**التقرير النهائي**

**للجنة البرلمانية**

**المعنية بالتحقيق في الأعمال الإجرامية**

**التي ارتكبها نظام كييف ضد القصّر**

**موسكو 2024**

تم إعداد التقرير النهائي للجنة البرلمانية للتحقيق في الأعمال الإجرامية ضد القصر من قبل نظام كييف
*(المشار إليها فيما يلي باسم اللجنة البرلمانية)* وفقا لمتطلبات القانون الاتحادي رقم 196-FZ المؤرخ 27 ديسمبر 2005 "بشأن التحقيق البرلماني للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي".

تمت الموافقة على التقرير النهائي من قبل مجلسي الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي.

تحتوي أقسام التقرير على معلومات تلقتها اللجنة البرلمانية من الهيئات الحكومية الفيدرالية وسلطات الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي والمنظمات العامة والخبراء ووسائل الإعلام والمواطنين الذين عانوا من تصرفات نظام كييف أو الذين لديهم المعلومات اللازمة.

**المحتوى**

ا

ل[مقدمة 4……………………………………………………………](#_Toc169512383)

[الفصل 1. الأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القاصرين 10](#_Toc169512384)

[1.1. تصنيف أخطر الجرائم ضد القاصرين (وفقا لدستور الاتحاد الروسي ووثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة) 10](#_Toc169512385)

[1.2. الأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القاصرين 11](#_Toc169512386)

[1.2.1. قتل الأطفال وجرحهم وتشويههم 12](#_Toc169512387)

[1.2.2. نقل القصر إلى الخارج دون موافقة الوالدين ، والاختطاف لغرض التبني والاستغلال غير القانونيين ، وبيع الأعضاء كمتبرعين 21](#_Toc169512388)

[1.2.3. الجرائم ضد الحرمة الجنسية 27](#_Toc169512389)

[1.2.4. تعريض حياة القاصرين عمدا للخطر أثناء الأعمال العدائية 28](#_Toc169512390)

[1.2.5. انتهاك الحقوق الاجتماعية: في الرعاية الصحية والتعليم والنمو الروحي والأخلاقي والبدني ؛ التخلي عن الأطفال دون رعاية ووصاية بعد القبض على الوالدين 31](#_Toc169512391)

[1.2.6. تنفيذ الحصار الاقتصادي والإنساني لجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية وجمهورية القرم ، وكذلك ارتكاب أعمال تخريب إنسانية ضد سكان الكيانات المكونة للاتحاد الروسي المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة 36](#_Toc169512392)

[1.2.7. دعاية نظام كييف على مستوى الدولة لأيديولوجية النازية الجديدة الأوكرانية ورهاب روسيا ، وتمجيد النازيين الأوكرانيين - أتباع ألمانيا النازية بين القصر 38](#_Toc169512393)

[1.2.8. تجنيد وإشراك القاصرين في أنشطة الاستطلاع والتخريب والتنظيم التدميري 40](#_Toc169512394)

[1.2.9. توزيع المخدرات بين القاصرين 44](#_Toc169512395)

[الفصل 2. التقييم القانوني الدولي لوقائع انتهاكات حقوق وحريات القاصرين من قبل نظام كييف 48](#_Toc169512396)

[2.1 القواعد القانونية الدولية التي تحكم حماية حقوق وحريات القصر في النزاعات المسلحة 48](#_Toc169512397)

[2.2. انتهاك نظام كييف للقواعد القانونية الدولية التي تحكم حماية حقوق وحريات القاصرين في النزاعات المسلحة 51](#_Toc169512398)

[2.3. إبلاغ المنظمات الدولية بانتهاك حقوق وحريات القصر من قبل نظام كييف في أراضي الكيانات المكونة الجديدة للاتحاد الروسي 58](#_Toc169512399)

[2.4. رد فعل المنظمات الدولية على انتهاكات حقوق وحريات القاصرين من قبل نظام كييف 61](#_Toc169512400)

[2.4.1. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) 61](#_Toc169512401)

[2.4.2. مجلس أوروبا 61](#_Toc169512402)

[2.4.3. منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) 63](#_Toc169512403)

[2.4.4. المحكمة الجنائية الدولية (ICC) 63](#_Toc169512404)

[2.5. انعكاس موضوع التحقيق في الفضاء الإعلامي الأجنبي 64](#_Toc169512405)

[2.6. إبلاغ المجتمع الدولي من قبل غرف الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي بجرائم نظام كييف ضد القاصرين 66](#_Toc169512406)

[الفصل 3. حماية القاصرين من التعدي على حقوقهم وحرياتهم من قبل الدول الأجنبية 70](#_Toc169512407)

[3.1. الأساس القانوني لحماية مصالح الأطفال الموكلة إلى المواطنين الأجانب 70](#_Toc169512408)

[3.2. حماية حقوق القاصرين في مجال الوصاية وإيداع الأسرة 71](#_Toc169512409)

[3.3. لم شمل الأسرة وعودة الأطفال إلى أوكرانيا وروسيا 74](#_Toc169512410)

[3.4. التهديدات السيبرانية التي تستهدف القاصرين من قبل الدول الأجنبية ونظام كييف 75](#_Toc169512411)

[3.5. تقديم الأشخاص المتورطين في الأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القاصرين والتعدي على حقوقهم وحرياتهم إلى العدالة 77](#_Toc169512412)

[3.5.1. ممارسة تنظيم محاكمات علنية لمجرمي الحرب 77](#_Toc169512413)

[3.5.2. آفاق تنظيم وإجراء محاكمة مفتوحة ضد ممثلي نظام كييف المتهمين بارتكاب جرائم ضد القاصرين 81](#_Toc169512414)

[الفصل 4. تدابير الدعم الاجتماعي وإعادة تأهيل القصر المتضررين من تصرفات نظام كييف 83](#_Toc169512415)

[4.1. تسجيل الضحايا ، تشكيل سجل موحد 83](#_Toc169512416)

[4.2. الضمان الاجتماعي والطبي 83](#_Toc169512417)

[4.2.1. إيداع الأيتام في أسر أو المؤسسات 83](#_Toc169512418)

[4.2.2. تدابير الدعم الاجتماعي للأطفال والأسر التي لديها أطفال 86](#_Toc169512419)

[4.2.3. العلاج وإعادة التأهيل الطبي ، والفحوصات المجدولة (الفحوصات الطبية) ، ومساعدة الأطفال المصابين بأمراض نادرة (يتيمة) ، والرعاية الملطفة ، والدعم الطبي للأطفال ، بمن فيهم الأطفال المعاقون 91](#_Toc169512420)

[2.4.4 إعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي الشامل للأطفال، بما في ذلك إشراكهم في الأحداث الثقافية والرياضية، في عمل منظمات الأطفال والشباب 98](#_Toc169512421)

[4.3. توفير السكن 100](#_Toc169512422)

[4.4. ضمان العملية التعليمية 102](#_Toc169512423)

[4.5. الترفيه وتحسين صحة الأطفال من مناطق جديدة ، وكذلك من الكيانات المكونة للاتحاد الروسي ، والتي تقع أراضيها بجوار مناطق العملية العسكرية الخاصة ، وتنظيم الرحلات والرحلات السياحية 105](#_Toc169512424)

[4.6.استعادة البنية التحتية الاجتماعية في مناطق الاتحاد الروسي المتضررة من تصرفات نظام كييف ، ومساعدة الرعاية 107](#_Toc169512425)

[الفصل 5. الاستنتاجات والمقترحات الرئيسية للجنة البرلمانية المعنية بتعزيز الآليات القانونية الدولية لحماية حقوق الطفل، وبشأن تحسين تدابير حماية القصر من تعديات الدول الأجنبية وتدابير الدعم الاجتماعي وإعادة التأهيل 113](#_Toc169512426)

المقدمة

وفقا لقرار مجلس الدوما للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي المؤرخ 20 يونيو 2023 رقم 4122-8GD وقرار مجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي المؤرخ 21 يونيو 2023 رقم 300-SF، تم إنشاء اللجنة البرلمانية للتحقيق في الأعمال الإجرامية ضد القصر من قبل نظام كييف.

تم تنفيذ أنشطة اللجنة البرلمانية وفقا لدستور الاتحاد الروسي، والقانون الاتحادي "بشأن التحقيق البرلماني للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي" وغيرها من القوانين المعيارية للاتحاد الروسي.

كان أساس التحقيق البرلماني هو الحقائق والمعلومات المتعلقة بالأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القصر. وتصنف هذه الوقائع على أنها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بموجب القانون الإنساني الدولي.

ولأغراض هذا التقرير النهائي، فإن مصطلحي "القصر" و "الأطفال" مترادفان ويستخدمان وفقا لاتفاقية حقوق الطفل، التي تنص المادة 1 منها على أن " الطفل هو كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق على الطفل"[[1]](#footnote-2).

منذ عام 2014، ينتهك نظام كييف بشكل منهجي مجموعة كاملة من حقوق الأطفال في دونباس: في الحياة والصحة والتعليم والنمو الروحي والأخلاقي والبدني. فالبنية التحتية المدنية لا تدمر عمدا فحسب، بل أيضا السكان، بمن فيهم الأطفال. ويجري شن هجمات متعمدة على المدنيين، وأخذ الرهائن، واستخدام المدنيين كدروع بشرية، وما إلى ذلك.

تتميز بعض الجرائم التي ارتكبت ضد أطفال دونباس بقسوة خاصة.

**في 8 يونيو 2014، في مدينة سلافيانسك، قتلت فتاة تبلغ من العمر ست سنوات، بولينا سلادكايا، تحت نيران القوات المسلحة[[2]](#footnote-3) الأوكرانية. وأصبحت أول طفل ضحية للحرب في قائمة الأطفال القتلى في دونباس.**

في 27 يوليو 2014، أطلق مسلحون النار على مدينة غورلوفكا[[3]](#footnote-4). وأطلق سكان المدينة على هذا اليوم "الأحد الدامي" - أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية قاذفات صواريخ غراد المتعددة على مدينة مسالمة. فقتل 22 شخصا في مكان الانفجارات. وكان من بين الضحايا كريستينا جوك (وكانت تبلغ من العمر 23 عاما فقط) وابنتها كيرا البالغة من العمر 10 أشهر. كانوا مستلقين على الأرض في أحضان بعضهما البعض، كانت الأم تحتضن طفلها. وأطلق على صورة هذه المأساة الرهيبة التي انتشرت في جميع أنحاء العالم اسم "غورلوفسكوي مادونا"[[4]](#footnote-5).

**في** 13 **أغسطس 2014، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية شاطئا للأطفال في مدينة زوغريس في جمهورية دونيتسك الشعبية (يشار إليها فيما يلي باسم جمهورية دونيتسك الشعبية). وفي ذلك اليوم، قتل 13 مدنيا، بينهم 3 أطفال، واستخدم المسلحون الذخائر العنقودية، وكانت بعض القذائف تحمل نقشًا مكتوبًا عليه "كل الأفضل للأطفال". تشير طبيعة النقش إلى خصوصية المشاعر بين المقاتلين الأوكرانيين[[5]](#footnote-6).**

**في 14 أغسطس 2014، في قرية خرياشوفاتي في منطقة كراسنودون في جمهورية لوغانسك الشعبية (المشار إليها فيما يلي باسم LPR)، نظم مسلحون من الكتيبة القومية "Aidar" قتل المدنيين. تحت ستار الإجلاء، وضعوا ليرا سوغلوبوفا البالغة من العمر 13 عاما، مع والدتها وجدتها، في الجزء الخلفي من سيارة ZIL130، والتي تم تفجيرها لاحقا[[6]](#footnote-7).**

**في 5 أكتوبر 2014، عمل قناصة القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة تيلمانوفسكي في جمهورية دونيتسك الشعبية، وأطلقوا النار على المدنيين. قتل أوريست بالكا البالغ من العمر 16 عاما، والذي كان يسافر مع عائلته في سيارة مدنية، برصاصة مستهدفة في الرأس. ووفقًا للخبراء، فإن عمليات قتل المدنيين التي يقوم بها مسلحو نظام كييف تهدف إلى خلق مزاج احتجاجي بين سكان دونباس [[7]](#footnote-8).**

**في 5 نوفمبر 2014، شن معاقبو القوات المسلحة الأوكرانية هجوما مباشرا على ملعب المدرسة الواقع بالقرب من المدرسة رقم 65 في مدينة دونيتسك. نتيجة لذلك، توفي العديد من الرجال الذين كانوا يلعبون كرة القدم في ذلك الوقت. كان أصغرهم يبلغ من العمر 12 عاما، وكان أكبرهم يبلغ من العمر 18 عاما.**

**في 18 يناير 2015، قتل صبي يبلغ من العمر 4 سنوات أرتيم بوبريشيف بقصف مدفعي في منطقة كيروفسكي في دونيتسك. كان مغطى بالتراب، ونتيجة لذلك اختنق الطفل.[[8]](#footnote-9)**

**في 27 أبريل 2016، قصف الجيش الأوكراني نقطة تفتيش يلينوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية. قتل 5 أشخاص بينهم امرأة حامل وأصيب 8 مواطنون آخرون. وصف زعيم جمهورية دونيتسك الشعبية، أ. ف. زاخارتشينكو، القصف بأنه "جريمة ضد الإنسانية" [[9]](#footnote-10).**

**في 5 نوفمبر 2017، قتل صبي يبلغ من العمر 9 سنوات أرتيم ياروفوي في حي بتروفسكي في دونيتسك. سقطت قذيفة بالقرب من المدرسة رقم 110، حيث كان 4 أطفال يلعبون في الملعب الرياضي. أصيب أرتيم بشظايا في الرأس والجذع والذراعين والساقين[[10]](#footnote-11).**

**خلال صيف عام 2018، توفي 5 تلاميذ في مدينة هورليفكا، تم تفجيرهم بواسطة الألغام المضادة للأفراد. عمل المخربون في المدينة، الذين قاموا بتمويه الألغام بالقرب من أماكن التواجد الجماعي للناس.**

**في مايو 2020، أصيب العديد من الأطفال في جمهورية لوغانسك الشعبية وجمهورية دونيتسك الشعبية نتيجة القصف المدفعي. في مدينة بيرفومايسك، جمهورية لوغانسك الشعبية، تعرض مكسيم ماكارينكوف البالغ من العمر 12 عاما لإطلاق النار. ونتيجة لإصابة ناجمة عن انفجار لغم، أصيب الصبي بعمى شديد.**

**في 2 أبريل 2021، في قرية ألكساندروفسكوي ذات الطابع الحضري، جمهورية دونيتسك الشعبية، أسقطت طائرة أوكرانية بدون طيار عبوة ناسفة في فناء منزل خاص. ونتيجة لذلك، قتل صبي يبلغ من العمر 4 سنوات، فلاديسلاف دانيلوف، كان يلعب في فناء المنزل في تلك اللحظة[[11]](#footnote-12).**

هذه ليست سوى بعض الجرائم التي ارتكبها مسلحو القوات المسلحة الأوكرانية ضد الجزء الأعزل من المدنيين في دونباس - الأطفال.

في الوقت نفسه، نظمت القيادة العسكرية والسياسية لنظام كييف أعمالا إجرامية تهدف إلى الإبادة الجماعية لسكان الأراضي التي تم لم شملها مع روسيا.

ومن الأمثلة الصارخة على هذه الإجراءات الحصار المائي لشبه جزيرة القرم. في أبريل 2014، أغلقت السلطات الأوكرانية قناة شمال القرم، والتي تم من خلالها توصيل المياه العذبة إلى جمهورية القرم[[12]](#footnote-13). تم بناء هذه القناة في 1961-1971 بفضل جهود جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتي تقريبا. ووفرت ما يصل إلى 90 في المائة من إمدادات المياه العذبة لشبه الجزيرة.

تجلت دناءة السلطات الأوكرانية بشكل خاص في تنظيم الحصار المائي لشبه جزيرة القرم خلال العشرية الدولية للعمل "الماء من أجل الحياة" (2005-2015)، الذي أعلنه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ 9 فبراير 2004 رقم 58/217. ووفقا لهذا القرار، فإن هدف العشرية الدولية للعمل هو "خفض نسبة الأشخاص الذين لا يحصلون على مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي الأساسية"[[13]](#footnote-14).

وفقا لمجلس الدولة لجمهورية القرم، بلغ حجم الأضرار التي لحقت بميزانية جمهورية القرم نتيجة لإغلاق قناة القرم الشمالية 819.52 مليار روبل[[14]](#footnote-15). في عام 2021، فتحت لجنة التحقيق في الاتحاد الروسي قضية جنائية بشأن حقيقة الحصار المائي لشبه جزيرة القرم من قبل أوكرانيا [[15]](#footnote-16)، وفي 24 فبراير 2022، وهو اليوم الذي بدأت فيه العملية العسكرية الخاصة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية إلغاء حظر قناة شمال القرم.

من الواضح أن هذا العمل كان انتقاما من ملايين سكان جمهورية القرم للتعبير عن إرادتهم السياسية - إعادة التوحيد مع روسيا، والتي تمت في امتثال كامل لمبادئ وقواعد القانون الدولي[[16]](#footnote-17). على سبيل المثال، تنص الدعوى القضائية لمكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، والتي تم تقديمها إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، على ما يلي: "كان إغلاق القناة يهدف إلى الضغط المعنوي على سكان شبه الجزيرة وإجبارهم على تغيير الموقف السياسي لغالبية السكان الذين عبروا عن رأيهم في الاستفتاء في مارس 2014"[[17]](#footnote-18).

تجدر الإشارة إلى أنه في هذه الدعوى القضائية، تم توجيه 10 اتهامات ضد أوكرانيا فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المعترف بها عالميا المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان[[18]](#footnote-19). نحن نتحدث عن الأعمال غير القانونية التالية، والتي تعكس الطبيعة المدمرة لنظام كييف الذي تطور بعد الانقلاب:

وفاة الناس في عام 2014 خلال الميدان الأوروبي، في حريق في بيت النقابات العمالية في مدينة أوديسا وخلال العملية العسكرية العقابية في دونباس؛

*"ممارسة قمع حرية التعبير واضطهاد المعارضين"* من خلال حظر عمل وسائل الإعلام والصحفيين؛

التمييز ضد السكان الناطقين بالروسية وإقصاء اللغة الروسية من المجال العام؛

التمييز ضد الأعمال التجارية الروسية؛

وفاة الناس وتدمير الممتلكات نتيجة قصف القوات المسلحة الأوكرانية للأراضي الروسية المجاورة؛

حرمان سكان دونباس من حق التصويت؛

سد قناة شمال القرم "كمصدر رئيسي للمياه العذبة لسكان شبه جزيرة القرم"؛

الهجمات على البعثات الدبلوماسية للاتحاد الروسي؛

تحطم الطائرة الماليزية *"بسبب فشل السلطات الأوكرانية في إغلاق المجال الجوي فوق منطقة القتال" (17 يوليو 2014)؛*

*"رفض تقديم المساعدة القانونية اللازمة لسلطات التحقيق الروسية في التحقيق في الجرائم المرتكبة".*

كانت هذه الجرائم وغيرها بمثابة بداية عملية ليس فقط لاضطهاد حقوق سكان دونباس، ولكن أيضا لتدميرها المباشر.

تتمثل أهداف التحقيق البرلماني في حماية حقوق وحريات الأطفال التي يكفلها دستور الاتحاد الروسي؛ لضمان سيطرة غرف الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي على أنشطة حكومة الاتحاد الروسي، والهيئات التنفيذية لسلطة الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي، وهيئات الدولة الأخرى، وهيئات الحكم الذاتي المحلية للقضاء على أسباب وعواقب الإجراءات الإجرامية ضد القاصرين من جانب نظام كييف، بالإضافة إلى تحديد أسباب وظروف الوقائع والظروف التي أدت إلى إجراء التحقيق البرلماني[[19]](#footnote-20).

يسجل الاتحاد الروسي ويحلل ويحيل إلى المنظمات الدولية معلومات عن الجرائم التي ترتكبها السلطات الأوكرانية ضد القصر في أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون، وجمهورية القرم، ومناطق بيلغورود وكورسك وبريانسك وروستوف وفورونيج وغيرها من الكيانات المكونة للاتحاد الروسي. إلا أن بلادنا تواجه صمتا غير مسبوق بشأن هذه المعلومات من قبل المؤسسات الدولية لحقوق الإنسان، مع عدم وجود تقييم قانوني دولي مناسب للحقائق المكشوفة ومحاولات تزويرها.

أحد الأهداف الرئيسية للتحقيق البرلماني هو أيضا تسجيل جرائم نظام كييف ضد القاصرين، وتقييم قانوني لهذه الجرائم وإبلاغ المجتمع الدولي العام عنها.

وفي إطار سعيها لتحقيق أهدافها، تعمل اللجنة البرلمانية على تحليل وقائع الأفعال الإجرامية من وجهة نظر القانون الدولي، وتحسين التشريعات، ووضع تدابير للدعم الاجتماعي وإعادة تأهيل القاصرين الذين عانوا من أفعال نظام كييف

اعتمدت اللجنة البرلمانية في عملها على المعلومات المقدمة من سلطات الدولة الفيدرالية وسلطات الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي، والبيانات التي تم الحصول عليها خلال المقابلات مع اللاجئين والمقيمين في المناطق التي هاجمتها القوات المسلحة الأوكرانية، والشهود وضحايا الجرائم، وتقارير وقرارات المنظمات الدولية بشأن القضايا قيد النظر والتقييم والتفسير من قبل وسائل الإعلام الأجنبية حقائق انتهاك حقوق وحريات القاصرين والمعلومات والمراجعات التحليلية لمراكز الخبراء.

أرسلت الفرق العاملة التابعة للجنة البرلمانية أكثر من 100 طلب إلى السلطات التنفيذية الفيدرالية والإقليمية. وفي اجتماعات اللجنة البرلمانية، تم الاستماع إلى تقارير من رؤساء وممثلي 12 هيئة تنفيذية اتحادية[[20]](#footnote-21)، ومؤسسات حقوق الإنسان، بما في ذلك مكتب المدعي العام، ووكالات إنفاذ القانون الأخرى، فضلا عن سلطات الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي المتضررة من العدوان الأوكراني. ومنذ بداية التحقيق البرلماني، تم تأسيس تعاون تجاري مع المكاتب التمثيلية لجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب في أوكرانيا (المشار إليها فيما يلي باسم JCCC). تفاعلت اللجنة البرلمانية مع مفوضي حقوق الطفل في الكيانات المكونة للاتحاد الروسي، وممثلي سلطات الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي، المسؤولين عن قضايا سلامة الطفل وحمايته[[21]](#footnote-22).

وكجزء من التحقيق البرلماني، زار أعضاء اللجنة البرلمانية أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومنطقة خيرسون، ومنطقة زابوروجي، وجمهورية القرم، ومنطقتي روستوف وبيلغورود، فضلا عن الكيانات الأخرى المكونة للاتحاد الروسي المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة. وخلال الزيارات، جمعت المعلومات اللازمة، وأجريت مقابلات مع شهود على الأحداث، ونوقشت مسائل حماية الطفل مع قيادة الكيانات المكونة للاتحاد الروسي، وعقدت اجتماعات ومناقشات مواضيعية.

وقد جمعت اللجنة البرلمانية مواد وقائعية هامة بشأن الأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القصر، فضلا عن صياغة مقترحات وتوصيات يمكن أن تستخدمها السلطات الاتحادية عند اتخاذ قرارات بشأن بناء آليات لحماية الأطفال من التعدي على حقوقهم وحرياتهم، وتطوير التعاون الدولي في مجال حماية الطفل، وزيادة التدابير الرامية إلى دعم الأطفال الضحايا وإعادة تأهيلهم.

الفصل 1. الأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القاصرين

1.1. تصنيف أخطر الجرائم ضد القاصرين (وفقا لدستور الاتحاد الروسي ووثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة)

وفقا للقانون الاتحادي "بشأن التحقيق البرلماني للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي"، فإن موضوع نظر اللجنة البرلمانية هو "وقائع الانتهاك الجسيم أو الجماعي لحقوق وحريات الإنسان والمواطن التي يكفلها دستور الاتحاد الروسي"[[22]](#footnote-23).

ينص دستور الاتحاد الروسي على الحقوق والحريات الإنسانية والمدنية التالية، والتي تنطبق بالكامل على المواطنين القصر في بلدنا[[23]](#footnote-24): الحياة، والكرامة الشخصية، والحرية والحرمة الشخصية، وحرمة الحياة الخاصة وحماية شرف المرء، وحرمة المنزل، وتحديد جنسية الفرد واستخدام لغته الأم، وحرية التنقل، وحرية الضمير والدين، حرية الفكر والتعبير، وعقد الاجتماعات، والاستخدام الحر لقدرات الفرد وممتلكاته، والملكية الخاصة، والعمل التطوعي، وحماية الدولة للأمومة والطفولة، والأسرة، والضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية والرعاية الطبية، والبيئة المواتية، والتعليم وحرية الإبداع، والحماية الحكومية والقضائية لحقوق الفرد وحرياته الدستورية[[24]](#footnote-25).

إن إجراء تحقيق برلماني يهدف إلى حماية الحقوق والحريات الدستورية للقصر هو تنفيذ للمادة 45 من دستور الاتحاد الروسي، والتي تضمن *"حماية الدولة لحقوق الإنسان والحريات المدنية في الاتحاد الروسي*".

مع الأخذ في الاعتبار موضوع التحقيق البرلماني، من المستحسن استخدام تصنيف الجرائم ضد القصر في حالات النزاع المسلح، المحدد في الجزء 2 من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1261 المؤرخ 25 أغسطس 1999[[25]](#footnote-26).

ووفقا للجزء 2 من القرار، تشمل هذه الجرائم: *"القتل والتشويه، والاعتداء الجنسي، والاختطاف والتشريد القسري، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة انتهاكا للقانون الدولي، فضلا عن الهجمات على الأعيان المحمية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الأماكن التي يوجد فيها عادة العديد من الأطفال، مثل المدارس والمستشفيات".*

وبموجب هذا القرار، صدرت تعليمات إلى الأمين العام للأمم المتحدة بتنظيم تدريب لموظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن مسائل تقديم المساعدة إلى الأطفال وحماية حقوقهم ورفاههم[[26]](#footnote-27)، وبالتالي، بحلول 31 تموز/يوليه 2000، تلقى الموظفون المتخصصون في الأمانة العامة للأمم المتحدة تدريبا خاصا بشأن حماية حقوق الأطفال في الصراعات المسلحة.

في 25 أغسطس 1999، دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة *بالإجماع "جميع الأطراف المعنية إلى وضع حد لهذه الممارسات (الجرائم ضد الأطفال أثناء النزاعات المسلحة)"*. يتم تجاهل هذه الدعوة مباشرة من قبل القيادة العسكرية والسياسية لأوكرانيا، وكذلك ممثلي نظام كييف.

1.2. الأعمال الإجرامية لنظام كييف ضد القاصرين

بعد الانقلاب المسلح في أوكرانيا وإعلان استقلالها من قبل جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، شن نظام كييف حملة عقابية ضد السكان المدنيين في دونباس.

في 13 أبريل 2014، وضع القائم بأعمال رئيس أوكرانيا A.V. Turchynov موضع التنفيذ قرار مجلس الأمن القومي لأوكرانيا بإجراء ما يسمى بعملية مكافحة الإرهاب على أراضي دونباس. تحت غطاءها، ارتكبت القوات المسلحة الأوكرانية جرائم ضد السكان المدنيين في دونباس.

على مستوى الدولة، شرع نظام كييف في سياسة متعمدة لإبادة المدنيين الناطقين بالروسية. في المجال العام لأوكرانيا، ظهرت مصطلحات مسيئة فيما يتعلق بسكان دونباس - "الانفصاليون" و "المتعاونون"، الذين تعرضوا للإبادة[[27]](#footnote-28).

اكتسبت الجرائم ضد سكان دونباس حجم الإبادة الجماعية الحقيقية. منذ عام 2022، بدأ نظام كييف في ارتكاب أعمال غير قانونية مماثلة ضد سكان منطقتي زابوروجي وخيرسون ومناطق أخرى من روسيا.

تلاحظ اللجنة البرلمانية أن نظام كييف يقوم عمدا بأنشطة إجرامية ضد القصر. كما أصبح الأطفال الذين لم يولدوا بعد ضحايا لنظام كييف النازي الجديد.

تستخدم التشكيلات القتالية الأوكرانية أسلحة عالية الدقة مع أنظمة توجيه حديثة واستطلاع واكتشاف المواقع.
بعد كل شيء، في عام 2005، أمر رئيس أوكرانيا V.A. Yushchenko[[28]](#footnote-29) بموجب مرسومه[[29]](#footnote-30) لبدء عملية اندماج أوكرانيا في الناتو ونقل القوات المسلحة الأوكرانية إلى المعايير الأوروبية الأطلسية. بعد ذلك، تم تطوير برنامج حكومي لتطوير القوات المسلحة الأوكرانية للفترة 2006-2011 مع انتقال الدعم المادي والتقني والأسلحة إلى معايير الناتو.

في هذا الصدد، ينبغي الاعتراف بأن وفاة الأطفال على أيدي إرهابيي كييف ليست خطأ عرضيا للقوات المسلحة الأوكرانية، ولكنها نتيجة لضربات مستهدفة.

1.2.1. قتل الأطفال وجرحهم وتشويههم

وفقا لمكتب المدعي العام[[30]](#footnote-31) للاتحاد الروسي، من مارس 2014 إلى فبراير 2024، بدأت لجنة التحقيق في الاتحاد الروسي 4438 قضية جنائية، منها 2778 حالة تتعلق بوقائع قصف أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون وغيرها من مواضيع الاتحاد الروسي.

في الحالات قيد التحقيق، تم التعرف على أكثر من 131 ألف شخص كضحايا، بما في ذلك 24340 قاصرا. وبحسب التحقيقات، فقد عانى خلال الفترة المحددة ما لا يقل عن 19,329 من سكان هذه المناطق، قتل منهم 5,965 شخصا *(من بينهم 258 قاصرا)* وأصيب 13,364 بجروح متفاوتة الخطورة *(من بينهم 676 قاصرا)*[[31]](#footnote-32)*.*

ورفعت لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي 15 قضية جنائية تتعلق بالتعدين وقصف أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومناطق زابوروجي وخيرسون، مما أسفر عن وفاة 11 طفلا وإصابة 22 طفلا.

من نهاية عام 2023 إلى 31 مايو 2024 وحده، قتل 27 طفلا وأصيب 78 بسبب ضربات مسلحي نظام كييف.

فيما يلي إحصاءات الكيانات المكونة للاتحاد الروسي[[32]](#footnote-33).

**جمهورية دونيتسك الشعبية.** وفقا لمستشار رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية لحقوق الطفل، توفي ما لا يقل عن 178 طفلا نتيجة للأعمال الإجرامية للمسلحين الأوكرانيين من فبراير 2022 إلى مايو 2024، و282 منذ بداية العملية العقابية في دونباس[[33]](#footnote-34). في الوقت نفسه، لا توجد معلومات حول 44 قاصرا *(الأسماء الكاملة وتواريخ ومكان الميلاد ومكان الإقامة، ولا توجد معلومات عن الوالدين والأقارب المقربين، وعن ظروف وسبب ومكان الوفاة).*

خلال العدوان العسكري لأوكرانيا على سكان جمهورية دونيتسك الشعبية، أصيب 704 أطفال بدرجات متفاوتة من الخطورة. نتيجة للإصابة، تم تشخيص 21 طفلا بالإعاقة، وبترت أطراف أو أعضاء 28 طفلا. من 17 فبراير 2022 إلى 13 مايو 2024، سجل تمثيل جمهورية دونيتسك الشعبية الديمقراطية في JCCC 11 حالة لقاصرين تم تفجيرهم بواسطة ألغام ليبيستوك [[34]](#footnote-35)المضادة للأفراد. وتوفي ثلاثة منهم في وقت لاحق متأثرين بجراحهم. وإجمالا، هناك 158 حالة معروفة لمدنيين فجرتهم هذه الألغام[[35]](#footnote-36).

**جمهورية لوغانسك الشعبية.** وفقا للمعلومات الواردة من إدارة رئيس جمهورية لوغانسك الشعبية، منذ بداية عام 2014، أصيب 259 طفلا في المنطقة، من بينهم 65 طفلا ماتوا، وأصيب 194. وفي وقت لاحق، أصيب 20 طفلا بإعاقات.

وفقا لمكتب تمثيل جمهورية لوغانسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب في أوكرانيا، في عام 2023 وحده، أصبح 21 طفلا ضحايا لعدوان القوات المسلحة الأوكرانية: نتيجة للقصف، قتل ثلاثة أطفال، وأصيب 19 قاصرا[[36]](#footnote-37).

**منطقة زابوروجي.** وفقا لمفوض حقوق الإنسان في منطقة زابوروجي، وكذلك وزارة العمل والسياسة الاجتماعية في منطقة زابوروجي، منذ فبراير 2022، أصيب ما لا يقل عن 12 شخصا وأصيبوا بإعاقة نتيجة لإصابة الأطفال، وما لا يقل عن 7 عائلات توفي فيها أطفال.

**منطقة خيرسون**. وفقا لمفوض حقوق الإنسان في منطقة خيرسون ووزارة الصحة في منطقة خيرسون، منذ 24 فبراير 2022، تم تسجيل ما لا يقل عن 15 حالة إصابة للقصر، و8 حالات وفاة للأطفال، و10 حالات من ردود الفعل الظرفية للإجهاد في المنطقة.

**جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول.** وفقا لمجلس وزراء جمهورية القرم، من 24 فبراير 2022 إلى مارس 2024، توفي طفل من تصرفات ممثلي التشكيلات المسلحة الأوكرانية في شبه جزيرة القرم. أصيب قاصران[[37]](#footnote-38).

**منطقة بيلغورود.** وفقا للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي، في الفترة من 24 فبراير 2022 إلى 22 مايو 2024، أصيب 52 طفلا وتوفي 13 قاصرا بسبب تصرفات ممثلي التشكيلات المسلحة الأوكرانية في المنطقة. منذ بداية عام 2024، تصاعد الوضع في منطقة بيلغورود بشكل كبير. زاد عدد قصف الأعيان المدنية بمقدار 1.5 مرة، وزاد عدد الضحايا المدنيين بنحو 7 مرات[[38]](#footnote-39).

**منطقة بريانسك.** وفقا للجنة التحقيق في الاتحاد الروسي، عانى ما لا يقل عن 9 قاصرين من تصرفات نظام كييف، بما في ذلك وفاة 2 أطفال.

**منطقة فورونيج.** وفقا لحكومة منطقة فورونيج، للفترة من 24 فبراير 2022 إلى 25 أغسطس 2023، تم تسجيل حالتين من إصابات الأطفال نتيجة للأعمال العدائية. اعتبارا من 18 ديسمبر 2023، أوضحت وزارة الصحة الروسية البيانات: تم تسجيل 4 حالات إصابة. نتيجة لقصف مدينة فورونيج في 16 يناير 2024، أصيب طفل آخر.

**منطقة كورسك.** وفقا للمديرية الرئيسية لوزارة حالات الطوارئ في روسيا في منطقة كورسك، من 24 فبراير 2022 إلى 24 أغسطس 2023، أصيب 6 أطفال بسبب تصرفات نظام كييف في المنطقة.

**منطقة تولا.** أصيب 1 طفل بسبب غارة طائرة بدون طيار.

**فيما يلي بعض الحقائق عن جرائم نظام كييف، ونتيجة لذلك عانى القاصرون (بالترتيب الزمني).**

في 27 مارس 2022، **عثرت القوات المسلحة للاتحاد الروسي على حوالي 50 جثة لأطفال قتلوا على يد القوميين الأوكرانيين في إحدى قرى دونباس**[[39]](#footnote-40).

في 8 أبريل 2022، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية محطة السكك الحديدية لمدينة كراماتورسك[[40]](#footnote-41). ونتيجة لذلك، قتل 61 شخصا، من بينهم 7 أطفال، وأصيب أكثر من 110 مدنيين. فقدت يانا ستيبانينكو البالغة من العمر 11 عاما ساقيها، وبعد ذلك بدأت وسائل الإعلام الأوكرانية والغربية في استخدام الطفل بنشاط للتظاهر باعتباره "ضحية للعدوان الروسي"[[41]](#footnote-42).

في 14 أبريل 2022، أثناء قصف قرية كليموفو العاملة، منطقة بريانسك، أصيب طفل يبلغ من العمر عامين بجرح مثقوب في الرأس، تم تشخيصه لاحقا بإعاقة[[42]](#footnote-43).

**في 6 يوليو 2022، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية حي شاختارسكي في مدينة ماكييفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية[[43]](#footnote-44). ونتيجة للغارة، قتل 4 أشخاص، بينهم 3 أطفال.**

**في 21 أكتوبر 2022, أصيب صبي يبلغ من العمر تسع سنوات بجروح خطيرة في منطقة بيلغورود. تم العثور على الطائرة بدون طيار، التي انفجرت في يديه، من قبل الصبي في الشارع في منطقته السكنية.**

في 19 فبراير 2023، قتلت فتاة تبلغ من العمر 12 عاما خلال قصف قرية نوفايا تافولزانكا، منطقة بيلغورود، من قبل القوات المسلحة الأوكرانية. في وقت القصف، كانت تتحدث إلى والدها على الهاتف، انفجرت قذيفة خلفها.

في مارس 2023، اقتحمت مجموعة تخريب واستطلاع أوكرانية قرية ليوبيتشان بمنطقة بريانسك. وأصيب طفل يبلغ من العمر 10 سنوات خلال القصف[[44]](#footnote-45).

في 2 أبريل 2023، في قرية نيكولايفو دارينو، منطقة كورسك، تم قصف مقبرة بها أشخاص. أصيب 4 أطفال.

في 23 مايو 2023، أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية صواريخ على القطاع السكني في منطقة سفاتوفسكي في جمهورية لوغانسك الشعبية. توفي مراهق يبلغ من العمر 15 عاما. تمزق جسده حرفيا إلى شظايا متعددة أمام والديه.

في 27 مايو 2023، تعرضت مدينة شيبيكينو بمنطقة بيلغورود للقصف من أوكرانيا. أصيب مراهقان: فتاة تبلغ من العمر 15 عاما أصيبت في ساقها، وصبي يبلغ من العمر 17 عاما أصيب بارتجاج في المخ.

في 25 يونيو 2023، نتيجة لقصف القوات المسلحة الأوكرانية لمنطقة سكنية في مدينة دونيتسك، تم قطع حياة صبي يبلغ من العمر 18 عاما.

في 1 يوليو 2023، قصفت القوات المسلحة الأوكرانية مدينة توكماك، منطقة زابوروجي. ونتيجة للهجوم، أصيب 5 أطفال، أصيبوا بجروح مخترقة خفيفة ومتوسطة الخطورة[[45]](#footnote-46).

في 5 يوليو 2023، نتيجة لقصف القوات المسلحة الأوكرانية في وسط مدينة دونيتسك، قتلت فتاة ولدت في عام 2012[[46]](#footnote-47).

في 7 يوليو 2023، أصيب ملعب في مدينة ماكييفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية. توفي 3 أطفال.

في 13 يوليو 2023، قتل طفل يبلغ من العمر 11 عاما خلال قصف قرية تاراسوفكا، منطقة زابوروجي، من قبل القوات المسلحة الأوكرانية.

في 14 يوليو 2023، قصف مسلحون قرية بيلايا بيريزكا، منطقة بريانسك. وأصيب مراهق يبلغ من العمر 15 عاما [[47]](#footnote-48)بجروح.

في 15 يوليو 2023، أصيبت عائلة أثناء قصف قرية ستارومايورسكوي، جمهورية دونيتسك الشعبية. توفي زوجها، وأصيب الأطفال، وفقدت المرأة ساقها[[48]](#footnote-49).

في 17 يوليو 2023، خلال هجوم إرهابي على جسر القرم، قتل شخصان بالغان، وأصيب طفل واحد - تيتم فتاة من منطقة بيلغورود. سخرية نظام كييف لا تعرف حدودا: في الأسواق في مدينة لفيف، تم استخدام صور الموتى للإعلان عن منتجات اللحوم[[49]](#footnote-50).

في 20 يوليو 2023، قتلت فتاة مراهقة نتيجة لضربة شنتها مركبة جوية أوكرانية بدون طيار على قرية Razdolnoye الحضرية في جمهورية القرم.

في 31 يوليو 2023، نتيجة لقصف القوات المسلحة الأوكرانية لقرية باسان، منطقة زابوروجي، قتل 3 أشخاص وأصيب 15. كان طفل يبلغ من العمر 12 عاما تحت الأنقاض.

في 1 أغسطس 2023، نتيجة قصف مدينة ياسينوفاتايا، جمهورية دونيتسك الشعبية، قتل مدنيان، وأصيب 7، بينهم فتاة مراهقة ولدت في عام 2010.

في 9 أغسطس 2023، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية منطقة بتروفسكي في مدينة دونيتسك. قتلت فتاة تبلغ من العمر 4 سنوات[[50]](#footnote-51).

في 12 أغسطس 2023، في مدينة دونيتسك، بسبب قصف القوات المسلحة الأوكرانية، قتل شخص واحد، وأصيب 6 آخرون، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 12 عاما.

في 27 أغسطس 2023، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية مدينتي دونيتسك وغورلوفكا خلال النهار. ونتيجة لذلك، أصيب 6 أشخاص، من بينهم 4 أطفال[[51]](#footnote-52).

**في 29 أغسطس 2023، بسبب القصف المكثف من قبل أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة لقرية كليموفو العاملة، منطقة بريانسك، أصيب طفلان يبلغان من العمر 5 و7 سنوات بجروح من الشظايا[[52]](#footnote-53).**

**في 1 سبتمبر 2023، تعرضت منطقة كييفسكي في مدينة دونيتسك لقصف مكثف من قبل القوات المسلحة الأوكرانية. ونتيجة لذلك، توفيت فتاة تبلغ من العمر 6 سنوات. في وقت القصف، كانت إيلونا أولخوفا تلعب في الملعب. في ذلك اليوم، نتيجة للضربات على مدن جمهورية دونيتسك الشعبية، أصيب 23 شخصا آخر، من بينهم 3 أطفال[[53]](#footnote-54)، بجروح متفاوتة الخطورة.**

في 6 سبتمبر 2023، قصفت القوات المسلحة الأوكرانية قصر الثقافة الذي سمي على اسم بطل روسيا فلاديمير تشوغا ومدرسة للموسيقى في مدينة فولنوفاخا. وفي مدينة دونيتسك، أصيب صبي يبلغ من العمر 14 عاما بجروح خطيرة نتيجة القصف بالذخائر العنقودية[[54]](#footnote-55).

في 5 أكتوبر 2023، في منطقة كالينينسكي بمدينة غورلوفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية، بسبب تفجير ذخيرة عنقودية للقوات المسلحة الأوكرانية لم تنفجر في وقت سابق، قتل صبي يبلغ من العمر 18 عاما، وأصيب 3 مراهقين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عاما بجروح خطيرة، وتوفي أحدهم لاحقا.

في 11 أكتوبر 2023، قتل 3 أشخاص بسبب هجوم شنته مركبة جوية أوكرانية بدون طيار في منطقة بيلغورود، من بينهم طفل واحد.

في 15 أكتوبر 2023، توفي صبي يبلغ من العمر 10 سنوات في منطقة كيروفسكي بمدينة دونيتسك نتيجة انفجار ذخيرة عنقودية لم تنفجر أثناء قصف القوات المسلحة الأوكرانية.

في 24 أكتوبر 2023، ضربت القوات المسلحة الأوكرانية مبنى سكنيا في منطقة كالينينسكي في دونيتسك بصواريخ HARM الأمريكية[[55]](#footnote-56). وأصيبت فتاة تبلغ من العمر 17 عاما.

في نوفمبر 2023، شن المسلحون سلسلة من الضربات المستهدفة على مدينتي غورلوفكا ودونيتسك. في مدينة غورلوفكا، تعرضت مدرسة ومناطق سكنية للقصف، مما أدى إلى إصابة طفل يبلغ من العمر 4 أشهر. وفي مدينة دونيتسك، هاجم المسلحون المناطق السكنية: أصيب 3 أطفال.

في 25 نوفمبر 2023، أصيب صبي يبلغ من العمر 11 عاما نتيجة هجوم شنته مركبة جوية أوكرانية بدون طيار في مدينة ياسينوفاتايا، جمهورية دونيتسك الشعبية.

في 3 ديسمبر 2023، نتيجة لقصف القوات المسلحة الأوكرانية، أصيب 9 مدنيين من جمهورية دونيتسك الشعبية، من بينهم طفلان. في منطقة كيروفسكي بمدينة دونيتسك، أصيب مراهق يبلغ من العمر 17 عاما نتيجة لإسقاط ذخيرة من قبل القوات المسلحة الأوكرانية من مركبة جوية بدون طيار. بعد ضربة من مدفعية القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة لينينسكي بمدينة دونيتسك، أصيبت فتاة تبلغ من العمر 14 عاما.

في 8 ديسمبر 2023، توفي صبي يبلغ من العمر 13 عاما نتيجة قصف القوات المسلحة الأوكرانية لغم في مدينة غورلوفكا.

في 30 ديسمبر 2023، قصفت القوات المسلحة الأوكرانية قرية كيستر، منطقة بريانسك. وأصيب طفل يبلغ من العمر 9 سنوات بجروح ناجمة عن الشظايا.

*في نفس اليوم، هاجم مسلحو القوات المسلحة الأوكرانية وسط مدينة بيلغورود، حيث كانت هناك في تلك اللحظة عائلات لديها أطفال في معرض عيد الميلاد. ونتيجة لذلك، قتل 5 أطفال، وأصيب 17 طفلا آخر[[56]](#footnote-57).*

*في 15 يناير 2024، هاجمت المركبات الجوية الأوكرانية بدون طيار مدينة فورونيج. أصيبت فتاة تبلغ من العمر 10 سنوات بجروح قطعية من زجاج النوافذ المكسور.*

*في 21 يناير 2024، ارتكب مسلحو القوات المسلحة الأوكرانية هجوما إرهابيا آخر. هاجموا سوق ميركوري في منطقة كيروفسكي بمدينة دونيتسك. قتل 28 شخصا وأصيب 30 آخرون، من بينهم طفلان.*

*في 31 يناير 2024، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية محل بقالة في مدينة دونيتسك. وأصيبت فتاة تبلغ من العمر 13 عاما بجروح ناجمة عن شظايا.*

*في 3 فبراير 2024، شنت القوات المسلحة الأوكرانية ضربة مستهدفة على مقهى ومخبز في مدينة ليسيتشانسك، جمهورية لوغانسك الشعبية[[57]](#footnote-58). أصبح حوالي 40 شخصا ضحايا للهجوم. ومن بين القتلى امرأة حامل وطفل صغير[[58]](#footnote-59).*

*في 15 فبراير 2024، شنت القوات المسلحة الأوكرانية أكثر من 14 ضربة على المناطق السكنية في مدينة بيلغورود[[59]](#footnote-60). أصابت إحدى القذائف ملعب المدرسة رقم 42. ونتيجة لذلك، قتل 7 أشخاص، من بينهم طفل. وأصيب 19 شخصا، بينهم 4 أطفال. كانت الفتاة المتوفاة تبلغ من العمر 4 أشهر فقط، وكانت تنام في عربة أطفال أثناء المشي[[60]](#footnote-61).*

*في 17 فبراير 2024، ضرب مسلحون أوكرانيون قرية بانتيليمونوفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية. قتلت فتاة تبلغ من العمر 14 عاما وأصيب طفلان.*

*في 26 فبراير 2024، أصيب صبيان يبلغان من العمر 10 و11 عاما في قرية نوفايا تافولزانكا، منطقة بيلغورود. أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية النار عمدا على المناطق السكنية.*

*في 3 مارس 2024، قصفت القوات المسلحة الأوكرانية منطقة كالينينسكي في مدينة دونيتسك. وأصيب مراهق يبلغ من العمر 15 عاما.*

*في 9 مارس 2024، شنت القوات المسلحة الأوكرانية عدة ضربات على منطقة كيروفسكي في مدينة دونيتسك. أصيبت فتاتان تبلغان من العمر 13 و14 عاما.*

*في 10 مارس 2024، تم تفجير صبي يبلغ من العمر 11 عاما بواسطة لغم مضاد للأفراد في قرية لوغانسكوي، جمهورية دونيتسك الشعبية[[61]](#footnote-62).*

*في 11 مارس 2024، قصف مسلحون منطقة سوفيتسكي في مدينة ماكيفكا. ونتيجة لذلك، أصيب 3 أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و12 و15 عاما[[62]](#footnote-63).*

*في 15 مارس 2024، دمر مسلحون العديد من المباني السكنية في حي بتروفسكي في دونيتسك. توفي 3 أطفال تحت أنقاض مبنى سكني خاص: شقيقتان تبلغان من العمر 2 و16 عاما وشقيقهما البالغ من العمر 10 سنوات. تم تدمير المنزل على الأرض.*

*في 18 مارس 2024، نتيجة إصابة مباشرة بقذيفة أوكرانية على منزل خاص في مدينة شيبيكينو بمنطقة بيلغورود، قتلت عائلة مكونة من 4 أشخاص: جدة وأب وأم وابن يبلغ من العمر 17 عاما.*

*في 19 مارس 2024، قصفت القوات المسلحة الأوكرانية القطاع السكني الخاص لقرية رازومنوي، منطقة بيلغورود. أصيب مراهقان يبلغان من العمر 14 و15 عاما.*

*في 25 مارس 2024، قتلت فتاة تبلغ من العمر 4 سنوات بقصف في مدينة كاخوفكا بمنطقة خيرسون.*

*في 27 مارس 2024، أصيب طفلان في قرية بوشايفو، منطقة بيلغورود، نتيجة لإطلاق النار على سيارة مدنية من قبل مسلحي القوات المسلحة الأوكرانية.*

*في 9 أبريل 2024، في قرية كليموفو العاملة، منطقة بريانسك، توفي مراهق يبلغ من العمر 12 عاما متأثرا بجروح ناجمة عن شظايا نتيجة هجوم إرهابي باستخدام قذائف مدفعية بعيدة المدى.*

*في 10 أبريل 2024، توفي 3 أشخاص، من بينهم طفلان، بعد إسقاط عبوة ناسفة من طائرة أوكرانية بدون طيار على سيارة في منطقة كورسك.*

*في 12 أبريل 2024، أصيب عشرات الأشخاص بجروح خطيرة نتيجة قصف القوات المسلحة الأوكرانية في القطاع السكني لمدينة توكماك، منطقة زابوريزهيا. وبلغ عدد قتلى الهجوم الإرهابي 16 شخصا، بينهم 3 أطفال. وأصيب ما مجموعه 28 شخصا[[63]](#footnote-64).*

*في 18 أبريل 2024، تم قصف محطة لنقل الدم في مدينة غورلوفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية. أصيب 9 أشخاص، من بينهم 1 طفل.*

*في 25 أبريل 2024، ضربت طائرة أوكرانية بدون طيار سيارة مدنية في قرية نوفوكارلوفكا، منطقة زابوريزهزهيا. توفي رجل وامرأة، وتيتم أربعة أطفال.*

*في 12 مايو 2024، شنت القوات المسلحة الأوكرانية هجوما هائلا على مدينة بيلغورود. تضرر مدخل مبنى سكني في شارع شورسا، ودمر المنزل 55 بالكامل. قتل 15 مدنيا، بينهم 2 أطفال. وتوفي ضحية آخر في وقت لاحق في المستشفى. وأصيب 25 شخصا، من بينهم طفل يبلغ من العمر 1.5 شهر ومراهق يبلغ من العمر 16 عاما[[64]](#footnote-65).
في نفس اليوم[[65]](#footnote-66) ، دمرت القوات المسلحة للاتحاد الروسي 12 صاروخا فوق مدينة بيلغورود[[66]](#footnote-67). نتيجة لسقوط شظايا القذيفة، أصبح رجل وامرأة وفتاة تبلغ من العمر 17 عاما ضحايا[[67]](#footnote-68).*

*في 17 مايو 2024، هاجمت طائرة أوكرانية بدون طيار سيارة في منطقة بيلغورود. قتلت امرأة وطفل يبلغ من العمر 4 سنوات.*

*في 25 مايو 2024، أطلق مسلحون النار بكثافة على مستوطنات منطقة بيلغورود. قتل 4 أشخاص وأصيب 12 شخصا، من بينهم صبي يبلغ من العمر 8 سنوات.[[68]](#footnote-69)*

*في 1 يونيو 2024، في اليوم العالمي للطفل، قتلت فتاة تبلغ من العمر 13 عاما ووالدتها نتيجة لهجوم إرهابي شنته القوات المسلحة الأوكرانية على القطاع الخاص في قرية نوفوهوريفكا، منطقة زابوريزهيا. توفيت المرأة على الفور، وكان الطفل في العناية المركزة، دون استعادة وعيه.*

*في 5 يونيو 2024، نتيجة للقصف المدفعي من قبل القوات المسلحة الأوكرانية لقرية نوفوزلاتوبول، منطقة زابوروجي، أصيب 11 شخصا. في العناية المركزة، توفي طفل يبلغ من العمر 5 سنوات متأثرا بجراحه.*

*بعد تحليل ضربات مسلحي نظام كييف على المدن والبلدات السلمية في دونباس ونوروسيا والمناطق المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة، أنشأت اللجنة البرلمانية ما يلي.*

*ويضرب المتشددون المناطق السكنية والمركبات المدنية ويموهون الألغام المضادة للأفراد في المناطق القريبة من مرافق البنية التحتية الاجتماعية للأطفال والمناطق السكنية[[69]](#footnote-70). كما ينثر الإرهابيون الألغام المضادة للأفراد من الطائرات بدون طيار في المناطق السكنية.*

*ينظم نظام كييف أعمال تخريب ضد الأطفال في مناطق خط المواجهة، والتي تضرب في قسوتها. يخفي المتطرفون القنابل محلية الصنع كألعاب للأطفال ويرمونها بالقرب من مرافق البنية التحتية الاجتماعية للأطفال[[70]](#footnote-71). وفقا لجهاز الأمن الفيدرالي في روسيا، يمكن أن تأتي أجزاء الأجهزة المتفجرة إلى أوكرانيا من أوروبا تحت ستار السلع المدنية[[71]](#footnote-72).*

*يرتبط تكثيف الهجمات من قبل القوات المسلحة الأوكرانية برغبة القيادة العسكرية والسياسية لأوكرانيا في أن تثبت للغرب فعاليتها في الحصول على شرائح مالية جديدة. خلال فترة تكثيف المفاوضات بين ممثلي نظام كييف والدول الغربية، أصبحت الهجمات المسلحة على أراضي روسيا أكثر[[72]](#footnote-73) تواترا.*

*ينشر نظام كييف رسائل مزيفة ومعلومات كاذبة لخلق حالة من الذعر العام. انتشرت تقارير فيروسية على الإنترنت تفيد بأن الأجهزة المتفجرة المرفقة بالأوراق النقدية أو الهواتف الذكية زرعت في الشوارع في عدد من المدن في وسط روسيا.*

*كلما خسرت القوات المسلحة الأوكرانية في ساحة المعركة، زادت محاولتها ضرب أهداف مدنية. يتم فرض الضربات على وجه التحديد على حشود من الناس. وينتظر المتشددون أن يذهب الناس في نزهة مع الأطفال في عطلة نهاية الأسبوع أو ساعة الذروة في أيام الأسبوع.*

*بفضل قرار رئيس الاتحاد الروسي ببدء العملية العسكرية الخاصة، كان من الممكن منع إنشاء ديكتاتورية عسكرية عدوانية بجانب روسيا. الآن بدأ الغرب الجماعي في تشكيل شركة عسكرية إرهابية دولية خاصة على شظايا أوكرانيا[[73]](#footnote-74).*

منذ بداية العام، أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية أكثر من 28 ألف قذيفة على أراضي مناطق جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، خيرسون وزابوروجي، بالإضافة إلى مكونات الاتحاد الروسي المتاخمة لمنطقة *العملية العسكرية الخاصة.* أظهر التحليل الإحصائي أنه منذ مارس 2024، يتزايد القصف (بنسبة 33 بالمائة مقارنة بشهر سبتمبر 2023).

*وكل حالة وفاة أو إصابة لطفل ليست مجرد إحصاءات، بل أحلام لم تتحقق وآمال محطمة لمستقبل أسر بأكملها. إن الجرائم الوحشية التي ارتكبها نظام كييف ضد المدنيين، بمن فيهم الأطفال، ترتكب حتى يومنا هذا. وعدد الأطفال القتلى والجرحى واليتامى آخذ في الازدياد. من خلال قتل الأطفال، تتعدى أوكرانيا على الشيء الأكثر قيمة بالنسبة لروسيا، في محاولة لحرمان البلاد من مستقبلها.*

1.2.2. نقل القصر إلى الخارج دون موافقة الوالدين، والاختطاف لغرض التبني والاستغلال غير القانونيين، وبيع الأعضاء كمتبرعين

من عام 2014 إلى سبتمبر 2022، اختفى حوالي 1600 طفل في أراضي دونباس التي يسيطر عليها نظام كييف. في الوقت نفسه، عشية بدء العملية العسكرية الخاصة، خلال فترة تكثيف قصف دونباس من قبل القوات المسلحة الأوكرانية وبعد بدء العملية العسكرية الخاصة، أخذ ممثلو نظام كييف تلاميذ دور الأيتام في الخارج من أراضي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، منطقة خيرسون ومنطقة زابوروجي التي تسيطر عليها أوكرانيا في ذلك الوقت. تلقى نائب رئيس مجلس الدوما في الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي مرارا وتكرارا نداءات بشأن الأطفال المفقودين من رؤساء مؤسسات الأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين والمدافعين عن حقوق الإنسان. حاليا، موقع العديد منهم، وكذلك عددهم الدقيق، غير معروف. العدد التقريبي للأطفال الذين تم إخراجهم حوالي 65 ألفا[[74]](#footnote-75).

في مارس 2022، تم إخراج مراهقين - أناستازيا البالغة من العمر 17 عاما وأناتولي البالغة من العمر 16 عاما - من مدرسة لوهانسك الداخلية الإقليمية للثقافة البدنية والرياضة في مدينة كريمينا، والتي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة نظام كييف، من قبل الجانب الأوكراني دون موافقة والديهم. في [[75]](#footnote-76) الوقت نفسه، ليس لدى اللجنة البرلمانية معلومات عن مكان وجود ما لا يقل عن 30 طفلا تم ترحيلهم قسرا من أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية التي يسيطر عليها نظام كييف في الفترة من 2014 إلى 2022. عاد 330، ولا يزال 27 محتجزا في أوكرانيا، وطفل واحد، وفقا للبيانات الأولية، في سلوفينيا[[76]](#footnote-77).

في مارس 2022، تم نقل حوالي 56 يتيما من 5 دور للأيتام كانوا موجودين في الأراضي التي يحتلها نظام كييف إلى المملكة المتحدة. تم اتخاذ قرار إصدار التأشيرات شخصيا من قبل رئيسة وزارة الخارجية البريطانية، ماري إليزابيث تروس. شاركت 3 منظمات دولية غير حكومية مسجلة في المملكة المتحدة وإسرائيل وأوكرانيا في إجراءات إصدار وثائق لنقل الأطفال إلى المملكة المتحدة[[77]](#footnote-78).

في 29 مارس 2022، اختطف ممثلو نظام كييف 85 تلميذا من المدرسة الداخلية No 40 في مدينة أرتيموفسك. تم أخذ الأطفال من قبل القوات الجوية الإسبانية. وتمكنت لجنة برلمانية من تحديد مكان وجود الأطفال. منذ أبريل 2022، كانوا تحت إشراف الخدمات الاجتماعية لمدينة سالامانكا، ومنذ سبتمبر 2022 كانوا تحت رعاية الخدمات الاجتماعية لمدينة بلد الوليد.[[78]](#footnote-79)

في مايو 2022، بمشاركة أعضاء اللجنة البرلمانية، كان من الممكن منع محاولة نقل الأطفال إلى الخارج من مدينة خيرسون. هرب مدير مؤسسة الأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين، والذي كان سيخرج الأطفال، إلى الخارج[[79]](#footnote-80).

تتم عمليات اختطاف الأطفال تحت ستار الإجلاء، الذي يشرف عليه مجلس وزراء أوكرانيا. في 7 مارس 2023، تم اعتماد قرار بشأن الإخلاء القسري للأطفال، والذي نص على إمكانية أخذ الأطفال قسرا من الوالدين والممثلين القانونيين[[80]](#footnote-81).

من ناحية، تقول أن الإخلاء سيتم تنفيذه "برفقة أحد الوالدين" ("خلف مرافقة أحد الآباء"). من ناحية أخرى، يتم استخدام صيغة مزخرفة – "الإخلاء الإلزامي بالقوة" ("obov'yazkova evakuatsiya u primusoviy posib"). في الممارسة العملية، يتم أخذ الأطفال بعيدا حتى ضد رغبات والديهم، الذين لا يتم إبلاغهم بعد ذلك بمكان وجود الطفل. يتم نقل الناس قسرا إلى حيث لا يريدون.

في الوقت نفسه، تأخذ المنظمات شبه العسكرية الأوكرانية "الملاك الأبيض" و "فينيكس" الأطفال إلى المملكة المتحدة بوسائل احتيالية. إنهم يستخدمون ذريعة كاذبة - وضع الأطفال في المنظمات التعليمية. يقوم هؤلاء المسلحون بتخويف الإدارات المحلية، وإجراء عمليات تفتيش للمباني السكنية دون إذن من المحكمة أو مكتب المدعي العام، وإصدار وثائق جديدة للأطفال. 2000 دولار لكل منهما. أمين الشبكة هو موظف سابق في إدارة أمن الدولة.[[81]](#footnote-82)

هناك روايات شهود عيان أنه في مارس 2023، بناء على قرار اعتمده مجلس وزراء أوكرانيا، نفذت الإدارة العسكرية المدنية لمدينتي سلافيانسك وأرتيموفسك، اللتين كانتا تحت سيطرة نظام كييف في ذلك الوقت، "إجلاء" الأطفال بالقوة إلى المناطق الغربية من أوكرانيا - منطقتي تشيركاسي ولفيف. وهدد الأوصياء والأوصياء على الأيتام الذين رفضوا مغادرة المدينة بالحرمان من حقوقهم في الوصاية (الوصاية)، وأخذ الأطفال الذين كانوا في رعايتهم وأخذوا قسرا.

لدى مكتب مفوض حقوق الإنسان في جمهورية دونيتسك الشعبية أدلة على الإبعاد القسري للأطفال من مدينة أرتيموفسك من قبل الوحدة الخاصة للشرطة الأوكرانية "الملاك الأبيض". وبحسب شهود عيان، قامت منظمة "الملاك الأبيض"، تحت ستار المساعدات الإنسانية، بتوزيع الألعاب والحلويات على الأطفال، ثم أخرجت الأطفال بالقوة من المدينة. أجبر المواطنون على إخفاء أطفالهم. وفقا للبيانات الأولية، أخرج موظفو هذه المنظمة عدة مئات من الأطفال، بمن فيهم الأيتام، من مدينة أرتيموفسك.

لدى سلطات التحقيق في الاتحاد الروسي تحت تصرفها تسجيلات صوتية للمحادثات الهاتفية، حيث يوجه مدير المدرسة رقم 5 في مدينة أرتيموفسك، فلاديمير بروسنياك، مرؤوسيه لتزويد ضباط إنفاذ القانون بمعلومات عن الأطفال الذين بقوا في المدينة والذين يخضعون للتعلم عن بعد، لإجلائهم القسري. تم جمع معلومات مماثلة في المدارس رقم 10 و24 و12 من مدينة Artemovsk.

هناك شهادة من أحد سكان أرتيموفسك، نيكولاي أوباناسينكو:

 "إنهم لا يقنعون حقا. إنهم يخلقون على الفور ظروفا للآباء للمغادرة: يختارون الأطفال. على سبيل المثال، تعرضت للضرب بمؤخرة لأنني لم أرغب في إخراج طفلي".[[82]](#footnote-83) تم إخراج زوجته وطفله قسرا من المدينة. بقي الرجل نفسه في مدينة أرتيموفسك. لا يستطيع نيكولاي الاتصال بأقاربه، ولا يعرف ما هو الخطأ معهم وأين هم.

هناك حالات ترحيل غير قانوني إلى أوكرانيا للأطفال اللاجئين والأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين الذين وصلوا إلى أراضي الاتحاد الروسي. على سبيل المثال، في أبريل 2023، عرض ممثلو مؤسسة إنقاذ أوكرانيا (برئاسة المفوض السابق لرئيس أوكرانيا لحقوق الطفل ميكولا كوليبا) العديد من عائلات اللاجئين الأوكرانيين الذين كانوا في شبه جزيرة القرم بعد اندلاع الأعمال العدائية لمساعدتهم على نقلهم إلى دول البلطيق، وضمان السلامة الكاملة للحركة. في الوقت نفسه، كان على الآباء والأطفال السفر بشكل منفصل. بعد أن غادر الوالدان عبر أراضي روسيا على طول الطريق المحدد، أخذ ممثلو المؤسسة عن طريق الاحتيال مجموعة من الأطفال إلى مدينة خيرسون التي تسيطر عليها أوكرانيا. صورت المؤسسة شريط فيديو دعائي حول "الفظائع والإهانات" التي يزعم أن الأطفال في شبه جزيرة القرم تعرضوا لها. ونتيجة لذلك، تم التخلي عن الأطفال بالفعل في منطقة الحرب.

في 30 مايو 2023، تم احتجاز مواطن أوكراني، O. Gurulya، في مدينة موسكو، الذي خطط لأخذ الأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين من رعايا الاتحاد الروسي الذين تم لم شملهم. اعترفت المرأة الأوكرانية بالتعاون مع مؤسسة Save Ukraine وقالت إنه كان من المقرر نقل الأطفال إلى ألمانيا. في 1 يونيو 2023، اتضح أن عملية كاملة للخدمات الخاصة الأوكرانية قد حدثت. لكن حوالي سبع نساء أوكرانيات اعتقلن في روسيا، وصلن بناء على تعليمات من جهاز أمن الدولة. كان من المفترض أن يجري الأطفال المرحلون مقابلة عند عودتهم إلى أوكرانيا. الهدف الرئيسي من هذا الصندوق هو تشويه سمعة روسيا، و"هز" موضوع اختطاف روسيا المزعوم للأطفال وعودتهم المعجزة إلى ديارهم[[83]](#footnote-84).

على سبيل المثال، على الموقع البولندي المجاني Oglaszamy24 هناك وظيفة شاغرة لنقل الأطفال الأوكرانيين إلى أوروبا. تم نشره بواسطة منصة تداول سوق الأسد المعروفة على Darknet، والتي تبيع المخدرات والهويات المزيفة والأموال والوثائق المزيفة وخدمات القراصنة. في هذا الصدد، يمكن الاستنتاج أن شبكة دولية مهنية من خاطفي الأطفال، الذين ترعاهم بعض الدول الغربية ونظام كييف، نشطة بنشاط.

في أغسطس 2023، وفقا لنفس المخطط الذي تم استخدامه في مدينتي أرتيموفسك وسلافيانسك، بمشاركة منظمة الملاك الأبيض، تم تنفيذ الإجلاء القسري للأطفال الناطقين بالروسية من مدينة **كوبيانسك في منطقة خاركيف في أوكرانيا.**

ووفقا لمفوض حقوق الإنسان في الاتحاد الروسي، تم نقل 42 طفلا من مركز ميليتوبول الإقليمي لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي إلى أوكرانيا في منطقة زابوروجي، و40 طفلا من مركز ميرني الإقليمي لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للأطفال إلى بولندا، و34 طفلا من مركز بولوهي الإقليمي لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي إلى هولندا. من مدرسة داخلية من نوع مصحة بيرديانسك للأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية تم نقل ما يصل إلى 130 طفلا إلى إيطاليا. بالفعل في أغسطس 2023، أعلن نائب رئيس وزراء أوكرانيا I. Vereshchuk الإجلاء القسري لـ 54 طفلا من 5 مستوطنات في مقاطعتي فاسيليفسكي وبولوهي في منطقة زابوروجي ، التي تسيطر عليها كييف[[84]](#footnote-85).

في سبتمبر 2023، بدأت السلطات الأوكرانية إجلاء جزئي للعائلات التي لديها أطفال من 30 مستوطنة في جزء من منطقة خيرسون الخاضعة لسيطرتها.

ويتعاون نظام كييف مع عدد من المنظمات غير الحكومية المسجلة في إسبانيا، التي تساعد على تهريب الأطفال من الأراضي التي يسيطر عليها نظام كييف إلى أوروبا، ثم إلى أجزاء أخرى من العالم.

وهناك أدلة على أن المنظمة غير الحكومية ميلاغروس ديل كورازون ضالعة في الاتجار بالأطفال. تم حذف موقع الويب باللغة الإنجليزية لهذه المنظمة، لكن النسخة الإسبانية، المسجلة في الأرجنتين، لا تزال تعمل. هناك معلومات تفيد بأن المجرمين يطلبون طفلا واحدا من 18 ألف دولار[[85]](#footnote-86).

في الدول الاسكندنافية ودول البلطيق، هناك مخطط خاص لإبعاد الأطفال من أسر اللاجئين. الخدمات الاجتماعية تسلب الأطفال، في إشارة إلى الظروف المعيشية غير الملائمة. هناك حالات معروفة للبيع اللاحق للأطفال: تم بيع الأطفال الذين تم إجلاؤهم من منطقة كيروفوغراد في أوكرانيا في ليتوانيا. وفي الوقت نفسه، أجرى مكتب المدعي العام في ليتوانيا تحقيقا قبل المحاكمة، ولكن الشرطة الليتوانية رفضت تسجيل أقوال المدافعين عن حقوق الإنسان[[86]](#footnote-87).

وفقا لتحليل المنشورات والبيانات الصادرة عن مسؤولي الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا وسلطات الدولة في الكيانات المكونة الجديدة للاتحاد الروسي، وصل حوالي 23 ألف طفل غير مصحوبين بذويهم إلى الاتحاد الأوروبي. على سبيل المثال، دخل 739 طفلا غير مصحوبين ببالغين البرتغال، و1043 طفلا إلى بلجيكا، و5042 طفلا إلى إيطاليا، ونقل حوالي 500 طفل إلى بولندا وإسرائيل[[87]](#footnote-88).

في عملية إجراء التحقيق، واجه أعضاء اللجنة البرلمانية جرائم فظيعة - التجارب الطبية على الأطفال و"زراعة الأعضاء السوداء".

في مستشفيات مدينة ليسيشانسك، أجريت تجارب على الأطفال. ويجري بالفعل تحقيق هناك من قبل الهيئات المعتمدة. في مدينتي سيفيرودونيتسك وروبيجني، أجريت تجارب أيضا على الأطفال. عملت فرق متنقلة من المهندسين الحيويين في المدن، الذين استخدموا حاويات التشغيل المتنقلة والحرارية. كانت ترافقهم باستمرار شركات عسكرية أجنبية خاصة.

في الوقت نفسه، هناك معلومات حول عمل غرف العمليات المتنقلة في مدينتي خاركيف ودنيبرو، حيث يمكن للأطفال الذين يتم إخراجهم من دونباس الذهاب.

تلقت اللجنة البرلمانية معلومات حول التجارب على الأطفال في قسم الطب النفسي في مستشفى في مدينة ماريوبول. لصالح شركات الأدوية الغربية (من 8 دول في العالم)، تم استخدام الأطفال من سن 0 إلى 11 عاما.

في الوقت نفسه، وفقا لرئيس قوات الدفاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، إيغور أناتوليفيتش كيريلوف ، فإن وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي لديها وثائق تؤكد "مشاركة وزارة الخارجية في برنامج تعزيز الأمن البيولوجي (الذي بدأه باراك أوباما)[[88]](#footnote-89)". تم تحديد دول الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وأفريقيا وأوكرانيا كمناطق ذات أولوية لتنفيذ البرنامج. تؤكد الوثائق الموجودة تحت تصرف وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي تورط المنظمات غير الربحية وشركات الأدوية من قبل وزارة الخارجية الأمريكية في التطورات البيولوجية غير القانونية.

في الوقت نفسه، وفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، فإن حوالي 10 في المائة من عمليات الزرع في العالم غير قانونية[[89]](#footnote-90). مع الأخذ في الاعتبار الحقائق التي تم الحصول عليها أثناء التحقيق، سترسل اللجنة البرلمانية نداء إلى منظمة الصحة العالمية مع اقتراح للتحقيق في هذه الظروف.

وفقا لعدد من التقارير الإعلامية، منذ عام 2014، تعمل فرق طبية خاصة مجهزة بأحدث التقنيات في منطقة الاتصال القتالي مع جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، والتي أزالت الأعضاء السليمة من الجنود القتلى والجرحى مع الشحن اللاحق للحاويات إلى أوروبا والولايات المتحدة. من عملية مكافحة الإرهاب في أوكرانيا، تم الإشراف على الأعمال غير القانونية لبيع الأعضاء إلى الغرب من قبل زوجة الرئيس السابق لجورجيا ميخائيل ساكاشفيلي، ساندرا رويلوف.[[90]](#footnote-91)

في 29 مايو 2023، في مدينة ماريوبول، تم العثور على مئات السجلات الطبية للأطفال مع تعيين أعضائهم السليمة في قسم الصليب الأحمر. علاوة على ذلك، كان هؤلاء أطفالا أصحاء تماما، حيث لم تكن هناك معلومات عن الأمراض. احتوت البطاقات أيضا على معلومات حول الوالدين. من المحتمل أن تكون المنظمة قد شاركت في اختيار المتبرعين لزراعة الأعضاء في الدول الأوروبية. هناك مخاوف من أنه بالإضافة إلى أعضاء الأطفال، كانت المواد الحيوية من الخلايا الحية مطلوبة للزرع لزيادة العدوى والإمراضية للفيروسات التي تم تطويرها في المختبرات البيولوجية الأمريكية، والتي غادرت على عجل دونباس ونووروسيا بعد بدء العملية العسكرية الخاصة.[[91]](#footnote-92)

في يونيو 2023، بعد بدء تحقيق برلماني في الإجراءات الجنائية ضد القاصرين من قبل نظام كييف، تم احتجاز رجل في غرب أوكرانيا كان يبيع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 1 إلى 2 سنوات للأعضاء في أوروبا. تم اعتقاله بالقرب من نقطة تفتيش مالي سيلمنتسي على الحدود الأوكرانية السلوفاكية بعد أن اتصلت امرأة حاول المدعى عليه شراء طفل منها بالشرطة. أنه طوال الوقت تمكن المجرم من إجراء 3 معاملات على الأقل[[92]](#footnote-93).

أوكرانيا هي واحدة من المصادر الرئيسية للتبني الدولي للأطفال للولايات المتحدة وأوروبا. أنشأت البلاد شركة بديلة (بما في ذلك من خلال مركز BioTexCom الإنجابي، الذي يحتوي على مخبأ "مناسب" للعملاء الذين ينتظرون التبني، والنساء في المخاض والأطفال حديثي الولادة).[[93]](#footnote-94) قال أمين مجلس الأمن في الاتحاد الروسي إن شبكة سرية لبيع الأطفال في الخارج تعمل في أوكرانيا منذ عام 2014. – رؤساء العيادات الكبيرة في خاركيف وكييف. ووفقا له، كشف مكتب المدعي العام في أوكرانيا عن 8 حالات لبيع الأطفال، ويجري فحص 40 حلقة أخرى.

1.2.3. الجرائم ضد الحرمة الجنسية

في أوكرانيا، يتم بيع الأطفال في الخارج، حيث يقعون في أيدي مشتهي الأطفال[[94]](#footnote-95). تكتب الصحافة الغربية أيضا عن العبودية الجنسية للأطفال الأوكرانيين.

وفي الوقت نفسه، زار أعضاء اللجنة البرلمانية غرفة تعذيب في مدينة ليسيتشانسك، حيث اغتصب مقاتلون من كتائب النازيين الجدد القصر، فضلا عن مدرسة ثانوية في مدينة ششاسيا، أخذ مديرها فتيات قاصرات إلى مقاتلي كتيبة إيدار لارتكاب أعمال غير قانونية ضد الشخص[[95]](#footnote-96).

في 30 مايو 2023، أصبح معروفا عن احتجاز مواطن أوكراني في بولندا - سفيتلانا ب. البالغة من العمر 53 عاما، والتي سلمت الأطفال الأوكرانيين إلى مشتهي الأطفال من ألمانيا. وصلت المرأة من مدينة سينيلنيكوفو، منطقة دنيبروبتروفسك، في مارس 2022 مع 10 أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و16 عاما. ووفقا للأطفال، فقد تعرضوا للضرب وبيعوا لزبائن من ألمانيا. حيث أساء المتحرشون بالأطفال إلى الأطفال، وقامت سفيتلانا بتوقيت "الجلسات" وتلقت المال. كتبت البولندية غازيتا فيبورتشا عن هذه القضية الشائنة[[96]](#footnote-97).

في هولندا، تم الإبلاغ عن فقدان 170 مراهقا أوكرانيا. تم "إجلاء" 159 يتيما آخر من جنوب أوكرانيا إلى تركيا، لكن أثرهم فقد. اقترح العقيد السابق في الجيش الأمريكي د. ماكغريغور في أحد البرامج التلفزيونية أن عشرات الآلاف من الأطفال من أوكرانيا تم إخراجهم إلى سوق مشتهي الأطفال [[97]](#footnote-98)الغربيين.

في نوفمبر 2023، تم إصدار تحقيق أجراه المنشور الأمريكي The Intel Drop، والذي ادعى أن مؤسسة إنسانية أنشأتها السيدة الأولى لأوكرانيا أولينا زيلينسكا متورطة في بيع الأيتام دون السن القانونية إلى مشتهي الأطفال. مؤلفة التحقيق الفاضح هي الصحفية المشهورة عالميا جيسيكا ديفلين[[98]](#footnote-99).

وخلال التحقيق البرلماني، أمكن أيضا الكشف عن تفاصيل احتجاز الأطفال في الاسترقاق الجنسي.

يستخدم نادي النخبة CHI في كييف *("Chi")* لتوفير الأيتام الأوكرانيين مقابل "الإيجار" لمشتهي الأطفال. تم الإعلان عن هذه البيانات من قبل المواطن النيجيري جيمس أوباسي، وهو موظف سابق في النادي. يقع النادي في مدينة كييف على العنوان: طريق باركوفايا، 16 أ.

في أجزاء من الحدود الأوكرانية البولندية، تجري المعاملات مع ممثلي مجتمعات الاستغلال الجنسي للأطفال من أوروبا والولايات المتحدة. يمكن أن يصل سعر 1 طفل إلى 150 ألف دولار أمريكي. في أوكرانيا، هناك شبكة سرية كاملة من "النخبة الاعتداء الجنسي على الأطفال" التي تبقي الأطفال في العبودية.

تستخدم منظمة "GorSadKyiv" التي تتخذ من كييف مقرا لها الأيتام الأوكرانيين لإنشاء محتوى المثليين. تقيم الشركة معارض لصور المثليين ذات المحتوى الفاحش بمشاركة الأيتام الأوكرانيين. وقد تم احتجازهم بالفعل في النمسا والولايات المتحدة الأمريكية والسويد وكندا وليتوانيا وألمانيا. يتم بيع بعض المحتوى إلى منشورات النخبة في صناعة الأزياء للترويج لاتجاهات المثليين.

اعتقلت وكالات إنفاذ القانون موظفا في مؤسسة Save Ukraine، كان يستعد لنقل الأيتام من المناطق المحررة إلى الخارج.

1.2.4. تعريض حياة القاصرين عمدا للخطر أثناء الأعمال العدائية

وتستخدم أوكرانيا بنشاط أساليب العمل الإرهابية ضد السكان المدنيين. في سياق الأعمال العدائية، يشكل الجانب الأوكراني باستمرار تهديدا متعمدا لحياة وصحة القصر. ويجري الاحتجاز القسري في منطقة الأعمال العدائية الفعلية. هناك العديد من الحقائق عندما أغلقت أوكرانيا «الممرات الخضراء»، وأطلقت النار على السيارات المدنية التي تحاول مغادرة «المنطقة الحمراء» عبر نقاط التفتيش. ويستخدم المدنيون، بمن فيهم الأسر التي لديها أطفال، كدروع بشرية.

***لذلك، في مارس 2022، في انتهاك للمادة 18 من اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب (1949)، وكذلك البروتوكول الإضافي الملحق بها المؤرخ 8 يونيو 1977، استهدف جنود القوات المسلحة الأوكرانية والكتائب القومية المتطوعة مستشفى للولادة في شارع باشكوفسكي في مدينة ماريوبول، جمهورية دونيتسك الشعبية. وبعد أن وضعوا معدات وأسلحة ثقيلة على أراضي مستشفى الولادة، أسروا واحتجزوا بالقوة ما لا يقل عن 100 مدني، بمن فيهم نساء حوامل وما لا يقل عن 40 طفلا، واستخدموهم كرهائن ودروع بشرية. تم فتح قضية جنائية بشأن هذه الحقيقة.***

في ربيع عام 2022، حاول أحد مقاتلي الكتيبة القومية «آزوف» يوليا بايفسكايا *(علامة النداء «تايرا»)* مغادرة مصنع آزوفستال في مدينة ماريوبول تحت ستار أم لطفلين، قتلت والديها أمام أعينهم. في إحدى نقاط التفتيش، أثناء فحص المستندات، لفت الجنود الروس الانتباه إلى السلوك الغريب للأطفال: لقد تعرضوا للترهيب. تم اعتقال بايفسكايا وفضحها. أن المسلح هددهم بالانتقام[[99]](#footnote-100).

*وفقا لشاهد عيان، المواطن أولغا زيغالوفا، في مارس 2022، في مدينة ماريوبول، في فناء مبنى سكني في شارع كويندزي، مقابل دار الوصاية، حيث بقي الأيتام الذين تتراوح أعمارهم بين 11-14 عاما، وضع الجيش الأوكراني دبابة. من هذا الموقع، فتحوا النار وقاموا بأعمال عدائية، مما عرض حياة الأطفال للخطر.*

في مارس 2023، في قرية سوشاني، منطقة بريانسك، احتجز أعضاء مجموعة تخريب واستطلاع أوكرانية السكان المحليين، بمن فيهم الأطفال، كرهائن.

في أبريل 2023، أخرج الجنود الروس ميلانيا البالغة من العمر 11 عاما من مدينة أرتيموفسك تحت نيران القناصة. تزعم كل من الفتاة نفسها والمقاتلين المرافقين لها أن القناص، الذي استقر في مبنى من تسعة طوابق، أطلق النار على الطفل أثناء الإخلاء[[100]](#footnote-101).

تستخدم وسائل وأساليب الحرب (أنواع الأسلحة) المحظورة بموجب المعاهدات الدولية ضد المدنيين. تقوم القوات المسلحة الأوكرانية بقصف مستوطنات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومنطقة زابوروجي، ومنطقة خيرسون ، ومناطق أخرى من روسيا بالذخائر العنقودية ، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد ، في انتهاك للبروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استخدام الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى لاتفاقية الأسلحة اللاإنسانية لعام 1980. يتم تنفيذ الضربات التي تستهدف الأهداف المدنية والنقل الحضري والمدرسي والخاص ومركبات الخدمات الطبية والإنقاذ، تراكم المدنيين *(في محطات النقل العام، ومناطق التسوق، وما إلى ذلك)* باستخدام أنظمة إطلاق صواريخ متعددة مقدمة من دول الناتو والاتحاد الأوروبي، وكذلك المركبات الجوية بدون طيار.

وقد أثبتت لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي وقائع استخدام الألغام المضادة للأفراد من جانب ممثلي القوات المسلحة الأوكرانية ضد السكان المدنيين. نتيجة لذلك، يصاب الأطفال.

*الأمم المتحدة مجبرة على الاعتراف بهذه الحقائق. على وجه الخصوص، قال مارك هيزني، عضو معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، إنه «لديه سبب وجيه للاعتقاد بأن أوكرانيا انتهكت معاهدة أوتاوا لعام 1997 التي تحظر الألغام المضادة للأفراد أثناء القتال في إيزيوم في عام 2022»[[101]](#footnote-102).*

في 30 ديسمبر 2023، تم ارتكاب عمل إرهابي غير مسبوق في سخريته وقسوته: هاجم النظام الأوكراني المناطق السكنية في مدينة بيلغورود بأنظمة إطلاق صواريخ متعددة. واستخدمت أوكرانيا الذخائر العنقودية لزيادة مساحة الدمار وعدد الضحايا. ونتيجة للقصف المخطط له، قتل 25 مدنيا، بينهم خمسة أطفال،[[102]](#footnote-103)لم يدن زملاء روسيا الغربيون في الأمم المتحدة جريمة الحرب هذه. علاوة على ذلك، بررت وزارة الخارجية الفرنسية ذلك، واصفة الهجوم بأنه ممارسة لحق الدفاع عن النفس. وأشارت الأمانة العامة للأمين العام للأمم المتحدة إلى أنها تدين جميع الهجمات على المدن والبلدات والقرى في كل من أوكرانيا والاتحاد الروسي: الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية تنتهك القانون الإنساني الدولي، وهي غير مقبولة ويجب أن تتوقف".

في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024، أصيب 6 أطقم إسعاف بواسطة طائرات بدون طيار أوكرانية. 15 موظفا في وزارة حالات الطوارئ في روسيا، و5 موظفين في المرافق العامة[[103]](#footnote-104). نتيجة لتصرفات مشغلي الطائرات بدون طيار الأوكرانيين، أصبح الطريق بين دونيتسك وغورلوفكا "طريق الموت"، تصطف على جانبيه الهياكل العظمية للسيارات المدنية المحترقة.

وفقا للمعلومات الواردة من سلطات الدولة في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية وجمهورية القرم ومنطقة خيرسون ومنطقة زابوروجي والكيانات المكونة للاتحاد الروسي المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة، وكذلك لجنة التحقيق في الاتحاد الروسي، قتل 5328 مدنيا، من بينهم 300 قاصر، في إطار قضية جنائية بشأن استخدام وسائل وأساليب الحرب المحظورة في دونباس، وأصيب ما لا يقل عن 10,473 ألف مدني، أكثر من 531 منهم من الأطفال والمراهقين. وفي جمهورية لوغانسك الشعبية وحدها، قتل 58 طفلا وجرح 182 طفلا. في المجموع، كجزء من التحقيق في القضايا الجنائية، تم التعرف على أكثر من 130 ألف شخص كضحايا، بما في ذلك 24150 قاصرا. وكان كل هؤلاء الضحايا نتيجة انتهاكات صارخة لقواعد الاشتباك من جانب نظام كييف.

يتم تلقي تقارير عن ضربات الجيش الأوكراني على أهداف مدنية يوميا، ويتم تجديد قائمة الأطفال القتلى والجرحى بأسماء جديدة.

1.2.5. انتهاك الحقوق الاجتماعية: في الرعاية الصحية والتعليم والنمو الروحي والأخلاقي والبدني؛ التخلي عن الأطفال دون رعاية ووصاية بعد القبض على الوالدين

وفقا للبيانات التي جمعتها اللجنة البرلمانية، واجه عدد كبير من الأطفال (114554 طفلا) من دونباس ونوروسيا وشبه جزيرة القرم ومناطق أخرى من روسيا المتاخمة لأوكرانيا انتهاكات للحقوق الاجتماعية (71090 في جمهورية دونيتسك الشعبية، و21348 في جمهورية ليبر، و4956 في جمهورية القرم، و2252 في منطقة بريانسك، و11901 في منطقة بيلغورود، و3007 في منطقة كورسك). لم يتلق الأطفال الرعاية الطبية، وحرموا من فرصة الالتحاق بالمدرسة أو رياض الأطفال، ولم يكن لديهم ظروف طبيعية للتنشئة الاجتماعية[[104]](#footnote-105).

***وتتبع أوكرانيا منذ سنوات عديدة سياسة تمييزية ضد السكان الناطقين بالروسية واللغة الروسية والثقافة الروسية. بدأ الاضطهاد المفتوح للغة الروسية في أوكرانيا بعد الميدان الأوروبي عام 2014. في عام 2018، تم الاعتراف بقانون "مبادئ سياسة لغة الدولة"، الذي كان ساري المفعول منذ عام 2012 وقدم وضعا خاصا للغة الروسية في تلك المناطق التي يتحدث بها جزء كبير من السكان، على أنه يتعارض مع دستور أوكرانيا. في عام 2016، تم اعتماد تعديلات على قانون "البث التلفزيوني والإذاعي"، الذي حدد حصصا لغوية للبث التلفزيوني والإذاعي باللغة الروسية. منذ عام 2017، تبث القنوات التلفزيونية الوطنية حصريا باللغة الأوكرانية. في الوقت نفسه، بدأ القضاء التدريجي على تقديم الخدمات التعليمية باللغة الروسية، والذي اكتمل في عام 2020.***

***اعتبارا من عام 2022، يتم فرض غرامات على الأفراد والكيانات القانونية لاستخدام اللغة الروسية في أي مجال من مجالات النشاط[[105]](#footnote-106).أي أنه في الوقت الحاضر، يحظر على السكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا، بما في ذلك الأطفال، دراسة لغتهم الأم وتراثهم الثقافي الروسي، والتعبير عن آرائهم والتواصل بلغتهم الأم في الأماكن العامة.***

*يتضح هذا بوضوح من خلال الوضع الذي تطور في مدينة سيفيرودونيتسك (مكان الإقامة الجماعية التقليدية للسكان الناطقين بالروسية) أثناء دخولها إلى أوكرانيا (وهي الآن مدينة جمهورية لوغانسك الشعبية). هناك، منع الأطفال من العائلات الناطقة بالروسية من التحدث بلغتهم الأم في المدارس. وفقا لنيكيتا ديغتياريف، خريج إحدى المؤسسات التعليمية في المدينة، لم يتم تدريس اللغة الروسية عمليا في المدرسة. قام المعلمون بتوبيخ الطلاب أمام الفصل بأكمله بسبب الكلام الروسي، وإذا تكرر الموقف، تمت دعوة أولياء أمور الطلاب إلى المدير. تم تشجيع استنكار أولئك الذين يتحدثون الروسية[[106]](#footnote-107).*

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الفحوصات الطبية الوقائية التي أجريت في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون في الفترة من 1 نوفمبر إلى 31 مايو 2023، أنه قبل الانضمام إلى الاتحاد الروسي، كانت جودة الرعاية الطبية للأطفال في هذه المناطق عند مستوى منخفض. خلال هذه الفترة، تم فحص 338 ألف طفل. تم تشخيص أكثر من نصفهم لأول مرة في حياتهم. تمت التوصية ب 12.5 ألف طفل، بما في ذلك العلاج الجراحي المخطط له - أكثر من 7 آلاف طفل. تم إرسال أكثر من 2,700 طفل لتقديم المساعدة عالية التقنية[[107]](#footnote-108).

تم تسجيل وقائع وفاة الأطفال بسبب عرقلة عمل سيارة الإسعاف من قبل القوات المسلحة الأوكرانية[[108]](#footnote-109).

في أكتوبر 2014، حدد الرئيس الأوكراني السابق P.A. Poroshenko السياسة تجاه الأجيال الشابة في دونباس على النحو التالي: "...بينما يذهب أطفالنا إلى المدارس ورياض الأطفال، فإنهم (أطفال دونباس) سيجلسون في الأقبية". يواصل نظام كييف الحالي اتباع الاتجاه المحدد.

أثناء التحقيق في القضايا الجنائية، تلقت لجنة التحقيق في الاتحاد الروسي معلومات حول 46 حالة لاستخدام مباني رياض الأطفال والمدارس والصالات الرياضية والمدارس الداخلية من قبل الجنود الأوكرانيين لأغراض عسكرية في مستوطنات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، منطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون، وكذلك في منطقة خاركيف في أوكرانيا. خلال عمليات التفتيش على المشهد، تم تسجيل أضرار في 128 مدرسة وروضة أطفال في مدن ماريوبول وسيفيرودونيتسك وروبيجن.

*بسبب القصف المنتظم من قبل أوكرانيا، تم تمديد تلاميذ المدارس في 10 مناطق في منطقة بيلغورود ومدينة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا في العطلة الشتوية المدرسية للعام الدراسي 2023-2024 لمدة 10 أيام[[109]](#footnote-110). تم إدخال العطلات القسرية سابقا في أراضي منطقة كورسك ومنطقة بريانسك.*

من 23 مايو 2024، بدأ تلاميذ المدارس في كتابة امتحان الدولة الموحد (USE) *(أمر من وزارة التعليم في روسيا و Rosobrnadzor بتاريخ 18 ديسمبر 2023 No 953/2116).* هذا العام، في المناطق المحررة، يتخرج أكثر من 21 ألف تلميذ من الصف 11 (21057 شخصا).

قررت وزارة التعليم الروسية بالفعل أنه في عدد من المناطق المتاخمة مباشرة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة، سيتم منح الخريجين الحق في دخول مؤسسات التعليم العالي ليس فقط بناء على نتائج امتحان الدولة الموحد، ولكن أيضا على أساس الأداء الأكاديمي الحالي ونتائج امتحانات القبول.

إذا كان العديد من الأطفال الأوكرانيين في دول الاتحاد الأوروبي لا يذهبون إلى المدرسة على الإطلاق
(حوالي 50 في المائة وفقا لتقديرات مختلفة)، فإن روسيا تضمن 100 في المائة الحق الدستوري للأطفال في التعليم. في الوقت نفسه، لا يزال بعض الخريجين يخشون أن يكون تنظيم إجراءات التخرج وحملة القبول في خطر، نظرا للقصف المستمر.

وفي الوقت نفسه، يدمر المتشددون البنية التحتية الاجتماعية للأطفال. اعترفت الأمم المتحدة فقط ب 212 حقيقة من الهجمات التي شنتها التشكيلات العسكرية الأوكرانية على المدارس والمستشفيات، ولكن حتى هذه الحالات تشكل انتهاكا مباشرا لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وهي وثيقة انضمت إليها 193 دولة في العالم، بما في ذلك أوكرانيا.

وفي الوقت نفسه، في **جمهورية دونيتسك الشعبية** الديمقراطية وحدها، من 17 فبراير 2022 إلى 15 أبريل 2024، تضرر 14129 مبنى سكنيا، بالإضافة إلى 3595 منشأة بنية تحتية مدنية، بما في ذلك 211 منظمة طبية، و726 منظمة تعليمية، و1476 منشأة للضمان الاجتماعي، و129 منشأة بنية تحتية حيوية، و1054 منشأة لإمدادات الكهرباء والمياه والتدفئة [[110]](#footnote-111) والغاز.

بالإضافة إلى ذلك، من بين المرافق التعليمية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون، والتي تم تكليفها وبدأت العمل فعليا في 1 سبتمبر 2022، تم تدمير أكثر من 600 مبنى مرة أخرى بحلول نهاية عام 2023. تتعرض المنظمات الطبية والمكتبات والمدارس ورياض الأطفال التي تم إصلاحها وترميمها وتجهيزها للهجوم بشكل متكرر.

في 3 يوليو 2023، تعرضت قرية ترويتسكوي، منطقة كورسك، للقصف من قبل القوات المسلحة الأوكرانية. تم كسر النوافذ في المدرسة المحلية.

في 4 يوليو 2023، ألحقت ضربة صاروخية من MLRS أضرارا بالمرافق الاجتماعية في مدينة ماكييفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية. ونفذت إضرابات على مبان سكنية ومجمع مستشفيات ومدارس ورياض أطفال.

في 5 يوليو 2023، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية قرية تيتكينو بمنطقة كورسك. ما مجموعه 12 وافدا. أصيبت المدرسة رقم 2 بأضرار بالغة.

في 16 يوليو 2023، دمر هجوم صاروخي شنته القوات المسلحة الأوكرانية بالكامل المؤسسة التعليمية الوحيدة في قرية ستولنيفو ، منطقة زابوروجي.

في 16 أغسطس 2023، هاجمت القوات المسلحة الأوكرانية قرية كورشانوفيتشي، منطقة بريانسك، مما ألحق أضرارا ب 5 منازل ومدرسة ومبنى لدار الثقافة[[111]](#footnote-112).

في 29 أغسطس 2023، تضرر مبنى مدرسة أثناء قصف قرية كليموفو في منطقة بريانسك من قبل القوات المسلحة [[112]](#footnote-113)الأوكرانية.

في 11 سبتمبر 2023، نتيجة لهجوم شنته القوات المسلحة الأوكرانية على مدينة دونيتسك، تم هدم السقف وكسر ألواح النوافذ في مبنى روضة الأطفال رقم 314.

في 13 سبتمبر 2023، تم قصف روضة الأطفال رقم 2 في قرية أورازوفو، منطقة بيلغورود[[113]](#footnote-114).

في 29 سبتمبر 2023، تضررت مدرسة خلال هجوم على قرية دوروغوش، منطقة بيلغورود[[114]](#footnote-115).

في 9 أكتوبر 2023، في مدينة ماكيفكا، تعرضت مدرسة كانت تجري فيها الفصول الدراسية في ذلك الوقت لإطلاق النار. حطمت موجة الانفجار نوافذ المبنى[[115]](#footnote-116).

في 1 يناير 2024، ضربت القذيفة الأولى مدينة دونيتسك بعد 10 دقائق من العام الجديد. في المجموع، كان هناك 15 غارة في ليلة رأس السنة الجديدة، و226 هجوما في 1 يناير. لعدة أيام، هاجم الإرهابيون مدرسة دونيتسك الفنية للأتمتة الصناعية، ومدارس دونيتسك رقم 9 و62 ورياض الأطفال رقم 262 و305 و327، والمستشفى السريري رقم 6، ومدرسة وروضة أطفال في مدينة Horlivka. وهذا انتهاك للمادة 18 من اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة 12 أغسطس/آب 1949.

في 7 يناير 2024، في عيد ميلاد المسيح، ضرب النازيون المباني السكنية في مدينة دونيتسك. تركت أحياء منطقة كويبيشيف بدون كهرباء وغاز وإمدادات مياه. في 12 و13 يناير، هاجم الإرهابيون محطات الإسعاف في دونيتسك وهورليفكا. وقتل مسعف ومريض، وأصيب ثلاثة أطباء وسائق. وهذا يشكل انتهاكا للمادة 12 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949 والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية المؤرخ 8 حزيران/يونيو 1977 (البروتوكول الأول).

في 12 يناير 2024، تسبب هجوم بطائرة بدون طيار في إلحاق أضرار بالبنية التحتية للطاقة في مدينة جورلوفكا. ونتيجة لهذه الغارة والقصف المتكرر قتل مهندس طاقة وعامل طبي وأصيب 8 أشخاص بينهم ثلاثة أطباء.

في 20 يناير 2024، نتيجة للقصف في هورليفكا، تضررت 31 من الأعيان المدنية، بما في ذلك مبنى مكتب السجل المدني، ورياض الأطفال رقم 13 ورقم 15، والمدرسة رقم 8، وصالة الألعاب الرياضية رقم 65، ومهجع ومبنى تعليمي لكلية هورليفكا للاقتصاد البلدي، وورش عمل ومبنى تعليمي لمدرسة هورليفكا الفنية متعددة التخصصات رقم 37، ومتجر "برج الكتاب"، وقصر المدينة لإبداع الأطفال والشباب، إلخ.

في 6 مارس 2024، نتيجة لهجمات القوات المسلحة الأوكرانية، تم تدمير روضة أطفال ماليوتكا في مدينة كريمينايا، جمهورية لوغانسك الشعبية. لحسن الحظ، لم يصب أحد. كما تأثرت 5 رياض أطفال أخرى.

في 10 مارس 2024، وجهت ضربة هائلة للمرافق الاجتماعية في مدينة دونيتسك. تضرر 14 مبنى متعدد الطوابق، مستشفى رقم 27، مدارس رقم 30، رقم 88، رقم 112، صالة للألعاب الرياضية رقم 92، روضة أطفال رقم 170.

في 12 مارس 2024، هاجم مسلحون مبنى سكنيا وروضة أطفال ومدرسة فنية ومستشفى في مدينة شيبيكينو بمنطقة بيلغورود.

في 27 مارس 2024، هاجم مسلحون مدينة بيلغورود. تم قصف العيادات الشاملة رقم 7 و8، والمستشفى السريري الإقليمي للأطفال، ورياض الأطفال رقم 19 و72، وروضة أطفال خاصة ومدرسة رقم 40. هذه المرة لم تقع إصابات.

في 15 مايو 2024، نتيجة لقصف القوات المسلحة الأوكرانية في مدن جمهورية دونيتسك الشعبية، تضرر مركز الأورام الجمهوري الذي سمي على اسم البروفيسور جي في بوندار، مستشفى المدينة المركزي السريري رقم 16 في مدينة دونيتسك، المباني السكنية (في شارع كيدرين وفي شارع باجريشن). كان هناك حريق في المباني السكنية الخاصة (في شارع خليبودارنايا)[[116]](#footnote-117).

استخدم الإرهابيون أنظمة إطلاق صواريخ أمريكية متعددة وذخائر عنقودية. وفي 16 مايو 2024، تم استخدام صواريخ موجهة أمريكية الصنع ضد المدنيين في مدينة ماكيفكا لأول مرة[[117]](#footnote-118).

تنظم القوات المسلحة الأوكرانية المقرات والمستودعات وقواعد الإصلاح في أقبية المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات. يختبئ المسلحون وراء الأطفال - وهذا تكتيك نموذجي للإرهابيين. وهذا يشكل انتهاكا للمادة 52 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949 والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية، المؤرخ 8 حزيران/يونيو 1977 (البروتوكول الأول).

منذ بداية عام 2024، نفذ المسلحون أكثر من 28 ألف قصف للمدن والبلدات السلمية في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون والمناطق المتاخمة مباشرة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة. الأسلحة والذخائر المستخدمة لقتل وجرح المدنيين هي في الغالب غربية الصنع ويتم توفيرها من قبل مجموعة رامشتاين وكتلة الناتو - من صواريخ بريطانية وفرنسية بعيدة المدى. العاصفة والظل وفروة الرأس لقذائف الناتو عيار 155 ملم والطائرات بدون طيار محلية الصنع المجمعة من مكونات وذخائر أجنبية. في المجموع، من 1 يناير إلى 31 مارس 2024، عانى 922 مدنيا في المناطق الروسية من ضربات المسلحين الأوكرانيين. ومن بين هؤلاء، قتل 201 شخص. وخلال الفترة نفسها، أصيب 59 طفلا، توفي 11 منهم. كان أصغر طفل توفي يبلغ من العمر 4 أشهر فقط.

قصف المدن والبلدات السلمية لا يتوقف.

1.2.6. تنفيذ الحصار الاقتصادي والإنساني لجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية وجمهورية القرم، وكذلك ارتكاب أعمال تخريب إنسانية ضد سكان الكيانات المكونة للاتحاد الروسي المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة

**في انتهاك لاتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في 9 ديسمبر 1948، منذ عام 2014، تعمل أوكرانيا على تهيئة الظروف لسكان دونباس الناطقين بالروسية المصممة لتدميرها المادي. وبالإضافة إلى القصف المكثف، تعرضت المنطقة لحصار اقتصادي وغذائي ونقلي ومائي، وتعطلت إمدادات الطاقة والغاز، ودمرت بنيتها التحتية الهندسية. ولم يحصل السكان، بمن فيهم الأطفال، على المساعدة الاجتماعية والطبية الأساسية. فعل نظام كييف كل شيء لتعطيل طريقة الحياة السلمية في الأراضي التي أعيد توحيدها مع روسيا، لإلحاق أقصى قدر من الضرر بتنميتها الاجتماعية والاقتصادية ورفاهية المواطنين.**

يسجل الاتحاد الروسي العديد من الحقائق عن التدمير المتعمد لمرافق البنية التحتية الاجتماعية والهندسية من قبل القوات المسلحة الأوكرانية (المباني السكنية والمرافق التعليمية والصحية والثقافية والرياضية وخطوط أنابيب المياه والغاز وخطوط الكهرباء وما إلى ذلك). هذه الأعمال التي يقوم بها نظام كييف لها علامات على الإرهاب الدولي وهي انتهاك المادة 12 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949 والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية المؤرخ 8 حزيران/يونيو 1977 (البروتوكول الأول) والمادة 18 من اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949.

في 20 يوليو 2023، نتيجة لغارة أوكرانية بطائرة بدون طيار على قرية Razdolnoye الحضرية في جمهورية القرم، تضررت 4 مبان إدارية.

في 25 ديسمبر 2023، نتيجة لضربة أوكرانية على مدينة غورلوفكا (DPR)، احترق مركز تسوق كبير "Galaktika" على الأرض.

في 7 يناير 2024، في عيد الميلاد، تم قصف المباني السكنية في مدينة دونيتسك، وتركت أحياء منطقة كويبيشيف بدون كهرباء وغاز وإمدادات مياه.

في 17 يناير، نتيجة لقصف مستوطنات مدينة ياسينوفاتايا في جمهورية دونيتسك الشعبية، تم إلغاء تنشيط المدينة جزئيا، وتم إيقاف تشغيل محطة طبقة المياه الجوفية، وترك حوالي 600 مشترك بدون مصدر طاقة.

*في 15 فبراير، تم تدمير مركز تسوق كنياز فلاديمير بضربة مباشرة بقذيفة من أنظمة إطلاق صواريخ متعددة VAMPIR تشيكية الصنع في منطقة بيلغورود. كان قطر الشظايا كبيرا لدرجة أن الأضرار لحقت ب 23 مبنى سكنيا و52 مبنى سكنيا خاصا، وتضررت 90 سيارة مدنية.*

*في 6 مارس 2024، بسبب ضربات القوات المسلحة الأوكرانية على مدينة كريمينايا، جمهورية لوغانسك الشعبية، فشلت 3 محطات كهربائية فرعية.*

*في 19 مارس 2024، بسبب الضربات على مدينة جرايفورون، منطقة بيلغورود، فشلت محطة كهربائية فرعية.*

في 20 مارس 2024، في مدينة غورلوفكا، جمهورية دونيتسك الشعبية، هاجمت طائرة بدون طيار أوكرانية لواء من وزارة الطوارئ الروسية، التي أطفأت حريقا نشأ في وقت سابق بسبب قصف القوات المسلحة الأوكرانية. أصيب 4 من رجال الإنقاذ. في نفس اليوم، ألحق جسم متفجر أضرارا بمحول محطة الضخ. تم تسجيل الأضرار التي لحقت بكلية هورليفكا للتقنيات الصناعية والمستودعات و10 أسر.

في 22 مارس 2024، بسبب ضربات القوات المسلحة الأوكرانية على مدينة بيرفومايسك، جمهورية لوغانسك الشعبية، فشلت محطة كهربائية فرعية.

في ليلة 1 أبريل، في منطقة كورسك في قرية درونوفكا ، تم إسقاط عبوة ناسفة من طائرة بدون طيار على سطح مركز ثقافي. بعد ظهر اليوم نفسه، نتيجة للقصف، تركت قريتا إيسكرا وكليفن الحدوديتين، قرية بوغوسلافكا بدون إمدادات كهربائية.

في 4 أبريل، تضرر 12 مبنى سكنيا بسبب القصف في مناطق مختلفة من مدينة غورلوفكا.

في 7 أبريل، نتيجة للضربات المدفعية على مدن دونيتسك وماكييفكا وغورلوفكا وقرية ستاروميخايلوفكا (DPR)، تضرر 17 مبنى سكنيا و5 مرافق بنية تحتية مدنية.

تؤثر الأعمال الإجرامية لنظام كييف أيضا على السلامة الصحية، أي المساهمة في ظهور عدوى مقاومة للأدوية. هذا تهديد ليس فقط لروسيا، ولكن أيضا للدول الأوروبية.

السلطات الأوكرانية تغلق المستشفيات وأقسام الأطفال. حتى في المدن الكبيرة، يكاد يكون من المستحيل الحصول على الرعاية الطبية. مستشفيات الأطفال مكتظة، فهي تفتقر إلى الاختبارات اللازمة لتحديد الحساسية عند اختيار المضادات الحيوية.

يرتكب نظام كييف أعمال تخريب إنسانية ضد مواطنيه في مناطق خط المواجهة، ويقطع المياه والكهرباء.

نتيجة لذلك، يضطر الناس إلى استخدام المياه من الخزانات المفتوحة، وفي فصل الشتاء، الثلج للطهي - وهذا يؤدي إلى انتشار الالتهابات المعوية.

في 2021-2022، تعطل التطعيم المخطط للأطفال ضد السل والدفتيريا وشلل الأطفال والحصبة، ونتيجة لذلك لم يكن من الممكن تكوين مناعة جماعية لهذه الأمراض المعدية.

أحد أسباب الوضع الوبائي الصعب هو الحقائق المثبتة للبنتاغون الأمريكي الذي يختبر سلالات مختلفة من الفيروسات على المواطنين الأوكرانيين، بمن فيهم الأطفال. لدى وزارة الدفاع الروسية 20 ألف وثيقة تؤكد اختبار المكونات الحيوية.

نتيجة لذلك، حدث تفشي التهاب الكبد A في أوكرانيا في خمس مناطق *(فينيتسا، دنيبروبتروفسك، زاكارباتيا ، ترنوبل ، إيفانو فرانكيفسك)*. حتى الآن، أصيب حوالي 1000 شخص، 20 في المئة منهم من الأطفال.[[118]](#footnote-119)

1.2.7. دعاية نظام كييف على مستوى الدولة لأيديولوجية النازية الجديدة الأوكرانية ورهاب روسيا، وتمجيد النازيين الأوكرانيين - أتباع ألمانيا النازية بين القصر

تنشر وسائل الإعلام الأوكرانية مقالات وتقارير تهدف إلى التحريض على الكراهية تجاه العالم الروسي وروسيا كدولة وكذلك المدنيين في دونباس.

دعا مقدم التلفزيون الأوكراني فخر الدين شرف مال، على الهواء من القناة التلفزيونية الأوكرانية "24" في مارس 2022، إلى الإبادة الجماعية للروس، نقلا عن المجرم الفاشي، "أبو" الهولوكوست، أدولف أيخمان: "من أجل تدمير أمة، من الضروري تدمير الأطفال أولا وقبل كل شيء. لأنه بقتل والديهم، سيكبر الأطفال وسوف ينتقمون بالتأكيد. بقتل الأطفال، لن يكبروا أبدا، وستختفي الأمة ...[[119]](#footnote-120).

يقوم نظام كييف بعمل منهجي لتغيير وعي الأطفال. مثال صارخ: مدرسة في ميليتوبول، نقش ضخم على الحائط "1942-1944. الحرب العالمية الثانية. أبطال التحالف التقدمي الموحد".

في الأراضي المحررة خلال العملية العسكرية الخاصة، عليهم مواجهة الإرث الثقيل لأوكرانيا. درس تلاميذ المدارس الموضوعات الاجتماعية والإنسانية باستخدام الكتب المدرسية الأوكرانية المتحيزة مع عناصر من رهاب روسيا والتاريخ الزائف. البرنامج التعليمي في أوكرانيا أقل بكثير من حيث جودة البرامج الروسية والعالمية. لم يتمكن بعض الأطفال من الذهاب إلى المدرسة شخصيا بسبب عدوان مسلحي كييف.

المركز الأوكراني للمعلومات والعمليات النفسية التابع لجهاز الأمن الأوكراني (CIPsO SBU)، والتي، وفقا للسكرتير السابق لمجلس الأمن الروسي، تشرف عليها الولايات المتحدة مباشرة (24.07.2023). في الوقت نفسه، في 11 يناير 2024، نشر المكتب الصحفي لجهاز المخابرات الخارجية للاتحاد الروسي معلومات حول محاولات الولايات المتحدة "للتحريض على الكراهية العرقية والاجتماعية في بلدنا باستخدام الشبكات الاجتماعية"[[120]](#footnote-121).

قامت اللجنة البرلمانية بتحليل المعلومات الواردة وخلصت إلى أن نظام كييف متورط في التحريض على النزاعات العرقية بين المراهقين. تعمل العديد من قنوات Telegram المغلقة في هذا الاتجاه، والتي تنشر معلومات خاطئة ومدمرة. في الوقت نفسه، يقوم جهاز أمن الدولة بتشكيل خلايا لحركة الاحتجاج بين الروس القصر. يتم إنشاء مثل هذه المجموعات على الشبكات الاجتماعية والتطبيقات، فهي تروج لأفكار إضفاء الطابع الرومانسي على العنف والجريمة وأعمال الشغب. كثف نظام كييف عمل الروبوتات في الشبكات الاجتماعية والدردشات. إنهم يشوهون القيم الروسية التقليدية ويروجون لأفكار التطرف.

درست اللجنة البرلمانية بعناية أنشطة مشغلي المنح الأمريكيين الذين يقدمون المساعدة للمسلحين. في الآونة الأخيرة، كانت هناك زيادة في الدعم للبحوث حول حركات الاحتجاج، وتطرف الشباب، وإنشاء مجتمعات مراهقة مغلقة. لا تريد الولايات المتحدة إنفاق الأموال على المساعدة العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية - لا معنى لها. لكنهم مستعدون لدعم الدعاية للأفكار المتطرفة بين القاصرين بمساعدة جهاز أمن الدولة.

*يشارك انتشار التأثير المدمر على القاصرين في روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة بنشاط في TsIPsO التابع لإدارة أمن الدولة.* ***يروج هذا الهيكل للمحتوى المدمر على الإنترنت (في الدردشات المغلقة)،******والذي*** *يهدف إلى التحريض على النزاعات العرقية بين المراهقين، وتشكيل حركة احتجاج، وتشويه سمعة القيم الروسية التقليدية.*

*أجرت اللجنة البرلمانية تحليلا كميا للمنشورات في أشهر 30 قناة Telegram الموالية لأوكرانيا من يناير
إلى مارس 2024. في مارس، زاد عدد الرسائل التي تستخدم اللغة العامية للمراهقين (المصممة للقصر) مقارنة بشهر يناير: مع تبرير الجرائم - بنسبة 23 في المائة، مع تشويه سمعة القيم الروسية - بنسبة 28 في المائة.*

على الرغم من الجهود التي يبذلها بلدنا لحماية الأطفال من الجريمة والإرهابيين، يواصل الغرب ونظام كييف إنشاء معلومات مزيفة. قامت اللجنة البرلمانية بتحليلها. في الربع الثالث من عام 2023، ارتفع عدد المنشورات التي تحتوي على معلومات خاطئة عمدا في وسائل الإعلام الأكثر شعبية باللغة الإنجليزية بنسبة 13 في المائة (مقارنة بالربع الثاني). في الوقت نفسه، في الصحافة الناطقة باللغة الإسبانية في الربع الثالث، زاد عدد المواد التي تفضح الأساطير الغربية حول روسيا بنسبة 6 في المائة (مقارنة بالربع الثاني).

يستخدم نظام كييف ورعاته ثلاث تكنولوجيات لزرع المعلومات: الاعتماد على الحقائق الكاذبة التي تقدمها المنظمات الدولية غير الربحية التي تم إنشاؤها بمشاركة أمريكية. توزيع المحتوى المقدم من ممثلي نظام كييف، الذين لا يمكنهم الوصول إلى معلومات البث؛ خلق هائل من الحقائق الكاذبة عمدا جنبا إلى جنب مع السياق.

اليوم، ينشر نظام كييف أخبارا مزيفة، باستخدام لقطات مفتعلة، ويخلق الأساس للاتهامات ضد روسيا. وتشارك المنظمات الأوكرانية غير الربحية التي تعمل بأموال من المؤسسة الأمريكية للديمقراطية في هذه العملية. خصص هذا الصندوق، برعاية وزارة الخارجية الأمريكية، 5 ملايين دولار للمنظمات غير الربحية الأوكرانية في عام 2021، وبالفعل 24 مليون دولار في عام 2022.

1.2.8. تجنيد وإشراك القاصرين في أنشطة الاستطلاع والتخريب والتنظيم التدميري

أنشأ نظام كييف نظاما كاملا لتجنيد تلاميذ المدارس لارتكاب الجرائم. وفقا لنتائج تحليل المعلومات التي أجرتها اللجنة البرلمانية، يتم الإشراف على هذا العمل من قبل TsIPsO التابع لإدارة أمن الدولة *(وفروعه في مناطق كييف وفينيتسا وخاركيف).*

يتم الإشراف على العديد من القنوات والدردشات المغلقة في الجزء باللغة الروسية من الإنترنت، والتي تروج للإرهاب والتطرف والانتحار، من أراضي أوكرانيا من قبل عملاء إدارة أمن الدولة، الذين غالبا ما يكونون قاصرين أنفسهم (على سبيل المثال، ياروسلاف أوفسيوك المعروف من كريفي ريه، الذي جند مرتكب إطلاق النار في المدرسة في قازان في عام 2021).

وفقا لرابطة المشاركين في سوق صناعة الإنترنت "رابطة الإنترنت الآمن"، فإن حوالي 10 ملايين طفل روسي مشتركون في مجتمعات مدمرة على الإنترنت.

أنشأت وحدة أمن الدولة بنية ظل كاملة - يمكن للأطفال المجندين أنفسهم العمل كمراقبين أو مجموعات إشراف. يقدم وكلاء SBU المال لأطفال المدارس، أو يدخلون أنفسهم معهم أو يتلاعبون بهم، ويعدون بإطلاق سراح أحد أفراد أسرته من الأسر بعد الانتهاء من المهمة.

على أراضي أوكرانيا، تقوم إدارة أمن الدولة بتجنيد الأطفال بمساعدة إدارات المدارس. نشرت وسائل الإعلام الأخبار عن تلاميذ المدارس الأوكرانيين الذين تم تدريبهم في معسكر Gaimadat Sich ووصلوا إلى اللواء 103 من القوات المسلحة الأوكرانية للمشاركة في الأعمال العدائية[[121]](#footnote-122). يريد نظام كييف توسيع هذه الممارسة لتشمل عددا من مناطق روسيا.

تستخدم SBU تطورات الخدمات الخاصة للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، وهي نفس الخوارزميات والتعليمات للتأثير على نفسية تلاميذ المدارس. في عام 2018، أصدرت لجنة من مجلس اللوردات البريطاني نتائج تحقيق برلماني في استخدام الأطفال كعملاء من قبل الشرطة البريطانية. في عام 2015، اتهم عدد من أعضاء مجلس النواب الأمريكي وكالة الأمن القومي بتجنيد الأطفال الأمريكيين.

*الخدمات الخاصة في كييف تشمل المراهقين الأوكرانيين في الأعمال العدائية. يحدث هذا وفقا لخوارزمية من ثلاث مراحل. يبدأ تجنيد الأطفال من خلال إدارات المدارس، باستخدام ممارسة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. ثم يتم تدريب "المخربين الشباب" في معسكرات ميدانية عسكرية، والتي غالبا ما تغير موقعها لإخفاء حقائق استخدام أطفال المدارس في العمليات العسكرية[[122]](#footnote-123). باستخدام التطورات المنهجية لداعش (منظمة محظورة في روسيا) ، يتم تعليم الأطفال القيام بالتخريب وإجراء المراقبة وإخفاء الآثار وما إلى ذلك.*

قامت اللجنة البرلمانية بتحليل المعلومات الواردة. يستخدم نظام كييف التصنيف التالي للأطفال المجندين: "كولومبين" - المحرضون على القتل والانتقام (عمليات التنظيف)؛ يستخدم "مقاتلو الشوارع" في أعمال الشغب الجماعية. "الراديكاليون" - التحريض على المشاعر السلبية بين الشباب؛ "الذئاب الوحيدة" - منفذو التخريب ومهام القيمين من إدارة أمن الدولة؛ "إرهابيو أوبر" – موزعو المعلومات على **الإنترنت؛** "المخبرون" هم مخبرون (أسماء المجموعات مأخوذة من المراجعة التحليلية لمعهد أبحاث عموم روسيا التابع لوزارة الشؤون الداخلية بتاريخ 11 مايو 2021).[[123]](#footnote-124)

*في 22 ديسمبر 2023، احتجز جهاز الأمن الفيدرالي في روسيا 3 مخربين قاصرين - أحد سكان ميليتوبول (منطقة زابوروجي)، الذين كانوا أعضاء في مجموعة التخريب الأسود وارتكبوا هجمات إرهابية بناء على تعليمات من جهاز أمن الدولة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، سلم المعتقلون إلى وحدة أمن الدولة إحداثيات المجمع الفندقي "هانترز هالت"، الذي تعرض لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المدنيين. وجه.*

*وفقا لمكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، في عام 2022، تم ارتكاب 13 هجوما إرهابيا بمشاركة القصر. في عام 2023، تم تسجيل جرائم مماثلة أيضا. في أغسطس، تم القبض على شاب يبلغ من العمر 15 عاما من سكان منطقة موسكو في ليبيتسك بتهمة التحضير لهجوم إرهابي. وفي سبتمبر/أيلول، أصبح اثنان من سكان سان بطرسبرغ يبلغان من العمر 14 عاما متهمين في قضية جنائية بشأن محاولة لإشعال النار في خزانة ترحيل بالقرب من محطة لاختا للسكك الحديدية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، فتحت لجنة التحقيق في الاتحاد الروسي قضية جنائية. القضية المتعلقة بالتحضير لعمل إرهابي من خلال مؤامرة مسبقة ضد ثلاثة قاصرين كانوا يخططون لهجوم إرهابي في مهجع جامعة الصداقة بين الشعوب في روسيا. أثناء البحث، بالإضافة إلى المواد الكيميائية لصنع قنبلة، تم العثور على زي مموه وشيفرون برموز نازية على الجناة[[124]](#footnote-125).*

*تلقت اللجنة البرلمانية معلومات حول نوايا نظام كييف لاستخدام الأطفال لشن غارات بطائرات بدون طيار على الأراضي الحدودية لروسيا. لهذا، تم تخصيص أموال كبيرة من ميزانية أوكرانيا. في الخطاب العام، من المفترض أن يتم استخدامها لتدريس موضوع "الدفاع عن أوكرانيا" في المدارس، ولكن في وثائق الميزانية، يتم استخدام الأموال لشراء معدات الكمبيوتر وأدوات التدريب لمشغلي الطائرات بدون طيار.*

*في أوائل يناير 2024، نشرت وسائل الإعلام بيانا فاضحا للبرلماني الأوكراني أ. غونشارينكو، الذي طالب بإرسال القصر لإنتاج الذخيرة بدلا من الآباء المعبئين.*

*وتشكل هذه الأعمال التي يقوم بها نظام كييف انتهاكا مباشرا لاتفاقية حقوق الطفل المؤرخة 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989 والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل لعام 2000 بشأن إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة المؤرخ 25 أيار/مايو 2000[[125]](#footnote-126).*

*يتم تورط القاصرين في أنشطة مدمرة، كقاعدة عامة، على الشبكات الاجتماعية والمراسلين الفوريين. يستخدم مسلحو القوات المسلحة الأوكرانية حسابات مزيفة وقنوات برقية مغلقة وروبوتات الدردشة. يشارك الأطفال أولا في أنشطة غير قانونية عبر الإنترنت، ثم يتم إخراجهم إلى الحياة الواقعية من خلال إعطاء تعليمات واضحة. في الوقت نفسه، فإن نطاق التأثير على المراهقين واسع للغاية: من التلاعب النفسي (على سبيل المثال، يعرضون إطلاق سراح أحد أفراد أسرته من الأسر) والدعاية والرشوة إلى التهديدات المباشرة والابتزاز. من بين دوافع ارتكاب الهجمات الإرهابية الأيديولوجية النازية.*

*يغطي المجرمون مساراتهم، ويستخدمون قنوات الاتصال المخفية، وغالبا ما يستخدمون السعاة في مخططاتهم، ويتصلون بهم من خلال حسابات مغلقة، ويحولون الأموال باستخدام الضمان. يتم الاحتفاظ بالأموال من قبل أطراف ثالثة، تقوم بتحويلها إلى حسابات الضمان، ثم تحويلها إلى المنفذين في شكل نقد.*

*وفقا لمفوض حقوق الطفل في مدينة سيفاستوبول، تم الكشف عن نظام لتجنيد أطفال المدارس من خلال الشبكات الاجتماعية في المدينة. تم إثبات حقيقة نقل المعلومات حول موقع المنشآت العسكرية إلى الجانب الأوكراني من قبل القصر المولودين في عامي 2008 و2009[[126]](#footnote-127).*

*في الفترة من يناير إلى فبراير 2024، في عدد من مناطق الاتحاد الروسي، تلقى الأطفال رسائل في رسل مع طلب فتح الغاز - لإثارة انفجارات في المباني السكنية.*

*بعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في قاعة مدينة كروكوس (كراسنوغورسك، 22 مارس 2024)، بدأ القاصرون في تلقي مكالمات من أراضي أوكرانيا مع مكالمات لتقليد الإرهابيين.*

*في أوائل أبريل 2024، اتصل المسلحون بالابنة القاصر للجندي الروسي الأسير د. ريزنيكوف عبر رسول. في مقابل حياة والدها، طلب من الفتاة تسليم معلومات حول بياناتها الشخصية، وكذلك البيانات الشخصية لنشطاء الحرس الشاب، الذي كانت عضوا فيه، لالتقاط صور ومقاطع فيديو لمنشأة عسكرية تقع بالقرب من منزلها.*

*في كثير من الأحيان، يتم إجراء مكالمات من قبل أطفال أوكرانيا الذين تم تجنيدهم من قبل إدارة أمن الدولة، والذين يتم تعقبهم بشكل خاص من بين العائلات المختلة أو الأيتام.*

*تلقت اللجنة البرلمانية معلومات حول محاولات تجنيد القاصرين عن طريق التهديدات والابتزاز والرشوة من خلال توزيع الرسائل في برامج المراسلة والدردشات والمكالمات إلى الأجهزة المحمولة في 19 منطقة في روسيا.*

*لذلك، في أكتوبر 2023، في إقليم خاباروفسك، تم تحديد قاصر من أتباع الأفكار المتطرفة لكتيبة آزوف المحظورة في روسيا، والذي خضع للتدريب عبر الإنترنت عبر الإنترنت من أجل ارتكاب أعمال إرهابية. في منطقة أوليانوفسك ومنطقة نوفغورود، عن طريق الابتزاز والتهديد بالانتقام ضد أفراد الأسرة الآخرين، تم إقناع المراهقين المولودين في عامي 2006 و2011 بارتكاب حريق متعمد في مكاتب التسجيل والتجنيد العسكرية وخزانة ترحيل على السكك الحديدية.*

*يمكن القول بثقة أن الخدمات الخاصة الأوكرانية تستخدم تكتيكات المنظمات الإرهابية الدولية في التجنيد، على غرار تلك المستخدمة في أوائل عام 2000 في شمال القوقاز، حيث تعمل المنظمات الإرهابية المتطرفة الدولية.*

*إذا كان المجتمع الدولي ككل متحدا في إدانة أفعالها ومكافحة انتشار نفوذها بشكل مشترك، فإن الوضع مع الهجمات الإرهابية على أراضي روسيا هو عكس ذلك. تتظاهر كل من الولايات المتحدة ودول الغرب الجماعي بعدم ملاحظة التخريب الذي تم تنفيذه تحت قيادة كييف. ليس من غير المألوف تقديم هذه الأعمال كشكل من أشكال الدفاع ضد "العدوان الروسي". ويتيح هذا الدلالة المحايدة بل والإيجابية حول هذا الموضوع فرصة إضافية لكل من المجندين والأشخاص المتورطين في أنشطة إرهابية لتنفيذ نواياهم.*

*في الوقت نفسه، يرتكب نظام كييف هجمات إرهابية ضد الأطفال ويشرك المراهقين في أنشطة إرهابية. يتم استخدامها لبناء خطوط الدفاع الثانية والثالثة كمخبرين وسعاة لنقل البضائع والمعلومات.*

*في أوكرانيا، هناك معسكرات المخرب المهنية، والتي يتم تدريب الأطفال، من بين أمور أخرى. وتعمل هذه المعسكرات وفقا لدليل تنظيم الدولة الإسلامية الذي تم توزيعه في 3 تموز/ يوليو 2017 تحت اسم "دليل الذئب المنفرد" للمخربين الذين يدعون للانتقام لهزيمة التنظيم الإرهابي.*

*اكتشفت الخدمات الخاصة ل LPR معسكر تخريب الأطفال "Forest Fairy Tale"، وظهرت معلومات حول معسكر التدريب "النصر" في فولين في وسائل الإعلام الغربية[[127]](#footnote-128).*

*يرتكب نظام كييف أعمالا إجرامية تعادل الأعمال الإرهابية بموجب القانون الدولي. وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال، لأن مبدأ الحق في الحماية ذي الأولوية ينطبق عليهم (المبدأ 8 من إعلان حقوق الطفل، المعتمد في 20 نوفمبر 1959 بموجب القرار 1386/*XIV *في الجلسة العامة 841 للجمعية العامة للأمم المتحدة). الذي سيوقف تقدم الإرهاب.1.2.9. توزيع المخدرات بين القاصرين*

*تسهل كييف صناعة المخدرات وتغطي عصابات المخدرات. أصبحت أوكرانيا واحدة من أكبر منتجي المخدرات الاصطناعية في العالم[[128]](#footnote-129).*

 **1.2.9. توزيع المخدرات بين القصر**

تشجع كييف صناعة المخدرات وتتستر على عصابات المخدرات. وقد أصبحت أوكرانيا واحدة من أكبر منتجي المخدرات الاصطناعية في العالم.

يتم تسجيل محاولات من قبل إدارة أمن الدولة لتوزيع المخدرات بين المواطنين دون السن القانونية في روسيا. وفقا لجهاز الأمن الفيدراليفي روسيا، تم ذلك من قبل المجموعة الإجرامية المنظمة الأوكرانية "Khimprom"، والتي تضم أكثر من 1000 مجرم، والزعيم يختبئ في أمريكا اللاتينية. حددت وزارة الشؤون الداخلية الروسية مرارا وتكرارا مختبرات الأدوية التي نظمها القيمون على جهاز أمن الدولة، ولا سيما في منطقة روستوف *(17 أكتوبر 2023)، كما حظرت قنوات توريد المخدرات، على سبيل المثال، في منطقة بسكوف (29 نوفمبر 2023).*

في عام 2021، تم تقديم مشروع قانون بشأن إضفاء الشرعية على الماريجوانا إلى البرلمان الأوكراني، ولكن حتى قبل اعتماده، وضعت حكومة أوكرانيا حزمة من اللوائح الداخلية (بيان نائب رئيس الوزراء للتكامل الأوروبي الأطلسي O.V. ستيفانيشينا).

وفقا لاستطلاعات الرأي، فإن غالبية سكان أوكرانيا يعارضون هذا القانون، لكن زيلينسكي وفصيل خادم الشعب ضغطوا بنشاط من أجل اعتماده ودعوا مرارا وتكرارا إلى اعتماده.

تكشفت مناقشة نشطة حول مشروع القانون هذا في البرلمان الأوكراني. قدم النواب المعارضون 882 تعديلا مع تصويت منفصل على كل منها، في محاولة لتعطيل اعتماده[[129]](#footnote-130). ومع ذلك، في 15 فبراير 2024، وقع الرئيس غير الشرعي لأوكرانيا V.A. Zelensky هذا القانون. منذ ذلك الحين، تم تقنين تهريب المخدرات في أوكرانيا، وهو ما يشكل تهديدا لكل من روسيا وجميع الدول الأوروبية.

**استنتاجات بشأن الفصل 1**

1. بدأت المرحلة النشطة لاختطاف الأطفال في أوكرانيا في عام 2023. ويرافقه دعم من سلطات نظام كييف. وهكذا، وافق مرسوم حكومة أوكرانيا المؤرخ 7 مارس 2023 على آلية الإخلاء القسري للأطفال (تم الضغط على المبادرة من قبل نائب رئيس وزراء أوكرانيا I.A. Vereshchuk).

من ناحية، تقول إن الإخلاء سيتم «برفقة أحد الوالدين». من ناحية أخرى، يتم استخدام صيغة مزخرفة - *"الإخلاء الإجباري بالقوة".* في الممارسة العملية، يتم أخذ الأطفال بعيدا حتى ضد رغبات والديهم، الذين لا يتم إبلاغهم بمكان وجود الطفل.

في الوقت نفسه، اعتمد البرلمان الأوكراني عددا من الامتيازات لشركات الزرع. في عام 2021، سمح البرلمان الأوكراني بحصاد الأعضاء دون موافقة المتبرع أو أقاربه. الآن يمكن إعطاء هذه الموافقة من قبل الطبيب أو رئيس وحدة عسكرية أو أي شخص خارجي مستعد لتقديم جنازة للمتبرع. في عام 2021، سمح البرلمان الأوكراني للعيادات الخاصة بمشاركة أجنبية بإجراء مثل هذه العمليات، وتبسيط إجراءات الحصول على التراخيص الطبية. في عام 2022، أعفى البرلمان الأوكراني عمليات الزرع من ضريبة القيمة المضافة.

المناقشات بين ممثلي سلطات الدولة الأوكرانية مدعاة للقلق. لأكثر من عام، كان البرلمان الأوكراني "يدفع" فكرة مشروع قانون ينص على أنه إذا رفض والدا القاصر الإخلاء القسري، فإنهم محرومون من حقوق الوالدين بموجب إجراء سريع، ويتم أخذ الطفل تحت وصاية الدولة وأخذه بعيدا دون إبلاغ الأقارب. وإذا نفذت هذه المبادرة، فإن الهياكل الجنائية الدولية سترتكب أعمالا إجرامية ضد القصر مع الإفلات من العقاب.

2. في أوكرانيا، تعمل الهياكل الإجرامية المهنية تحت ستار سلطة الدولة. على سبيل المثال، تندرج أنشطة مؤسسة الملائكة البيضاء، فضلا عن المنظمات الأخرى التي تشارك في اختطاف الأطفال، تحت الحظر المباشر للجزء 1 من المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 ألف (د-21) المؤرخ 16 ديسمبر/كانون الأول 1966).

3. غالبا ما يستخدم نظام كييف ثلاثة طرق لوجستية عند اختطاف الأطفال: في العبور إلى كييف، أو إلى لفيف، أو مباشرة إلى أوروبا. يتمكن بعض الآباء من اصطحاب أطفالهم إذا لم يتم نقلهم بعد إلى الخارج، حيث تكون التجارة أكثر كثافة. في عام 2022، وفقا لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تم اختطاف 51,575 شخصا في جميع أنحاء العالم، منهم 35 في المائة من الأطفال، في عام 2024 من الواضح أن هناك المزيد منهم.

4. الأعمال الإجرامية لنظام كييف لها سمات مماثلة لجرائم مماثلة للرايخ الثالث. كانت هناك وثائق مماثلة. على سبيل المثال، حدد هيملر، في مذكرة سرية للغاية بتاريخ 25 مايو 1940، توجيهات خاصة لاختطاف الأطفال في الأراضي المحتلة. المجرمون الأوكرانيون يقلدون الأساليب الفاشية للتنمر على الأطفال. هذه هي جرائم القتل والأذى الجسدي الخطير، واختطاف الأطفال والاتجار بهم، وزرع السود وأكثر من ذلك بكثير. يتبع مقاتلو نظام كييف العقول المدبرة لهم مباشرة: هتلر وبورمان ومينجيل وغوبلز وهيملر وبانديرا.

5- ووفقا لتقارير وسائط الإعلام والخبراء، تشارك الشركات عبر الوطنية في بيع الأطفال[[130]](#footnote-131). هذه الحقيقة تشوه المهمة الاجتماعية للأعمال التي تهدف إلى التنمية الاجتماعية. ومع ذلك، هذا نتيجة للسلطات التي منحتها الولايات المتحدة للشركات.

في 29 يناير 2003، رفع جورج دبليو بوش السرية عن تقرير مجموعة عمل وكالة المخابرات المركزية حول الاتصالات مع القطاع الخاص بتاريخ 21 يونيو 1972 رقم DDI-1857، والذي تضمن توصيات للعمل مع الشركات الخاصة لمساعدة وكالات الاستخبارات الأمريكية والشركات العسكرية الخاصة. للقيام بذلك، بدأ تخصيص الأموال من ميزانية الولايات المتحدة للمشاريع السرية تحت البنود السرية.

6- وفي الوقت نفسه، يستخدم المجرمون أساليب إرهابية لحث الأطفال على الانخراط في أنشطة تدميرية وأنشطة تجنيد ومرتزقة. لفترة طويلة، تبنوا تجربة داعش (منظمة محظورة في روسيا)، بدءا من الانقلاب الدموي في عام 2014. بعد ذلك، بدأ حلفاء المنظمة الإرهابية الدولية العمل في هيكل عدد من الإدارات الحكومية، ولا سيما وزارة الشؤون الداخلية في أوكرانيا، التي اعتمدت أساليب عملها (المستشار السابق لرئيس وزارة الشؤون الداخلية في أوكرانيا ونائب وزير الشؤون الداخلية A.Y. Gerashchenko). (A.Kh. شكل زكاييف كتيبته الخاصة في هيكل القوات المسلحة الأوكرانية، التي جند المرتزقة فيها). وأصبح نظام كييف حافزا للإرهاب الدولي. ويستخدم المجرمون في جميع أنحاء العالم البنية التحتية لنظام كييف لتحقيق أهدافهم.7. يساعد نظام كييف الجماعات الإرهابية الدولية التي لديها حسابات في البنوك الأوكرانية على إجراء معاملات (تحويل الأموال) *(بيان ديمتري ميدفيديف بتاريخ 10 أكتوبر 2023).* وهذا انتهاك للمواد 2 و5 و6 و7 من الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب لعام 1999.

عادة، يستخدم المجرمون مخططا بمعاملات غير شفافة واستخدام تقنيات الإيداع (تحويل الأموال لحفظها إلى شخص ما). نتيجة لعدد كبير من المعاملات والأطراف المقابلة، من الصعب تحديد المستفيد من الأموال *(المالك الذي له حق النفوذ).*

وقد قيدت البنوك في بعض البلدان بالفعل معاملات العملاء عبر أوكرانيا بسبب ارتفاع مخاطر التمويل الخفي للإرهاب. وتحظر البنوك البريطانية حسابات عملائها - الكيانات القانونية التي لها علاقات تجارية مع أوكرانيا[[131]](#footnote-132).

8. تعمل الجريمة الدولية في مجال الاتجار بالأطفال في أوكرانيا. الأيتام أو الأطفال الذين أخذوا من والديهم من قبل المسلحين، وفقا لتقديرات مختلفة، موجودون في 13 دولة في العالم، وقد تم نقل بعضهم مرارا وتكرارا. هناك معلومات حول اتصال أطباء زراعة الأعضاء السود الأوكرانيين بالجماعات الإجرامية الدولية. علاوة على ذلك، أنشأت وزارة الشؤون الداخلية في أوكرانيا مثل هذا الاتصال في عام 2010.

9. إن النقص في التنظيم القانوني في أوروبا لا يضمن حماية الأطفال من الاتجار بهم لاستغلالهم لاحقا.

هناك تناقضات بين اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 واتفاقية لاهاي لعام 1993 بشأن حماية الأطفال والتعاون في مجال التبني على الصعيد الدولي (لم يصدق عليها الاتحاد الروسي). بينما تعتبر اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 الحماية الشاملة لحقوق الأطفال الطبيعية أولوية، تصر اتفاقية لاهاي على أولوية أحد أشكال الحماية - التبني، دون اعتبار الملاجئ والمدارس الداخلية ووسائل الرعاية للأيتام.

في الوقت نفسه، في دول الاتحاد الأوروبي، بعد التبني، لم تعد الخدمات الاجتماعية تتحكم في حياة الطفل. في الوقت نفسه، لا توجد قوانين في قانون الاتحاد الأوروبي تقيد حقوق الوالدين بالتبني في حالة حدوث أي انتهاكات، ولا يحتوي مصطلح "التبني غير القانوني" على تعريف لا لبس فيه.

لا تستطيع لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة حل هذه المشاكل، حيث يتم إيلاء القليل من الاهتمام للامتثال لمعايير اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، ويمكن للجنة المذكورة النظر في القضايا والنزاعات لمدة تصل إلى ثلاث سنوات.

في الغرب، هناك شبكة تعزز إمكانية الاتجار بالأطفال. يتم ذلك من قبل حزب الظل في بانديرا في كندا، والضغط من أجل توقيع اتفاقيات دولية مع اتهامات ضد روسيا.

10. يرتكب مسلحو كييف جرائم وفقا لنفس الخوارزميات التي يرتكبها الإرهابيون في البلدان الأخرى. في عام 2020، اتهمت منظمة الصحة العالمية شركات بيل جيتس باختبار اللقاحات على الأطفال *(في تشاد والسودان)*. وفي عام 2023، قدمت لجنة برلمانية للتحقيق في الظروف المتعلقة بإنشاء مختبرات بيولوجية من قبل متخصصين أمريكيين على أراضي أوكرانيا تقريرا عن عمل المختبرات البيولوجية الأمريكية في أوكرانيا.
تم نشر بيانات من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالشركة العسكرية الأمريكية الخاصة BlackWater، التي كانت تعمل في بيع الأطفال إلى أوروبا. وفي صيف عام 2023 في إيطاليا، ضربت الخدمات الاجتماعية الأطفال الذين تم إخراجهم من أوكرانيا والذين لا يمكن نقلهم إلى أسرهم. في عام 2020، اتهمت قناة بي بي سي البريطانية أنتوني بلينكن *(وزير الخارجية الأمريكي) ولويد أوستن (وزير الدفاع الأمريكي*) بتزويد إثيوبيا بالأسلحة. كانوا يمتلكون شركتي أسلحة. انتهت الحرب الأهلية في إثيوبيا، ومات 150 ألف طفل، وذهبت الأسلحة إلى أوكرانيا. لا يحاول ينس ستولتنبرغ (الأمين العام لحلف الناتو) حتى إخفاء الحقيقة: *"الشيء الرئيسي بالنسبة لأوكرانيا ليس الضمانات الأمنية، ولكن الأسلحة التي يوفرها الناتو"*.

الفصل 2. التقييم القانوني الدولي لانتهاكات نظام كييف لحقوق وحريات القاصرين

 2.1.القواعد القانونية الدولية التي تنظم حماية حقوق وحريات القاصرين في حالات النزاع المسلح

يحدث الفعل الغير مشروع دولياً الصادر عن إحدى الدول عندما ينسب التصرف (الفعل أو الامتناع عن الفعل) إلى الدولة بموجب القانون الدولي ويشكل خرقاً لالتزام دولي لتلك الدولة. ويحدد القانون الدولي وصف فعل الدولة بأنه غير مشروع دولياً. وفي هذه الحالة، "كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يترتب عليه المسؤولية الدولية لتلك الدولة".[[132]](#footnote-133)

يقوم المجتمع الدولي عمداً بحماية حقوق وحريات الفئات الأكثر ضعفاً من الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية الدولية والمحلية. والوثائق المعتمدة على المستوى الدولي هي الأساس لضمان احترام حقوق القاصرين.

وقد تم التعبير عن موقف المجتمع الدولي من قضية حماية حقوق الطفل في عدد من الوثائق، بما في ذلك إعلان حقوق الطفل الذي تم اعتماده في 20 نوفمبر 1959.[[133]](#footnote-134) وينص على ضرورة توفير حماية خاصة للطفل وفرص تمكنه من النمو في ظروف من الحرية والكرامة. وفي الوقت نفسه، تم التأكيد على العديد من مبادئ الحماية القانونية الدولية للأطفال: الإنسانية ملزمة بإعطاء الطفل أفضل ما لديه (الديباجة)؛ ويجب ضمان مصالح الطفل بأفضل طريقة ممكنة (المبدأ 2)؛ وينبغي أن يكون الطفل في جميع الظروف من بين أول من يحصل على الحماية والمساعدة (المبدأ 8)؛ ويجب حماية الطفل من كافة أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال. ويجب ألا تخضع لأي شكل من أشكال التجارة (المبدأ 9)؛ ويجب حماية الطفل من الممارسات التي قد تشجع على التمييز العنصري أو الديني أو أي شكل آخر من أشكال التمييز (المبدأ 10).

ويؤكد إعلان حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والصراعات المسلحة، الصادر في 14 ديسمبر 1974، على أن الهجمات على المدنيين التي تسبب معاناة لا توصف، وخاصة النساء والأطفال، الذين يشكلون الجزء الأكثر ضعفا من السكان، محظورة ومدانة (المادة 1). ويتم التركيز بشكل خاص على ضرورة امتثال جميع الدول للقانون الدولي المتعلق باحترام حقوق الإنسان أثناء النزاعات المسلحة، والذي يوفر ضمانات مهمة لحماية النساء والأطفال (المادة 3)[[134]](#footnote-135).

وترد قواعد القانون الدولي المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الطفل في عدد من المعاهدات الدولية، بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المؤرخ 16 ديسمبر 1966[[135]](#footnote-136)؛ واتفاقية حقوق الطفل المؤرخة 20 نوفمبر 1989[[136]](#footnote-137)؛ والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة المؤرخ 25 مايو 2000[[137]](#footnote-138)؛ واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة 12 أغسطس 1949 (اتفاقية جنيف الرابعة)؛ والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12 أغسطس 1949 (اتفاقية جنيف الرابعة)؛ واتفاقية حقوق الطفل المؤرخة 20 نوفمبر 1989.

يضمن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر في 16 ديسمبر 1966 لكل الناس الحق في الحياة (المادة 6)، ويحظر التمييز ضد الأطفال على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية. أو ولادته، وينص على حق الطفل في تدابير الحماية التي يتطلبها وضعه من أسرته والمجتمع والدولة (المادة 24)، ويحظر أيضًا التمييز ضد الأقليات العرقية والدينية واللغوية (المادة 27).

تعتبر اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 صكاً أساسياً من صكوك القانون الدولي لحقوق الإنسان بشأن حقوق الطفل. وتنص مواد الاتفاقية على حماية الطفل من جميع أشكال التمييز (الفقرة 2 من المادة 2)؛ وتقضي بأن تكون مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول في جميع الإجراءات المتعلقة بالأطفال (الفقرة 1 من المادة 3)؛ وتعترف بأن لكل طفل الحق الأصيل في الحياة وفي البقاء والنمو الصحي إلى أقصى حد ممكن (الفقرتان 1 و2 من المادة 6 على التوالي)؛ وتعترف بحق الطفل في التعليم (المادة 28)؛ وتحمي الأطفال المنتمين إلى أقليات إثنية أو دينية أو لغوية (المادة 30)؛ وتحظر التمييز ضد أطفال الأقليات (المادة 30)؛ وتنص على حماية الأطفال المنتمين إلى أقليات إثنية أو دينية أو لغوية (المادة 30). وتتعهد الدول الأطراف في الاتفاقية باحترام وضمان احترام قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في حالة النزاع المسلح والمتعلقة بالأطفال (المادة 38).

ويدين البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة المؤرخ 25 مايو 2000 صراحةً الهجمات ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح، وكذلك الهجمات المباشرة على الأعيان المحمية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الأماكن التي يتواجد فيها عادةً أعداد كبيرة من الأطفال، مثل المدارس والمستشفيات.[[138]](#footnote-139).

وفقاً للقانون اﻹنساني الدولي، يعامل اﻷطفال الذين ﻻ يشاركون مباشرة في اﻷعمال العدائية أثناء النزاع المسلح الدولي معاملة المدنيين ويتمتعون بالضمانات والحماية اﻷساسية المنصوص عليها في المادة ٧٥ من البروتوكول اﻹضافي اﻷول. وعلى وجه الخصوص، تحظر الفقرة 2 من تلك المادة القتل والتعذيب والعقوبة البدنية والتشويه والاعتداء على الكرامة الإنسانية وأخذ الرهائن والعقوبات الجماعية.

وفي حالة النزاع المسلح غير الدولي، "لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بصفتهم هذه، وكذلك الأفراد المدنيون، هدفاً للهجوم" (المادة 13 من البروتوكول الإضافي الثاني). وتحظر الفقرة 2 من المادة 4 من البروتوكول المذكور القتل والتعذيب والعقوبة البدنية وأخذ الرهائن وأعمال الإرهاب والاعتداء على الكرامة الإنسانية.

وبالإضافة إلى ذلك، وبموجب اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكولين الإضافيين الأول والثاني، يُمنح القاصرون أيضاً حماية خاصة.

وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة، يتم ضمان معاملة خاصة للأطفال. يوفر البروتوكول الإضافي الأول حماية خاصة للأطفال: " يجب أن يحظى الأطفال باحترام خاص وحمايتهم من أي نوع من الاعتداء الفاحش. وتوفر لهم أطراف النزاع الحماية والمساعدة التي يحتاجون إليها بسبب سنهم أو لأي سبب آخر" (الفقرة 1 من المادة 77). ووفقاً للفقرة 3 من المادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، يتم توفير الرعاية والمساعدة اللازمتين للأطفال.

وبموجب الفقرة 1 من المادة 38 من اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، تلتزم الدول الأطراف باحترام القانون الإنساني الدولي المتعلق بالأطفال وضمان الامتثال له.

يتعين على الدول الأطراف اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان عدم مشاركة الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا بشكل مباشر في الأعمال العدائية، والامتناع عن تجنيد الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا للخدمة في قواتها المسلحة. عند تجنيد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 15 عامًا ولم يبلغوا بعد 18 عامًا، تميل الأطراف إلى إعطاء الأفضلية لكبار السن. وبالإضافة إلى ذلك، تتعهد الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة (الفقرات 2 إلى 4 من المادة 38 من الاتفاقية المذكورة).

إن مسألة مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة تنظمها قواعد القانون الإنساني الدولي. يُلزم البروتوكول الإضافي الأول الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير العملية لضمان عدم مشاركة الأطفال دون سن 15 عامًا بشكل مباشر في الأعمال العدائية ويحظر تجنيدهم في القوات المسلحة.

تلعب قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني التي تحظر أو تقيد استخدام أسلحة معينة دوراً مهماً في قضايا حماية الطفل.

وفقاً للبروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى، بصيغته المعدلة في 3 أيار/مايو 1996 (البروتوكول الثاني بصيغته المعدلة في 3 أيار/مايو 1996)، الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، المؤرخة 10 تشرين الأول/أكتوبر 1980 (اتفاقية الأسلحة "اللاإنسانية")، يحظر الاستخدام العشوائي للأسلحة التي يمكن أن يتوقع أن يؤدي وضعها إلى خسائر عرضية في أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بالمدنيين أو أضرار بالأعيان المدنية (الفقرة 8 "ج" من المادة 3 من البروتوكول).

وبما أن الأطفال الذين لا يشاركون بشكل مباشر في الأعمال العدائية يعتبرون مدنيين بموجب القانون الدولي، فإن هذا الحكم يؤثر بشكل مباشر على الحالات التي يصاب فيها الأطفال أو يقتلون نتيجة لتفجير الألغام التي زرعتها القوات المسلحة الأوكرانية.

ونظراً للاستخدام العشوائي المتكرر للألغام المضادة للأفراد من جانب أفراد القوات المسلحة الأوكرانية، فإن مسألة انتهاكات نظام كييف لاتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام 18 سبتمبر/أيلول 1997 (اتفاقية أوتاوا لحظر الألغام المضادة للأفراد) لها أهمية خاصة. صدقت أوكرانيا على الاتفاقية المذكورة في 27 ديسمبر 2005، ودخلت حيز التنفيذ بالنسبة لأوكرانيا في 1 يونيو 2006.

وينبغي الإشارة إلى أن ديباجة اتفاقية أوتاوا تشدد تحديداً على "المعاناة والبؤس اللذين تسببهما الألغام المضادة للأفراد، التي تقتل وتشوه كل أسبوع مئات الأشخاص، معظمهم من المدنيين الأبرياء والعزل، وخاصة الأطفال".

وفي الوقت نفسه، فإن الوثيقة الاستراتيجية للأمم المتحدة اليوم هي قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة " A/70/L.1تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030" بتاريخ 25 سبتمبر 2015[[139]](#footnote-140). ومع ذلك، فإن هذه الدعوة العالمية للعمل - خطة مدتها 15 عاما لتحقيق أهداف التنمية المستدامة - لم تحقق الوتيرة المطلوبة. ولذلك، وبقرار من الأمانة العامة للأمم المتحدة، يبدأ عام 2020 عقدًا من العمل الحاسم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويجب تنفيذها على ثلاثة مستويات: العالمي والحكومي والمجتمعي[[140]](#footnote-141).

وبالتالي، ووفقًا لتقييم اللجنة البرلمانية، فإن الأعمال الإجرامية التي يرتكبها نظام كييف ضد القاصرين تنتهك جميع معايير القانون الدولي المذكورة أعلاه في مجال حماية الطفل، كما أنها تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة[[141]](#footnote-142).

2.2. انتهاك نظام كييف للمعايير القانونية الدولية التي تحكم حماية حقوق وحريات القاصرين في ظروف النزاع المسلح

منذ مايو 2014، تقوم لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بتسجيل وتوثيق الأنشطة غير القانونية التي يقوم بها ممثلو قوات الأمن الأوكرانية ضد السكان المدنيين، بما في ذلك الأطفال، كجزء من قضية جنائية بشأن استخدام وسائل وأساليب حرب محظورة في دونباس[[142]](#footnote-143).

منذ 24 فبراير 2022، نتيجة تصرفات القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة بيلغورود، قُتل 13 قاصراً وأصيب 52 آخرون، في منطقة بريانسك، قُتل طفلان وأصيب 6 أطفال، في جمهورية القرم قُتل طفل وأصيب طفل واحد، في جمهورية تتارستان، أصيب قاصران، في منطقة كورسك، أصيب 4 أطفال، في منطقة تولا ومنطقة فورونيج - طفل واحد لكل منهما. إجمالي عدد القاصرين الذين قتلوا هو 16، و 67 جريح

ووقعت الإصابات في صفوف المدنيين، بما في ذلك الأطفال، بسبب قصف مرافق البنية التحتية المدنية والاجتماعية، وكذلك المباني السكنية، باستخدام الأسلحة المتفجرة (العشوائية)، والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

منذ 24 فبراير 2022، أصيب 11 قاصرًا بجروح نتيجة انفجار ألغام أرضية مضادة للأفراد من طراز" PFM-1 ليبيستوك" زرعها جنود التشكيلات العسكرية الأوكرانية عن طريق زرع الألغام عن بعد في أراضي مدينة دونيتسك (جمهورية دونيتسك الشعبية). وهذا انتهاك من جانب أوكرانيا للمواد 1 و4 و5 من اتفاقية أوتاوا.

منذ 24 فبراير 2022، تم إثبات حقائق القصف الذي قام به ممثلو القوات المسلحة الأوكرانية في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون لـ 164 منظمة تعليمية و 42 منظمة طبية. وعلى أراضي الكيانات الأخرى المكونة للاتحاد الروسي، تضررت 161 منظمة تعليمية و44 منظمة طبية نتيجة القصف.

في 30 ديسمبر 2023، استخدم القوات المسلحة الأوكرانية منظومة صواريخ متعددة الإطلاق لقصف أماكن مزدحمة في مدينة بيلغورود (منطقة بيلغورود)، مما أسفر عن مقتل 25 مدنيًا، من بينهم 4 أطفال، وإصابة ما لا يقل عن 112 مدنيًا، من بينهم 16 قاصرًا، وإلحاق أضرار بـ 258 من مرافق البنية التحتية المدنية، بما في ذلك مؤسستان تعليميتان ومؤسسة طبية واحدة. [[143]](#footnote-144).

أحد الأمثلة على قصف المناطق المأهولة بالسكان غير الناجم عن الضرورة العسكرية هو الهجوم بقاذفة الصواريخ المتعددة من طراز HIMARS في 3 فبراير 2024 الذي شنه أفراد من القوات المسلحة الأوكرانية على مبنى مطعم أدرياتيك السابق في مدينة ليسيتشانسك (جمهورية لوهانسك الشعبية)، والذي كان يضم مخبزًا. أسفر انفجار الصاروخ عن مقتل 28 شخصًا، من بينهم امرأة حامل وطفل يبلغ من العمر 5 سنوات، وإصابة 8 أشخاص بجروح.

كما تحقق لجنة التحقيق التابعة لروسيا الاتحادية في ملابسات قصف نظام كييف في 15 فبراير 2024، باستخدام قاذفات الصواريخ المتعددة من طراز HIMARS، للمرافق الاجتماعية والسكنية في مدينة بيلغورود، مما أسفر عن مقتل 7 مدنيين، من بينهم طفل صغير، وإصابة ما لا يقل عن 19 مدنياً، من بينهم 4 أطفال[[144]](#footnote-145). ويشكل ذلك انتهاكًا للمادة 6 من اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، والتي تعترف الدول الأطراف في الفقرة 1 منها بأن لكل طفل الحق الأصيل في الحياة..

بالإضافة إلى ذلك، يواصل الجنود الأوكرانيون القصف المنهجي للكيانات التابعة للاتحاد الروسي بالقرب من الحدود مع أوكرانيا باستخدام الأسلحة الثقيلة والطائرات بدون طيار.

وصدرت قرارات بشأن 105 من قضايا الهجمات الإرهابية التي نفذها جنود القوات المسلحة الأوكرانية باستخدام طائرات بدون طيار على أراضي 15 كيانًا من الكيانات المكونة للاتحاد الروسي لمحاكمة قادة القوات المسلحة الأوكرانية. ومن بين هؤلاء رئيس مديرية الاستخبارات الرئيسية في وزارة الدفاع الأوكرانية ك. أ. بودانوف، وقائدا القوات البحرية والجوية في وزارة الدفاع الأوكرانية أ. ل. نيزبابا ون. ن. أوليشوك. وقد وجهت إليهم غيابيا تهم بارتكاب جرائم بموجب الفقرتين "أ" و "ج" من الجزء 2 من المادة 205 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (العمل الإرهابي)[[145]](#footnote-146).

أثناء التحقيق في القضايا الجنائية، وردت معلومات حول 46 حالة استخدام في الفترة من مارس إلى أبريل 2022 من قبل القوات المسلحة الأوكرانية والكتائب الوطنية والتشكيلات المسلحة الأوكرانية الأخرى في الأراضي الخاضعة لسيطرتها لرياض الأطفال والمدارس والصالات الرياضية والمدارس الداخلية في مستوطنات جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون لنشر العسكريين والمعدات العسكرية الثقيلة والذخيرة والقصف المدفعي من أراضي هذه المنظمات.

وقد أكدت نتائج عمليات التفتيش وشهادة السكان المحليين والجنود الأوكرانيين الذين تم احتجازهم خلال العملية العسكرية الخاصة الحقائق التي تفيد بأن التشكيلات المسلحة الأوكرانية استخدمت هذه المنشآت كمعاقل لها.

وفقًا للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي، حتى مايو 2024، تم الانتهاء من التحقيق في 290 قضية جنائية ضد 430 فردًا عسكريًا أوكرانيًا ارتكبوا جرائم حرب ضد السكان المدنيين، وأُدين مرتكبوها في 235 قضية جنائية.[[146]](#footnote-147)

مثال على الموقف الساخر واللاإنساني لممثلي قوات الأمن الأوكرانية تجاه السكان المدنيين في جمهورية دونيتسك الشعبية، بما في ذلك الأطفال، هو القضية الجنائية بتهمة جنود فرقة مدفعية هاوتزر التابعة لفوج الأغراض الخاصة "آزوف" ( منظمة إرهابية محظورة في الاتحاد الروسي) تابعة للحرس الوطني لأوكرانيا ر. جوتشالييف وف. كوكوريكي في المعاملة القاسية للمدنيين واستخدام الوسائل والأساليب التي يحظرها القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة.

وخلال التحقيق، ثبت أن العسكريين المذكورين أعلاه، إلى جانب مشاركين آخرين في الجريمة، قصفوا مرافق البنية التحتية المدنية الواقعة في قرية بيزيمينوي في منطقة نوفوازوفسك في جمهورية دونيتسك الشعبية، بما في ذلك مدرسة محلية، في 9 مايو 2017 من مدفع من طراز .BS-3

بدأ القصف في الصباح بينما كان الطلاب يتجمعون بالقرب من مبنى المدرسة للموكب الاحتفالي اللاحق إلى المقبرة الجماعية لجنود الجيش الأحمر والجنود السوفييت، حيث كان من المقرر وضع الزهور. تمكن 6 معلمين مع 56 طالبًا من الصف الثالث إلى الصف الحادي عشر من اللجوء إلى قبو المدرسة في الوقت المناسب، وبفضل ذلك لم يصب أحد بأذى. وتعرض مبنى المدرسة للتدمير الجزئي.

اعترفت المحكمة العليا لجمهورية دونيتسك الشعبية ب ر.ج. جوتشالييف وف.ل. كوكوريكو مذنب بارتكاب جريمة بموجب الجزء 1 من المادة 356 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (المعاملة القاسية للسكان المدنيين، واستخدام الوسائل والأساليب المحظورة في نزاع مسلح). وحكمت المحكمة عليهما بالسجن 15 عاما لكل منهما. سيقضي المدانون عقوباتهم في مستعمرة ذات إجراءات أمنية مشددة[[147]](#footnote-148).

وبذلك يكون نظام كييف قد ارتكب انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بعدم الوفاء بالالتزام بالتمييز بين المنشآت المدنية والعسكرية.

في 5 سبتمبر 2023، أصدرت المحكمة العليا لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حكمًا بالإدانة ضد مشغل نظام الصواريخ المضادة للدبابات التابع للكتيبة البحرية المنفصلة رقم 501 التابعة للواء البحري المنفصل السادس والثلاثين التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، ف. فاسيلينكو، الذي كان متورطًا في إعدام مدنيين في مدينة ماريوبول حكم عليه بالسجن مدى الحياة. وقد أُدين بارتكاب جرائم بموجب الجزء 1 من المادة 356 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (المعاملة القاسية للسكان المدنيين، واستخدام الوسائل والأساليب المحظورة في النزاع المسلح)، والفقرات "أ"، و"ج"، "ز"، "ل" الأجزاء 2 من المادة 105 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (قتل شخصين أو أكثر من قبل مجموعة من الأشخاص، بما في ذلك ضد قاصر، بدوافع الكراهية والعداوة السياسية والأيديولوجية).

في 4 مارس 2022، تم إرسال ف. فاسيلينكو، بالإضافة إلى جنود آخرين من اللواء البحري المنفصل السادس والثلاثين التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، للخدمة على جسر الطريق السريع في مدينة ماريوبول (جمهورية دونيتسك الشعبية). أعطت القيادة الأوكرانية أمرًا بالاحتفاظ بموقع قتالي واستخدام الأسلحة إذا لزم الأمر.

في 21 مارس 2022، أطلق ف. فاسيلينكو وأفراد آخرون من القوات المسلحة الأوكرانية النار على 6 رجال ببنادق كلاشينكوف، ما أدى إلى مقتلهم. في 23 مارس/آذار 2022، أطلق ف. فاسيلينكو وجنود آخرون من القوات المسلحة الأوكرانية النار على سيارة مدنية. ونتيجة لذلك، أصيبت امرأة وطفل صغير بعدة طلقات نارية مما أدى إلى وفاتهما [[148]](#footnote-149).

أدانت المحكمة العليا لجمهورية دونيتسك الشعبية بتهمة المعاملة القاسية للسكان المدنيين واستخدام أساليب محظورة في النزاع المسلح (الفقرة 1 من المادة 356 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي)، وقتل أربعة أشخاص، من بينهم قاصر، على نحو خطير عموماً، من قبل مجموعة من الأشخاص (الفقرات 2 (أ) و (ج) و (و) و (ز) من الجزء 2 من المادة 105 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي)، وحكمت على ف. خاريتونينكو، وهو أحد أفراد القوات المسلحة الأوكرانية، بالسجن مدى الحياة. في الفترة ما بين 21 و25 فبراير/شباط 2022، أصدر أوامره بتلغيم المياه قبالة ساحل بحر آزوف في جمهورية دونيتسك الشعبية بألغام مضادة للإنزال. وقُتل أربعة مدنيين، من بينهم طفل صغير، نتيجة للانفجارات التي سببتها الألغام. وقد حُكم على ف. خاريتونينكو غيابيًا بالسجن مدى الحياة في مستعمرة تابعة للنظام الخاص. وخاريتونينكو مدرج على قائمة المطلوبين دوليا[[149]](#footnote-150).

وبالإضافة إلى ذلك، نظرت المحكمة العليا في جمهورية دونيتسك الشعبية في الأسس الموضوعية للقضايا الجنائية المرفوعة ضد أفراد القوات المسلحة الأوكرانية، س. ميخائيلينكو وس. بيوركو لارتكاب جرائم ضد السكان المدنيين.

وفقًا للمعلومات الواردة من مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، وجدت المحكمة العليا لجمهورية دونيتسك الشعبية أن س. ميخائيلينكو، وهو كبير مدفع رشاش في كتيبة آزوف ذات الأغراض الخاصة (منظمة إرهابية محظورة في الاتحاد الروسي) التابعة للحرس الوطني الأوكراني، عثر في 19 مارس 2022، أثناء وجوده في موقع قتالي بالقرب من جامعة بريازوفسكي التقنية الحكومية في مدينة ماريوبول في جمهورية دونيتسك الشعبية، على سيارة مدنية تتحرك في شارع كازانتسيفا و ملصقة عليها شرائط بيضاء ومكتوب على هيكلها "أطفال". كانت هناك عائلة مع 3 أطفال صغار في السيارة. أطلق س. ميخائيلينكو النار على السيارة ببندقية كلاشينكوف. ونتيجة للاطلاق النار، لقي رجلان وامرأة وطفل يبلغ من العمر 3 سنوات حتفهم على الفور، وتمكن طفلان وجدتهما من النجاة بأنفسهم.

وأقرت المحكمة العليا لجمهورية دونيتسك الشعبية بأن س. ميخائيلينكو مذنبا بموجب الفقرات "أ" و "ج" و "ز" و "ل" من الجزء 2 من المادة 105 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (قتل شخصين أو أكثر أو قاصر ارتكبته جماعة منظمة على أساس الكراهية السياسية أو الأيديولوجية)، والجزء 3 من المادة 30 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي، الفقرات "أ" و "ج" و "ز", "(الشروع في قتل شخصين أو أكثر أو قاصرين من قبل مجموعة منظمة على أساس الكراهية السياسية أو الأيديولوجية) والفقرة 1 من المادة 356 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (المعاملة القاسية للمدنيين في الأراضي المحتلة). وحُكم عليه بالسجن المؤبد في مستعمرة عقابية تابعة للنظام الخاص[[150]](#footnote-151).

أطلق جندي من فوج آزوف (منظمة إرهابية محظورة في الاتحاد الروسي) س. بيوركو في مارس 2022، أثناء تنفيذ أوامر غير قانونية لقادة القوات المسلحة الأوكرانية، طلقتين مستهدفتين من قاذفة قنابل يدوية على مبنى سكني في مدينة ماريوبول (جمهورية دونيتسك الشعبية). بالإضافة إلى ذلك، أطلق طلقة مستهدفة من قاذفة قنابل يدوية على شقة في مبنى سكني، حيث كان يوجد في تلك اللحظة رجل مدني أعزل مع زوجته وابنه الصغير. ونتيجة لانفجار القذيفة وما تلاها من انفجار وحريق، ألحقت أضرار جسيمة بالمباني السكنية. في الوقت نفسه، لم يكمل س. بوركو نيته الإجرامية لظروف خارجة عن إرادته، حيث غادر الضحايا الشقة[[151]](#footnote-152).

وفقًا للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي، أُدين س. بوركو بارتكاب جرائم بموجب الجزء 1 من المادة 356 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (المعاملة القاسية للمدنيين واستخدام الوسائل والأساليب المحظورة في النزاعات المسلحة). ، الجزء 3 من المادة 30 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي ، الفقرات "أ" و"ج" و"و" و"ز" و"ل" من الجزء 2 من المادة 105 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي ( محاولة قتل شخصين أو أكثر، بما في ذلك قاصر، بطريقة خطيرة بشكل عام من قبل مجموعة من الأشخاص لأسباب الكراهية السياسية والأيديولوجية) والجزء 2 من المادة 167 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي (الإضرار المتعمد بممتلكات الآخرين على نحو خطير بشكل عام، مما يؤدي إلى أضرار جسيمة). حُكم على إس بوركو بالسجن لمدة 26 عامًا ليقضيها في مستعمرة شديدة الحراسة[[152]](#footnote-153).

قد تشكل أحكام الإدانة في جميع هذه القضايا الجنائية أساسًا لأحكام قضائية مستقبلية تثبت ارتكاب القيادة العسكرية والسياسية العليا في أوكرانيا لجرائم كان من بين ضحاياها العديد من الأطفال.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الحالات التي استخدمت فيها القوات المسلحة الأوكرانية الذخائر العنقودية والألغام المضادة للأفراد في انتهاك لاتفاقية الأسلحة اللاإنسانية واتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد.

وهكذا، وفقا لوزارة الدفاع الروسية، في عام 2023، أصيب 10 أطفال في دونيتسك (جمهورية دونيتسك الشعبية) وحدها نتيجة للانفجارات الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد من طراز PFM-1 "ليبيستوك".

في 29 يوليو 2023، قصفت وحدات القوات المسلحة الأوكرانية مدرسة في مدينة ليسيتشانسك (جمهورية لوهانسك الشعبية)، حيث كان يوجد مركز استقبال مؤقت للاجئين، وذلك باستخدام قذائف مدفعية عنقودية من عيار 155 ملم من طراز M483 أمريكية الصنع. أصيب المبنى بأضرار وعُثر على ذخائر صغيرة غير منفجرة في المنطقة المجاورة.

في 5 سبتمبر/أيلول 2023، قصفت وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية مدينة دونيتسك (جمهورية دونيتسك الشعبية) بذخائر عنقودية. ولحقت أضرار بمباني المدرسة رقم 85 وروضتي الأطفال رقم 191 ورقم 364.

في 23 سبتمبر 2023، شنت وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية ضربة باستخدام الذخائر العنقودية على منطقة كويبيشيفسكي بمدينة دونيتسك. اصيب مبنى روضة الأطفال رقم 305 باضرار.

في 5 يونيو 2023، أعلن ممثلو منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية غير الحكومية، في مؤتمر صحفي في مدينة جنيف، أن هناك العديد من الحالات المسجلة لانتهاكات أوكرانيا لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. وعلى وجه الخصوص، توجد تحت تصرف المنظمة غير الحكومية وثائق تؤكد وجود 11 حالة على الأقل من حالات استخدام القوات المسلحة الأوكرانية للألغام المضادة للأفراد من طراز PFM-1 "ليبيستوك"، ومما ادى لقتل مدني واحد وأصيب 10 مدنيين. ونُفذت عمليات إزالة الألغام عن بُعد من الأراضي بواسطة قاذفات أوراغان متعددة الأغراض باستخدام ذخائر عنقودية من طراز 9M27

في 1 يناير 2024، قصف مسلحو نظام كييف مدينة دونيتسك بعد 10 دقائق من ليلة رأس السنة الجديدة. وفي المجموع، كان هناك 15 غارة في ليلة رأس السنة الجديدة و 226 قصفًا في 1 يناير. وعلى مدار عدة أيام، ضرب الإرهابيون كلية دونيتسك التقنية للأتمتة الصناعية، ومدرستي دونيتسك رقم 9 و 62 ورياض الأطفال رقم 262 و 305 و 327، والمستشفى السريري رقم 6 ومدرسة وروضة أطفال في مدينة هورليفكا. ويشكل ذلك انتهاكا للمادة 18 رابعا من اتفاقية جنيف لعام 1949.

في 7 يناير 2024، قام النازيون الجدد باطلاق النار على مباني السكنية في مدينة دونيتسك في يوم عيد الميلاد الأرثوذكسي. وبقيت أحياء في منطقة كويبيشيف بدون كهرباء وغاز ومياه. في 12 و 13 يناير 2024، وقام الإرهابيون باطلاق النار على مباني مستشفى الطوارئ في دونيتسك وهورليفكا. قُتل مسعف ومريض، وأصيب 3 أطباء وسائق بجروح. وهذا انتهاك للمادة 12 من البروتوكول الإضافي الأول.

تنظم القوات المسلحة الأوكرانية بشكل منهجي المقرات والمستودعات وقواعد الإصلاح في أقبية المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات. يختبئ المسلحون خلف الأطفال - وهذا تكتيك إرهابي نموذجي. إنها تنتهك المادة 52 من البروتوكول الإضافي الأول.

وقد قامت اللجنة البرلمانية بعملها لتقييم الوقائع والأحداث التي تشير إلى تورط الولايات المتحدة في هذه الجرائم. على وجه الخصوص، بسبب الفساد في كييف، يجب على القوات المسلحة الأوكرانية التنسيق مع الولايات المتحدة لتوجيه ضربات بأسلحة غربية باهظة الثمن[[153]](#footnote-154).

**.2.3 إبلاغ المنظمات الدولية بانتهاكات نظام كييف لحقوق وحريات القاصرين على أراضي الكيانات الجديدة المكونة للاتحاد الروسي**

تقوم قيادة وزارة الخارجية الروسية بشكل منهجي بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة أ. غوتيريش والممثل الخاص للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ف. غامبا (الأرجنتين)، وكذلك أعضاء مجلس الأمن الدولي، بانتهاكات نظام كييف لحقوق وحريات القاصرين في أراضي الكيانات المكونة للاتحاد الروسي، والتي تتعرض بانتظام للقصف من قبل القوات المسلحة الأوكرانية.

في 18 مايو 2023، وخلال اجتماع بين وزير خارجية الاتحاد الروسي سيرغي لافروف والممثل الخاص للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ف. غامبا، جرت مناقشة حول التعاون لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة في مختلف مناطق العالم، بما في ذلك أوكرانيا.[[154]](#footnote-155)

وفي 19 أيار/مايو 2023، جرت مشاورات بين نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي س. ف. فيرشينين وف. غامبا. وناقشا على وجه الخصوص الوضع في أوكرانيا، بما في ذلك ما يتعلق بالعملية العسكرية الخاصة. وأولى الجانب الروسي اهتماماً خاصاً للجرائم التي يرتكبها نظام كييف ضد السكان المدنيين في الاتحاد الروسي، بما في ذلك في أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك الشعبية ومنطقة زابوروجي ومنطقة خيرسون[[155]](#footnote-156).

وفي الوقت نفسه، ينبغي على فريق عمل مجلس الأمن المعني بالأطفال والنزاع المسلح ، الذي أنشئ في عام 2005 استجابة "لعدم إحراز تقدم شامل على أرض الواقع حيث تواصل أطراف الصراعات المسلحة انتهاك القانون الدولي الساري ذي الصلة بحقوق الأطفال وحمايتهم دون عقاب"[[156]](#footnote-157)، أن يبلغ الأمين العام للأمم المتحدة ويقترح على مجلس الأمن الدولي اعتماد قرارات من شأنها حماية حقوق الأطفال. إلا أنه لم يقترح خلال النزاع في دونباس أي مشاريع يمكن أن يعتمدها مجلس الأمن الدولي. وقد رفض رئيس الفريق العامل ف. غامبا رفض التفاعل مع اللجنة البرلمانية، وهو أمر محير ويظهر تحيزها.

وخلال اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن الوضع في أوكرانيا الذي عقد في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أبلغ النائب الأول للممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، د. أ. بوليانسكي، المجتمع الدولي بمقتل شخص واحد وإصابة 68 شخصاً بجروح خطيرة، من بينهم 3 قاصرين، خلال قصف مدينة ماكييفكا (جمهورية دونيتسك الشعبية) باستخدام قاذفات الصواريخ المتعددة من طراز HIMARS[[157]](#footnote-158).

تم الإعلان عن المعلومات المتعلقة بجرائم نظام كييف ضد القاصرين من قبل الاتحاد الروسي في اجتماعات مجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة حول أوكرانيا في 31 يوليو و12 سبتمبر و27 أكتوبر و8 نوفمبر و30 ديسمبر 2023 و6 فبراير 2024.

بالإضافة إلى ذلك، تم عرض الموقف الروسي من هذه القضية بالتفصيل خلال المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن الدولي حول الأطفال والنزاع المسلح (5 يوليو 2023)، وكذلك في اجتماع مجلس الأمن الدولي حول موضوع "الأطفال والنزاع المسلح: عواقب منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال" (3 أبريل 2024).

وكما لاحظ الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، ف. أ. نيبينزيا: "يؤكد الاتحاد الروسي من جديد التزامه الثابت بحماية الأطفال في النزاعات المسلحة، ولا سيما أثناء سير العملية العسكرية الخاصة. نحن نتخذ جميع التدابير المنهجية للحيلولة دون مقتل الأطفال وإلحاق الضرر بالمستشفيات والمدارس. وتبدي روسيا في جميع الأوقات انفتاحها على المشاركة مع الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة، ولا سيما مع الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح"[[158]](#footnote-159).

في 5 أبريل و10 نوفمبر 2023 عُقدت اجتماعات غير رسمية لأعضاء مجلس الأمن الدولي حول "صيغة آريا" بشأن مكافحة انتهاكات حقوق القاصرين. وشارك في هذه الفعاليات شخصيات عامة وخبراء بارزون.

وأبلغ الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، ف. أ. نيبينزيا، المجتمع الدولي بالتدابير التي اتخذها الاتحاد الروسي لإنقاذ الأطفال من عواقب النزاع في أوكرانيا وجرائم نظام كييف، وذلك في كلمة ألقاها في الاجتماع غير الرسمي لأعضاء مجلس الأمن الدولي حول "صيغة آريا" في 10 نوفمبر 2023. بالإضافة إلى ذلك، قال السيد نيبينزيا إنه يتم تسجيل المزيد والمزيد من المعلومات حول الانتهاكات الصارخة لحقوق الأطفال الأوكرانيين اللاجئين في مختلف البلدان الأوروبية. فقد تم فصل الأطفال عن والديهم وفُقدت آثار الأطفال المنقولين من أوكرانيا في أوروبا.[[159]](#footnote-160)

وترسل وزارة الخارجية الروسية بانتظام نداءات ومواد تتعلق بالجرائم التي يرتكبها نظام كييف ضد السكان المدنيين في دونباس، بمن فيهم القاصرون، إلى المنظمات الدولية لحقوق الإنسان. ومع ذلك، لم يكن هناك أي رد فعل من جانبهم على المعلومات المقدمة.

كما أن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان والمكتب الذي يرأسه والأمين العام المساعد لحقوق الإنسان والإجراءات الخاصة لمجلس الأمم المتحدة يتجاهلون تماماً المعلومات التي تحيلها إليهم روسيا.

وقد دأبت جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك الشعبية على إبلاغ المنظمات الدولية بانتظام عن انتهاكات حقوق وحريات القُصَّر نتيجة للجرائم التي يرتكبها نظام كييف. وأرسلت العديد من النداءات التي توثق الجرائم المرتكبة ضد القصّر مراراً وتكراراً إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والمحكمة الجنائية الدولية، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وهيئات دولية أخرى.

وعلى وجه الخصوص، تم إنشاء منظمة "الدفاع العادل" العامة في جمهورية دونيتسك الشعبية لإعداد وتقديم الوثائق والمطالبات ذات الصلة إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية. في الفترة من أكتوبر 2015 إلى 2022، أُرسلت المواد إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق بـ 345 طفلًا ضحية، توفي منهم 75 طفلًا وأصيب 270 طفلًا بجروح متفاوتة الخطورة. في المجموع، تم إرسال أكثر من 3,000 مادة إلى المحكمة الجنائية الدولية. كما تم تقديم أكثر من 6,000 شكوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. ومع ذلك، لم يتم الرد على هذه الحالات[[160]](#footnote-161).

وفي سياق منفصل، أُرسلت معلومات إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن الانتهاكات في أوكرانيا بشأن استخدام أوكرانيا للألغام الأرضية المضادة للأفراد من طراز PFM-1 وPFM-1C التي يتم التحكم فيها عن بُعد. وفي الفترة ما بين 28 يوليو 2022 و8 أغسطس 2022 وحدها، أصيب 29 مدنياً، من بينهم أطفال، بجروح بسبب الألغام الأرضية المضادة للأفراد من طراز PFM-1 وPFM-1C في مدينتي ماكييفكا ودونيتسك في جمهورية دونيتسك الشعبية.

ومنذ عام 2014، أرسلت السلطات الرسمية في جمهورية لوهانسك الشعبية أكثر من 2000 استئناف إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وأكثر من 1500 استئناف إلى المحكمة الجنائية الدولية. كما أُرسلت نداءات إلى مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

في 22 يوليو 2022، وجه ممثلو وزارة الخارجية في جمهورية دونيتسك الشعبية دعوة إلى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال في النزاعات المسلحة، ف. غامبا، للمشاركة في فعالية عبر الإنترنت.

المؤتمر، الذي تم توقيته ليتزامن مع "يوم إحياء ذكرى الأطفال ضحايا الحرب في دونباس"، لكنها اعتذرت بسبب "عبء العمل الكبير".

في 8 نوفمبر 2022، عُقد المؤتمر الأول للأطفال التابع لمؤسسة مكافحة القمع "أطفال من أجل السلام!" في سان بطرسبرغ ولوهانسك في شكل جسر إعلامي. ونتيجة لذلك، أرسل أطفال جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك الشعبية عريضة إلى الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

ومع ذلك، تم تجاهل جميع هذه النداءات تمامًا من قبل المنظمات الدولية، ولم يكن هناك أي رد فعل من جانبهم.

**2.4 رد فعل المنظمات الدولية على انتهاكات حقوق وحريات القاصرين من قبل نظام كييف**

2.4.1 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليونيسف في 11 ديسمبر 1946 "لغرض حماية صحة الأطفال بشكل عام والأطفال ضحايا العدوان بشكل خاص" كبرنامج طوارئ مؤقت. وفي أكتوبر 1953، تم تحويل اليونيسف إلى صندوق دائم، وتم توسيع نطاق مهامها بشكل كبير.

واليونيسف هي المنظمة الرائدة داخل منظومة الأمم المتحدة في مجال حماية صحة الأم والطفل، وضمان النمو الطبيعي للأطفال، وكذلك تلبية احتياجات الأمهات والأطفال في حالات الطوارئ الناشئة عن الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والأوبئة.

وتشارك اليونيسيف في أنشطة المشاريع، وهي غير مخولة بالنظر في الطعون المقدمة من الدول أو الأفراد فيما يتعلق بانتهاكات حقوق القاصرين.

ولم تصدر اليونيسيف أي بيانات أو تقارير تنتقد فيها تصرفات نظام كييف تجاه القاصريين.

2.4.2 المجلس الاوربي

المجلس الاوربي هو منظمة حكومية دولية للقارة الأوروبية، يوفر منبراً للتعاون بين الدول في مجموعة واسعة من القضايا.

أصبح الاتحاد الروسي العضو التاسع والثلاثين في مجلس أوروبا في 28 فبراير 1996. ويجري التفاعل داخل مجلس أوروبا من خلال لجنة وزراء مجلس أوروبا والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومؤتمر السلطات المحلية والإقليمية لمجلس أوروبا ومؤتمر المنظمات الدولية غير الحكومية التابعة لمجلس أوروبا.

منذ عام 2014، لم يتخذ مجلس أوروبا أي إجراء فيما يتعلق بالحرب التي شنها نظام كييف ضد سكان دونباس ولم يولِ أي اهتمام للضحايا العديدين بين السكان المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وقد تم تجاهل الدعوات من الجانب الروسي لإجراء تقييم موضوعي للوضع المتعلق بحقوق الإنسان في جنوب شرق أوكرانيا.

بعد بدء العملية العسكرية الخاصة، أصبح مجلس أوروبا شريكاً في الحرب الهجينة التي يشنها الغرب بصورة جماعية ضد الاتحاد الروسي.

وفي الوقت نفسه، فإن الهياكل ذات الصلة وآليات الرصد التابعة لمجلس أوروبا لا تتفاعل في الواقع مع الأعمال الإجرامية التي ترتكبها السلطات الأوكرانية ضد القاصرين على أراضي الكيانات الجديدة المكونة للاتحاد الروسي والمناطق الأخرى في روسيا.

كما أنه لا يوجد أي رد فعل من الأمين العام والهياكل الأخرى لمجلس أوروبا (مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان، وهيئات الرصد، وما إلى ذلك) بشأن التقارير المتعلقة بانتهاكات حقوق الطفل من قبل نظام كييف.

في 15 مارس 2022، وجه وزير خارجية الاتحاد الروسي، سيرغي ف. لافروف، رسالة إلى الأمين العام لمجلس أوروبا، السيد بيجينوفيتش بوريتش، قدم فيها الاتحاد الروسي إشعاراً بانسحابه من مجلس أوروبا. تم إنهاء عضوية الاتحاد الروسي في مجلس أوروبا رسميًا اعتبارًا من 16 مارس 2022.

**المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان**

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هي أحد أجهزة مجلس أوروبا التي تم إنشاؤها وفقًا لاتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المؤرخة 4 نوفمبر 1950. تم إنشاء المحكمة لضمان الامتثال للالتزامات التي تعهد بها أعضاء مجلس أوروبا وفقًا للاتفاقية المذكورة وبروتوكولاتها. تعمل المحكمة على أساس دائم.

رفضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الشكوى الروسية المشتركة بين الدول ضد أوكرانيا، والتي أثارت أيضًا قضايا تتعلق بانتهاك حقوق الأطفال (القصف العشوائي الذي نفذته القوات المسلحة الأوكرانية على البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية للأطفال، وقتل المدنيين بما في ذلك الأطفال، وانتهاك حق الأطفال الناطقين بالروسية في التعليم والتمييز ضدهم، ونحو ذلك).[[161]](#footnote-162)

بسبب إنهاء عضوية الاتحاد الروسي في مجلس أوروبا اعتبارًا من 16 مارس 2022، توقفت اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المؤرخة 4 نوفمبر 1950[[162]](#footnote-163). عن التطبيق فيما يتعلق بالاتحاد الروسي. أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي دخلت حيز التنفيذ بعد 15 مارس 2022 غير قابلة للتنفيذ في الاتحاد الروسي.

# **2.4.3. منظمة الأمن والتعاون في أوروبا**

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا: هي رابطة سياسية إقليمية مشتركة بين الدول تهدف أنشطتها إلى الحل السلمي للنزاعات، ومنع الصراعات، وحل الأزمات، وإعادة الإعمار بعد الصراع. تعمل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا كآلية للحوار السياسي وصنع القرار بشأن قضايا الأمن والتعاون.

خلال مناقشة الجوانب الإنسانية للنزاع في أوكرانيا، يكون موضوع وضع القاصرين في مركز الاهتمام. ويقدم الاتحاد الروسي بانتظام في اجتماعات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا معلومات موضوعية عن الوضع الحقيقي للأمور ويشير إلى وقائع تشير إلى انتهاكات حقوق القاصريين على يد نظام كييف.

عدا عن ذلك، فإن الأسئلة المتعلقة بجرائم نظام كييف وانتهاكاته لحقوق الإنسان تتم مناقشتها باستمرار من قبل الممثلين الروس خلال اتصالاتهم مع مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بحرية وسائل الإعلام.

ومع ذلك، يتجاهل مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان حقائق الهجمات التي شنتها القوات المسلحة الأوكرانية على أهداف مدنية في جمهورية لوغانسك الشعبية، والمستوطنات في منطقة زابوروجي، ومنطقة خيرسون، ومنطقة بريانسك، ومنطقة بيلغورود في الاتحاد الروسي. ولا يرد المكتب أيضًا فيما يتعلق باستخدام الذخائر العنقودية من قبل نظام كييف.

يقتصر مدير مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، م. ميكاتشي (إيطاليا)، بشكل أساسي على الردود الرسمية على نداءات روسيا فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها نظام كييف.

# **2.4.4. المحكمة الجنائية الدولية**

تم اعتماد نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (المشار إليه فيما يلي باسم النظام الأساسي) في 17 يوليو 1998.

وينص النظام الأساسي على إنشاء هيئة قضائية دائمة تهدف إلى إقامة العدل نيابة عن المجتمع الدولي، برمته ضد المسؤولين عن ارتكاب أخطر الجرائم الدولية.

تختص المحكمة الجنائية الدولية بالجرائم التالية:

الإبادة الجماعية؛

جرائم ضد الإنسانية؛

جرائم الحرب.

لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية ممارسة اختصاصها القضائي إلا على الجرائم المرتكبة بعد دخول القرارات حيز التنفيذ بالنسبة للدولة الطرف.

بين أكتوبر 2015 و2022، أرسل ممثلو جمهورية دونيتسك الشعبية مواد إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بخصوص 345 طفلاً ضحية، توفي منهم 75، وأصيب 270 بدرجات متفاوتة الخطورة. في المجموع، تم إرسال أكثر من 3 آلاف مادة إلى المحكمة الجنائية الدولية. ومع ذلك فإن المحكمة الجنائية الدولية لم ترد بأي شكل من الأشكال.

وبدلاً من التحقيق في الجرائم العديدة التي ارتكبها نظام كييف ضد القاصرين، أعلنت المحكمة الجنائية الدولية في 17 مارس 2023، عن إصدار "مذكرات اعتقال" بحق رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين والمفوض التابع لرئيس الاتحاد الروسي لحقوق الطفل ماريا لفوفا بيلوفا بتهم سخيفة. في القرارات غير القانونية التي اتخذتها المحكمة الجنائية الدولية، والتي تم تبنيها مع انتهاكات إجرائية خطيرة وانتهاك قواعد القانون الدولي المقبولة عموماً بشأن حصانات مسؤولي الدولة، يتم تقديم إجلاء الأطفال من مناطق خط المواجهة لإنقاذ حياتهم على أنه ترحيل قسري.

إن الاتحاد الروسي لا يتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية وليس طرفا في النظام الأساسي، وبالتالي فإن قرارات المحكمة الجنائية الدولية ضد الاتحاد الروسي تعتبر باطلة.

في الوقت نفسه، تلفت اللجنة البرلمانية الانتباه إلى حقيقة أنه خلال جلسات المحكمة وعمل المحكمة الجنائية الدولية، التي أصدرت "مذكرات اعتقال"، تم استخدام معلومات حول الأطفال الذين يُزعم أن روسيا اختطفتهم، والذين عثرت عليهم الشرطة الألمانية لاحقاً في ألمانيا. ونشير إلى أنه في مثل هذه الحالة، يمكن تطبيق المادة 70 من النظام الأساسي، والتي بموجبها تتمتع المحكمة الجنائية الدولية بالولاية القضائية على وقائع شهادة الزور.

**2.5 انعكاس موضوع التحقيق في الفضاء الإعلامي الأجنبي.**

في وسائل الإعلام الغربية، يتم التكتم على موضوع الجرائم المرتكبة من قبل نظام كييف ضد القاصرين بكل طريقة ممكنة.

في نفس الوقت، تقوم وسائل الإعلام الكبرى في دول الغرب الجماعي باسمرار بحملة إعلامية عالمية لتشويه سمعة القيادة العسكرية والسياسية لروسيا الاتحادية والقوات المسلحة لروسيا الاتحادية، التي تهدف إلى إقناع الجمهور الغربي والعالمي بصحة اتهامات الغرب الجماعي ضد روسيا فيما يتعلق بالانتهاكات المزعومة لحقوق الطفل.

تنشر وسائل الإعلام الغربية بانتظام المعلومات عن "عمليات الترحيل الجماعي" للأطفال الأوكرانيين ، ووضعهم في" معسكرات إعادة تأهيل " في روسيا وبيلاروسيا ، وحول" انفصالهم عن الأقارب " و" التبني غير القانوني ومنع لم شمل الأسر" و" اغتصاب وتعذيب الأطفال في منطقة العملية العسكرية الخاصة "، "القتل المنهجي للأطفال نتيجة للهجمات على أهداف مدنية "، " تقييد الحق في تلقي التعليم " في أقاليم روسيا الاتحادية الجديدة" وعن إجبار الأطفال على تغيير هويتهم الوطنية من أجل تجنيدهم وإجبارهم على قتل الأوكرانيين."

على سبيل المثال، نشرت جريدة "نيو يورك تايمز" التحقيق حول مصيرة 46 طفلا الذين تم نقلهم من دار الأيتام في مدينة خيرسون واتهمت روسيا باختطافهم. دون توقع ذلك، عرض الصحفيون الأمريكيون كل الدعاية الغربية الفاسدة، مبينين الثمن الحقيقي للنظام الديمقراطي لديهم.

الأطفال كانوا في دار الأيتام في مدينة خيرسون لأن آبائهم رفضوهم أو تم سحبهم من عائلاتهم بسبب وجود تهديد لحياتهم وصحتهم. عندما القوات المسلحة لأكرانيا غادرت مدينة خيرسون على عجل، لم يفكر أحد في هؤلاء الأطفال: لا عسكريون ولا ممثلي القيادة. يحتاج الأطفال الذين يعانون من أمراض تنموية شديدة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية الطبية. وفقط مع دخول القوات الروسية هم حصلوا على كلما كانوا يحتاجون إليه. كان الفقر الذي رآه أعضاء اللجنة البرلمانية عندما زاروا دار أيتام في خيرسون لأول مرة صادما. خلال الشهر الأول، تم توفير كل شيء لدار الأيتام كجزء من المهمة الإنسانية: من الطعام والحفاضات إلى الأجهزة المنزلية. طلب المعلمون تسليم الأدوية، بما في ذلك مثبطات المناعة. وفي وقت لاحق، وصلت المعلومات من الأجهزة الأمنية بأن هؤلاء الأطفال يجري إعدادهم لنقلهم إلى أوروبا الشرقية والغربية كمتبرعين.

كان هدفنا الأساسي هو انقاذ الأطفال من المجزرة وفعلنا ذلك. روسيا منحتهم الحماية، الرعاية، الاهتمام والأمل في المستقبل الأفضل. علاوة على ذلك، فقد الأطفال الذين أعيدوا إلى أوكرانيا الحماية والدعم الذي قدمته لهم روسيا. هذا ما أكده تحقيق "نيو يورك تايمز".

بشكل خاص، تتناول المقالة قصة مصير أناستاسيا فولودينا ونيكولاي فولودين. تم أخذ الأطفال من قبل والديهم، الذين يشاركون في حالة الحرمان من حقوق الوالدين. ناستيا مصابة بالشلل الدماغي ، كوليا مصابة بالتوحد. لما تم نقلها إلى أوكرانيا، البنت توفيت في المستشفى نوبة صرع، وهي كانت بالكاد تبلغ ست سنوات من عمرها. كانت قد عاشت في روسيا لمدة عام من قبل وكان لديها فرصة البقاء على قيد الحياة، لكن تم نقل الفتاة من الظروف الطبيعية قسراً وإعادتها إلى أولئك الذين رفضوها مرة واحدة. مصير كوليا حتى الان غير معروف.

في تدفق المعلومات المعادية لروسيا في الفضاء الإعلامي الأجنبي، بدأت تظهر المقالات ذات وجهة نظر بديلة والتي تتحدث عن فهم موقف روسيا. لذلك، بتاريخ 16 مايو 2024، نشرت إحدى الصحف الأمريكية الرائدة ، "المحافظ الأمريكي" ، مقالا شككت فيه في سرد الدعاية الغربية "حول اختطاف روسيا للأطفال الأوكرانيين" وقالت إن "الوضع أكثر تعقيدا مما كان يعتقد في البداية." لاحظ مؤلفون المقالة: "الأمريكيون بحاجة إلى معرفة شيئين عن دور الأيتام في أوكرانيا. أولا، على عكس الولايات المتحدة، غالبا ما يكون للأطفال في دور الأيتام الأوكرانية والد حي. في أوكرانيا، غالبا ما ترسل الأمهات العازبات أو العائلات الفقيرة أطفالهم إلى دور الأيتام على أمل إعادتهم يوما ما عندما يتحسن وضعهم. هذا يجعل من الصعب على السلطات الروسية، التي تريد وضع أيتام الحرب في منازل جديدة؛ فهم لا يعرفون أي منهم لا يزال لديه آباء في أوكرانيا الذين قد يرغبون في إعادتهم. ثانيا، الاتجار بالأطفال في أوكرانيا مشكلة حقيقية. تم بيع الأطفال في الملاجئ لأبوين أمريكيين من قبل وكلاء تبني عديمي الضمير أو تم نقلهم بحجج واهية من قبل الجماعات الإجرامية، التي استخدمت الأطفال بعد ذلك في مشاريعهم المربحة المختلفة بعبارة أخرى، هناك أسباب واضحة لعدم قيام السلطات الروسية بإطلاق سراح الطفل لمجرد أن شخصا ما في أوكرانيا يدعي أنه الوصي القانوني عليه. يجب موازنة الرغبة في لم شمل الأطفال مع الأقارب بالحاجة إلى حماية الأطفال من الأفراد عديمي الضمير. يجب على أولئك الذين يشعرون بالقلق إزاء رفاهية هؤلاء الأطفال بذل كل جهد ممكن لتلبية المعايير التي وضعتها السلطات الروسية لإعادة التوحيد واستبعاد اتهامات "الإبادة الجماعية".

في كلمات المسؤولين الروس، على وجه الخصوص، ممثلي وزارة خارجية روسيا الاتحادية ووزارة الدفاع الروسية، يتم التطرق إلى موضوع انتهاك حقوق وحريات القاصرين من قبل نظام كييف بانتظام.

السيدة ماريا زاخاروفا، الممثلة الرسمية للخارجية الروسية لفتت انتباه المجتمع الدولي مرارا وتكرارا إلى الحالة المروعة للأطفال في أوكرانيا، والتي تطورت نتيجة للأعمال الإجرامية للقوات المسلحة الأوكرانية، فضلا عن العصابات القومية وشبه العسكرية التي يسيطر عليها نظام كييف. تم التطرق إلى هذا الموضوع خلال المقابلات، بالإضافة إلى الإحاطات الأسبوعية التي قدمها الممثلة الرسمية لوزارة الخارجية الروسية حول قضايا السياسة الخارجية الحالية (26 يوليو، 2 أغسطس، 30 أغسطس، 5 سبتمبر، 26 أكتوبر، 9 نوفمبر، 22 نوفمبر، 29 نوفمبر، 6 ديسمبر 2023 و 7 فبراير، 20 مارس، 10 أبريل، 25 أبريل 2024). بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم معلومات عن أنشطة روسيا في مجال حماية القاصرين في ظل العملية العسكرية الخاصة.

في المجال العام، تم التركيز مرارا على مشاكل الأطفال الأوكرانيين المتضررين من عدوان نظام كييف. تم نشر المواد المتعلقة بالهجمات الإرهابية، وهجمات القوات المسلحة الأوكرانية على المستوطنات والبنية التحتية المدنية، والتي أدت إلى وقوع إصابات بين المدنيين، بما في ذلك القصر، باستخدام الموارد الرقمية (بما في ذلك المواقع الرسمية والشبكات الاجتماعية وقنوات التلغرام التابعة لوزارة الخارجية الروسية).

من أجل مواجهة المعلومات المضللة من "الغرب الجماعي"، تم نشر إنكار تقرير "حرب الكرملين ضد الأطفال الأوكرانيين"، الذي نشره مركز التفاعل العالمي التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، وذلك من قبل السيدة ماريا زاخاروفا، الممثلة الرسمية لوزارة الخارجية الروسية.

 **2.6.**إبلاغ المجتمع الدولي من خلال مجلسي الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي بجرائم نظام كييف ضد القاصرين

في 7 ديسمبر 2023، اعتمد مجلس الاتحاد ومجلس الدوما نداءً من مجلسي الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي "إلى الأمم المتحدة والمنظمات البرلمانية الدولية وبرلمانات العالم فيما يتعلق بانتهاك الأحكام لاتفاقية حقوق الطفل نتيجة للأعمال الإجرامية التي ارتكبها نظام كييف”. ويشير نص النداء إلى أنه نتيجة للأعمال الإجرامية التي قام بها نظام كييف[[163]](#footnote-164)، تم انتهاك عدد من قواعد اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة 20 نوفمبر 1989، بما في ذلك ضمان الحق في الحياة، والنمو الصحي، حرية الضمير والفكر ووجهات النظر والآراء والمعتقدات الدينية والتعليم واستخدام اللغة الأم.

ووصف أعضاء مجلس الشيوخ في الاتحاد الروسي ونواب مجلس الدوما الاستخدام المكثف للأسلحة مثل الأسلحة العشوائية والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ، واستخدام الذخائر العنقودية والفوسفورية ، وكذلك التعدين عن بعد للمستوطنات ، واستخدام معدات التعدين من الطائرات من قبل التشكيلات المسلحة التي تسيطر عليها كييف ضد مرافق البنية التحتية المدنية السبب الرئيسي لظهور الضحايا بين القاصرين.

ودعا مجلس الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي المجتمع الدولي إلى تقديم تقييم قانوني ومعنوي وأخلاقي للأعمال الإجرامية التي تقوم بها السلطات الأوكرانية ضد القاصريين، وكذلك التعاون مع اللجنة البرلمانية التي شكلتها مجلس الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي من أجل العمل المشترك على وقف الكارثة المتزايدة وإنقاذ الأطفال في منطقة النزاع المسلح.

وأرسل نص الوثيقة إلى البرلمانات الوطنية والمنظمات الدولية. وأجري الحوار بشأن مسألة الأطفال المتأثرين بالصراعات المسلحة خلال الجمعيتين 147 و 148 للاتحاد البرلماني الدولي ، وكذلك في إطار الفريق العامل الخاص للاتحاد البرلماني الدولي المعني بأوكرانيا.

ودُعي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال في النزاعات المسلحة، ف. غامبا، للتعاون مع اللجنة البرلمانية، التي أُرسلت إلى عنوانها رسالة تتضمن عرضًا للمشاركة في الاجتماع المقبل. ولم يتم تلقي أي رد إيجابي.

ومع ذلك ، اعتمد برلمان نيكاراغوا ، بعد استئناف من مجلسي الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، إعلانا يدين الأعمال الإجرامية ضد القاصريين من قبل نظام كييف. وأشار برلمان نيكاراغوا إلى انتهاكات البروتوكولين الاختياريين وقواعد القانون الإنساني الدولي لاتفاقية حقوق الطفل أثناء الحرب في أوكرانيا.

وفي الوقت نفسه، تم عرض النتائج الوسيطة الرئيسية لعمل اللجنة البرلمانية من قبل الرؤساء المشاركين وأعضاء مجموعات العمل في المنتديات الدولية: المؤتمر البرلماني الدولي "روسيا - أمريكا اللاتينية"، والمنتدى الدولي المشترك بين الأحزاب. من أنصار الكفاح ضد الممارسات الحديثة للاستعمار الجديد "من أجل حرية الأمم!"، المنتدى العالمي الثاني للتعاون البرلماني في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

**استنتاجات الفصل الثاني**

تم إثبات انتهاكات مستمرة ومتكررة من جانب نظام كييف لحقوق وحريات القاصرين، التي تضمنها وتكفلها وثائق القانون الدولي مثل:

1. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار 2200 أ (XXI) المؤرخ 16 ديسمبر 1966، ولا سيما المواد 6 (الحق في الحياة)، و24 (حظر التمييز ضد الأطفال، ضمانات حقوق حماية القاصرين من قبل الأسرة والمجتمع والدولة)، 27 (حظر التمييز ضد الأقليات العرقية والدينية واللغوية). وقد صدق الاتحاد السوفيتي على العهد في 12 نوفمبر 1973، وتعد أوكرانيا طرفا فيها على أساس حقوق الوراثة الشرعية للالتزامات.
2. اتفاقية حقوق الطفل، المعتمدة بموجب القرار 44/25 للجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ 20 نوفمبر 1989، ولا سيما المواد 2 (الحماية من التمييز)، 3 (ضمان المصالح الفضلى للطفل)، 6 (الحق الأصيل للطفل في الحياة، وضمان أقصى درجة ممكنة من البقاء والنمو الصحي للطفل)، 28 (الحق في التعليم)، 30 (حماية الأطفال المنتمين إلى أقليات عرقية أو دينية أو لغوية)، 38 (احترام الدول الأطراف في هذه الاتفاقية قواعد القانون الدولي الإنساني ذات الصلة والمنطبقة عليهم وضمان التقيد بها). وقد صدق الاتحاد السوفيتي على الاتفاقية في 28 أغسطس 1991، وتعد أوكرانيا طرفا فيها على أساس حقوق الوراثة الشرعية للالتزامات.
3. البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم 54/263 المؤرخ 25 مايو 2000، والذي يدين في ديباجته الانتهاكات ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، وكذلك الهجمات المباشرة على المنشآت المحمية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الأماكن التي تتواجد فيها عادة أعداد كبيرة من الأطفال، مثل المدارس والمستشفيات. وقد صدقت أوكرانيا على البروتوكول في 11 يوليو 2005.
4. اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة 12 أغسطس 1949، ولا سيما المادة 147 منها (القتل العمد والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية للأشخاص المشمولين بالاتفاقية). وقد صدق الاتحاد السوفيتي على الاتفاقية في 3 أغسطس 1954، ودخلت حيز التنفيذ بالنسبة للاتحاد السوفيتي في 3 فبراير 1955. وتعد أوكرانيا طرفا فيها على أساس حقوق الوراثة الشرعية للالتزامات.
5. البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف المعقودة 12 أغسطس 1949، المتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية، المؤرخ 8 يونيو 1977 (البروتوكول الأول الإضافي)، ولا سيما المواد 48 (التمييز بين المدنيين والمقاتلين)، و51 (حظر تحويل الأشخاص المدنيين إلى هدف للهجوم، وحظر الهجمات العشوائية)، الفقرة 1 من المادة 77 (يحظى الأطفال باحترام خاص ويتم توفير الحماية والمساعدة لهم). وقد صدق الاتحاد السوفيتي على البروتوكول في 25 يناير 1990، ودخل حيز التنفيذ بالنسبة الاتحاد السوفيتي في 25 يوليو 1990. وتعد أوكرانيا طرفا فيها على أساس حقوق الوراثة الشرعية للالتزامات.
6. البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف المعقودة 12 أغسطس 1949، المتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية، المؤرخ 8 يونيو 1977 (البروتوكول الثاني الإضافي)، ولا سيما المادة 13 (حظر توجيه الهجمات ضد السكان المدنيين والأفراد المدنيين، وحظر أعمال العنف التي تهدف إلى ترويع السكان المدنيين). وقد صدق الاتحاد السوفيتي على البروتوكول في 25 يناير 1990، ودخل حيز التنفيذ بالنسبة الاتحاد السوفيتي في 25 يوليو 1990. وتعد أوكرانيا طرفا فيها على أساس حقوق الوراثة الشرعية للالتزامات.
7. اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، التي فُتح باب التوقيع عليها في 3 ديسمبر 1997، ولا سيما المادة 1 منها (حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، والالتزام بتدمير الألغام المضادة للأفراد). وفي الوقت نفسه، تؤكد ديباجة الاتفاقية على وجه التحديد على نية "وضع حد للمعاناة والمحن التي تسببها الألغام المضادة للأفراد، التي تقتل وتشوه مئات الأشخاص كل أسبوع، معظمهم من المدنيين الأبرياء والعزل، وخاصة الأطفال". وقد صدقت أوكرانيا على الاتفاقية في 27 ديسمبر2005.
8. اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (اتفاقية الأسلحة اللاإنسانية)، المؤرخة 10 أكتوبر 1980، والتي صدق عليها الاتحاد السوفييتي في 23 يونيو 1982 ( وتعد أوكرانيا طرفا فيها على أساس حقوق الوراثة الشرعية للالتزامات)، والبروتوكول الملحق بشأن حظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والنبائط الأخرى، بصيغته المعدلة في 3 مايو 1996 (البروتوكول الثاني، بصيغته المعدلة في 3 مايو 1996)، الذي وافقت أوكرانيا على الالتزام به في 15 ديسمبر 1999، ولا سيما الفقرة 7 من المادة 3 (يحظر في جميع الأحوال توجيه الأسلحة التي تنطبق عليها هذه المادة، سواء في حالة الهجوم أو الدفاع أو الانتقام، ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه، أو ضد الأفراد المدنيين أو الأهداف المدنية)، الفقرة الفرعية "ج" من الفقرة 8 من المادة 3 ( يحظر الاستخدام العشوائي للأسلحة التي من المتوقع أن يتسبب وضعها في مكان ما في خسائر عرضية في أرواح المدنيين أو إصابتهم أو الإضرار بالأعيان المدنية)[[164]](#footnote-165).

 إن الحقائق المثبتة عن انتهاكات التشكيلات المسلحة التابعة لنظام كييف للقانون الدولي في شق حقوق الإنسان (في المقام الأول حق الطفل غير القابل للتصرف في الحياة، والحماية ضد التمييز، والمصالح الفضلى للطفل وغيرها) والقانون الإنساني الدولي (القصف المتعمد للأهداف المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات، واستخدام الأسلحة التي تعد بطبيعتها عشوائية الأثر، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد، واستخدام القوميين الأوكرانيين للمدارس والمستشفيات ورياض الأطفال وغيرها من المرافق المدنية لوضع المعدات العسكرية)، والتي نتيجة لها تضرر القُصّر، يمكن أن تشكل أساساً للمساءلة القانونية الدولية لأوكرانيا كدولة، وتعريض الأفراد المذنبين (بما في ذلك من أفراد القيادة الأوكرانية) للمسؤولية الجنائية.

**الفصل .3 حماية القاصرين من انتهاك حقوقهم وحرياتهم من قبل الدول الأجنبية**

 **1.3. الأسس القانونية لحماية مصالح الأطفال المُتبَنَين من قبل المواطنين الأجانب**

وفقًا للتشريعات الروسية، يُسمح بتبني الأطفال الروس من قبل مواطنين أجانب أو أشخاص من دون جنسية فقط في حالات عدم إمكانية توفير بيئة تربية مناسبة لهم داخل أسر مواطني روسيا الاتحادية الذين يقيمون بشكل دائم على أراضي روسيا الاتحادية، أو في حال عدم إمكانية تبنيهم من قِبل أقاربهم بغض النظر عن جنسية هؤلاء الأقارب ومحل إقامتهم. تشهد روسيا انخفاضًا مستمرًا في عدد حالات التبني من قبل الأجانب؛ ففي عام 2023، تم تبني 6 أطفال فقط من قبل مواطنين أجانب (ما يعادل 0.27% من إجمالي عدد القاصرين الذين تم تبنيهم والبالغ عددهم 2,243 طفل). تجدر الإشارة إلى أن لقاء المرشحين للتبني مع الأطفال قد تم في عام 2021 (في عام 2022 بلغ إجمالي عمليات التبني من قبل الأجانب 57 طفلًا، وفي عام 2021 كان العدد 69 طفلًا، بينما في عام 2020 كان 38 طفلًا، وفي عام 2019 كان 240 طفلًا). يجب تسجيل الأطفال في القنصلية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ دخولهم إلى الدولة التي يقيم فيها المتبنون الجدد. وتتولى الجهة المختصة، الموكلة من قبل الدولة الأجنبية أو المنظمة المعنية بالتبني والتي قامت بتمثيل مصالح المرشحين للتبني أثناء عملية التبني، مسؤولية مراقبة تسجيل الطفل المُتبنى. كما يمكن أن تقوم بهذا الدور الجهات المعنية في الدولة الأجنبية التي تعهدت بالقيام بهذا النوع من الرقابة.

في نهاية كل سنة تقويمية، تُقدّم المؤسسات القنصلية قوائم الأطفال المسجلين لديها إلى وزارة التربية والتعليم الروسية. كما تقوم بإبلاغ وزارة الخارجية الروسية ووزارة التربية الروسية بإلغاء حالات التبني ونقل الأطفال لعائلات أخرى أو وفاة الأطفال المتبنين، وكذلك حالات العنف أو سوء المعاملة التي تعرض لها هؤلاء الأطفال أو أية تصرفات أخرى نتج عنها إيذاء حياتهم وصحتهم أو انتهاك حقوقهم ومصالحهم القانونية.

ليس هناك أي ديون متعلقة بتسجيل الأطفال المتبنين من قبل المواطنين الأجانب في البعثات القنصلية التابعة للاتحاد الروسي منذ عام 2022. يمكن للهيئات أو المنظمات الأجنبية المخولة رسمياً من دولتها توكيل ممثلين لحماية مصالح المواطنين الأجانب أو الأشخاص من دون جنسية لاختيار وتسليم الأطفال للتبني وأداء أنشطة أخرى غير ربحية لحماية حقوق هؤلاء الأطفال على أراضي الاتحاد الروسي عبر فتح مكاتب تمثيلية[[165]](#footnote-166).

لتنفيذ أنشطتهم المتعلقة بالتبني، يجب على المنظمات الحكومية الأجنبية الحصول على تصريح من وزارة التعليم الروسية لفتح مكاتب تمثيلية لها. ومنذ عام 2016، لم تُمنح تصاريح جديدة لممارسة أنشطة التبني للمكاتب التمثيلية للمنظمات غير الربحية الأجنبية أو للمنظمات الحكومية الأجنبية التي تعمل في مجال التبني. تقوم المكاتب التمثيلية بتقديم تقارير حول ظروف معيشة وتربية الطفل المتبنى في عائلة المتبني إلى السلطة التنفيذية في الكيان الفيدرالي الروسي. هذه التقارير يتم إعدادها من قِبل الهيئة المختصة في الدولة التي يقيم فيها الطفل المتبنى (ويشار إليها فيما بعد بالتقارير).

تجب أن تتضمن التقارير معلومات عن الحالة الصحية للطفل، وتحصيله الدراسي، وتطوره العاطفي والسلوكي، ومهاراته في الاعتماد على النفس، ومظهره الخارجي، وعلاقاته العائلية. كما يجب إرفاق صور للعائلة والطفل في يوم إعداد التقارير بترتيب معين وفي المواعيد المحددة. فيما يتعلق بمراقبة ومتابعة نشاطات مكاتب المنظمات الأجنبية التي تمتلك تصاريح لممارسة أنشطة التبني في الأراضي الروسية، فقد تم في عام 2023 إنهاء عمل تلك المكاتب في حالات تكرار انتهاك التزاماتها أو عدم تصحيح المخالفات التي اكتشفتها وزارة التربية الروسية أثناء رقابتها على نشاطات هذه المكاتب. وبالتالي، لا توجد حاليًا أي مكاتب تمثيلية ذات تصاريح سارية المفعول على أراضي الاتحاد الروسي. من بين 15 تصريحًا كان ساريًا حتى 1 يناير 2023، تم تعليق 3 منها وإنهاء 12 تصريحًا آخر.

الاتفاقيات الثنائية الفاعلة بين روسيا وكل من إيطاليا وفرنسا وإسبانيا[[166]](#footnote-167) في مجال تبني الأطفال توفر الأسس القانونية لمتابعة الحالات والحفاظ على الروابط بين الأطفال الذين تم تبنيهم ووطنهم الأم. كما تضمن هذه الاتفاقيات احتفاظ الأطفال المتبنين بالجنسية الروسية عند حصولهم على جنسية دولة أجنبية، وتعمل كأداة لمراقبة حماية حقوق ومصالح هؤلاء الأطفال المشروعة، وتشكل أساساً لنظام الدعم الذي تقدمه الدولة الروسية لهم.

**2.3. حماية حقوق القُصّر في مجال الوصاية والمعيشة الأسرية**

منذ فبراير 2022، لجأ أكثر من 5 ملايين من سكان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ,ومقاطعتي زابوروجيه وخيرسون الأوكرانيين إلى روسيا هربًا من القصف والهجمات والقمع على يد النازيين الأوكرانيين، بما في ذلك أكثر من 700 ألف طفل. وصلت الغالبية العظمى من الأطفال القصر إلى روسيا برفقة أسرهم: مع والديهم أو أوصيائهم أو أمنائهم. وتم توفير أماكن إقامة لهم في مراكز الإيواء المؤقتة، أو أُسكنوا لدى أقاربهم، وفي بعض الحالات استأجروا مساكن بمواردهم الخاصة. كان من بين المواطنين المُجلين أطفال من دور الأيتام ومؤسسات الرعاية للأطفال الذين فقدوا رعاية الوالدين، حيث بلغ عددهم حوالي 2000 طفل. وكان مديرو أو موظفو هذه المؤسسات هم الممثلين القانونيين لهؤلاء الأطفال. وبناءً على مصلحة هؤلاء الأطفال، أصدر رئيس الاتحاد الروسي توجيهًا لإزالة العقبات القانونية فورًا لتوفير الرعاية الأسرية لهؤلاء الأطفال - سواء بتعيين أوصياء أو أمناء. يتم ترتيب حياة الأطفال بناءً على رغبتهم وموافقتهم الخاصة، مع مراعاة احتياجاتهم واهتماماتهم، وفقًا لمتطلبات المعايير الدولية والروسية. ومن بين الأطفال المقيمين في مؤسسات الأيتام الواقعة في أراضي دونيتسك ولوغانسك، كان هناك أطفال يحملون الجنسية الأوكرانية. ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الأطفال كانوا يعيشون في مؤسسات الأيتام في أراضي دونيتسك ولوغانسك لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وبعضهم لأكثر من خمس سنوات. وتشير المعلومات المتاحة إلى أن السلطات الأوكرانية لم تهتم بمصير هؤلاء الأطفال طوال هذه السنوات، ولم تبالِ بحياتهم وصحتهم وتطورهم السليم. غير أنه عند إثارة مسألة إمكانية ترتيب معيشة هؤلاء القصر في روسيا، بدأ المسؤولون الأوكرانيون بالإشارة إلى ما يمكن اعتباره انتهاكًا للقوانين الدولية من قبل الاتحاد الروسي.

هؤلاء الأطفال واجهوا منذ سن مبكرة تأثيرات الصراعات العسكرية والمآسي والحرمان، وكذلك غياب الرعاية واهتمام الأهل. كثيرٌ منهم كانوا بحاجة ماسة إلى رعاية طبية متخصصة وإعادة تأهيل باستخدام أحدث التقنيات مع مراعاة الاحتياجات الصحية الفردية. وتم فحص الأطفال القُصّر اجتماعياً وتربوياً ولغوياً وفحصهم من العيوب، وتوفير المساعدة اللازمة لهم. منذ فبراير 2022، وبسبب تصاعد الأعمال القتالية وزيادة التهديدات المباشرة لحياة وصحة السكان المدنيين، تم إجلاء 997 طفلاً من جمهورية دونيتسك الشعبية، تحت رعاية الدولة القانونية (71 طفلاً من دور رعاية الأطفال، 761 يتيماً أو طفلاً بلا رعاية أبوية، و265 من مراكز الرعاية الاجتماعية للأطفال). أما بقية الأطفال فقد غادروا مع ذويهم بناءً على قرارات شخصية. ومنذ بداية العملية العسكرية الخاصة، تم إجلاء 16,697 طفلاً من المناطق المحررة في جمهورية دونيتسك الشعبية. في الوقت نفسه، وفقاً للمعلومات التي حصلت عليها اللجنة من مفوضة حقوق الإنسان في جمهورية دونيتسك الشعبية، دارينا موروزوفا، فإن السلطات الأوكرانية بدأت قبل بدء العملية العسكرية الخاصة في تنفيذ إجراءات النقل القسري للأطفال من المناطق الخاضعة لسيطرة كييف مؤقتاً. شملت هذه الإجراءات المؤسسات الحكومية لتبني الأطفال والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم. لا يمكن تحديد العدد الدقيق لهؤلاء الأطفال القصر أو مكان وجودهم الحالي وحالتهم.

أعلنت وزارة إعادة الدمج الأوكرانية عن عملية إجلاء قسرية للأطفال من المناطق التي تسيطر عليها كييف في جمهورية دونيتسك الشعبية. وكان من المقرر نقل حوالي 250 طفلاً من ثمانية تجمعات سكانية، برفقة أحد الوالدين أو ممثل قانوني. على أن يتم إرسال الأطفال أولاً إلى "نقطة توزيع إنسانية"، ومن ثم نقلهم إلى مقاطعة جيتومير[[167]](#footnote-168). ووفقًا لما ذكره محافظ مقاطعة خيرسون، فلاديمير فاسيليفيتش سالدو ، فإنَّ "السلطات المعينة من قبل نظام كييف" في الأراضي المحتلة لمقاطعة خيرسون أعلنت عن إجلاء قسري للأطفال من البلدات على الضفة اليمنى لنهر دنيبر، من أنتونوفكا في خيرسون حتى دودتشا[[168]](#footnote-169).

في مقاطعة خيرسون، يتلقى 1,399 طفلاً التعليم في المؤسسات التعليمية العامة المختلفة ضمن البلديات، وهؤلاء الأطفال قد قدموا من الضفة اليمنى وأجزاء معينة من الضفة اليسرى للمقاطعة. وقد شملت عمليات إجلاء الأطفال (بما في ذلك الأيتام) من الضفة اليمنى ومناطق أخرى من مقاطعة خيرسون نقلهم إلى مناطق أخرى داخل روسيا. خلال الفترة من 7 إلى 9 أكتوبر سنة 2022، تم نقل 1,740 طفلاً إلى مخيمات صحية للأطفال في مدينة ييفباتوريا (جمهورية القرم). وابتداءً من 14 أكتوبر 2022، بدأت عملية إعادة هؤلاء القُصّر إلى مقاطعة خيرسون، بما في ذلك بالوسائل الخاصة حيث قام الآباء بنقل أطفالهم بأنفسهم. كما تم خلال شهر أكتوبر 2022 إجلاء 46 طفلاً من دار رعاية الأطفال في مقاطعة خيرسون إلى منطقة آمنة ضمن المقاطعة. من بين هؤلاء الأطفال، كان هناك 8 أطفال يحملون صفة "الأيتام" أو الأطفال الذين فقدوا رعاية الوالدين. وكان 38 طفلاً منهم يعانون من ظروف حياتية صعبة، وتم إدخالهم إلى دار الرعاية بناءً على طلب من والديهم.

تم إيواء 33 طفلاً في "الدار الجمهوري للأطفال المتخصص بالمصابين بأمراض الجهاز العصبي المركزي والاضطرابات النفسية" المعروف باسم "إلوتشكا"، بينما تم نقل 13 طفلاً إلى مصحة الأطفال لمكافحة السل "أوبوشكي". منذ 12 أكتوبر 2022، تم إجلاء 596 طفلاً من مقاطعة خيرسون إلى إقليم كراسنودار بعد الحصول على موافقة ذويهم. وفي 12 نوفمبر 2022، تمت إعادة 379 طفلاً إلى عائلاتهم. وحتى نهاية عام 2022، تولى ذوو 217 طفلاً المتبقين أمر إحضارهم وانتقلوا بهم إلى مختلف أقاليم الاتحاد الروسي. تقوم وزارة التعليم والتربية الروسية بمتابعة أسبوعية لأوضاع الأطفال اليتامى والأطفال الذين فقدوا رعاية والديهم. واعتبارًا من 1 نوفمبر 2023، يعيش 1,816 طفلاً من القادمين في 55 إقليمًا روسيًا، منهم 1,646 طفلًا من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ومن مقاطعتي زابوروجيه وخيرسون، بالإضافة إلى 170 طفلًا من أوكرانيا. من بين هؤلاء الأطفال، هناك 949 طفلًا يقيمون في مؤسسات لرعاية الأيتام والأطفال الذين فقدوا رعاية والديهم، في حين وصل 429 طفلًا برفقة أوصياء أو وكلاء قانونيين، و438 قاصرًا برفقة أفراد لا يمثّلونهم قانونيًا.

تم اتخاذ التدابير اللازمة لترتيب معيشة الأطفال القادمين وفقًا لظروفهم الحياتية. تم نقل 667 طفلًا إلى أسر للرعاية، وتم وضع 329 طفلًا تحت إشراف المؤسسات المخصصة للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، كما تم قبول 130 قاصرًا في مؤسسات التعليم المهني الذين لا يتمتعون برعاية الوالدين للحصول على رعاية كاملة من الدولة في هذه المؤسسات.

لاتخاذ التدابير الضرورية والعاجلة لحماية حقوق ومصالح الأطفال الذين وصلوا دون وجود ممثل قانوني، تقوم الجهات المسؤولة عن الرعاية والوصاية بتسليم هؤلاء الأطفال إلى رعاية مؤقتة تحت إشراف الأشخاص المرافقين أو الأقارب[[169]](#footnote-170). حاليًا، يخضع 406 أطفال لهذه الرعاية المؤقتة. كما تقوم وزارة التربية والتعليم الروسية برصد مستمر لمعرفة وضع الأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين في مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية مقاطعتي خيرسون وزابوروجيه، بالإضافة إلى تقديم المشورة للمختصين في أجهزة السلطة التنفيذية في الكيانات الفيدرالية الروسية بشأن هذه القضايا.

**3.3. لم شمل العائلات، وعودة الأطفال إلى أوكرانيا وروسيا**

في حال العثور على أقارب للأطفال اليتامى والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، سواء داخل أوكرانيا أو خارجها، والذين يرغبون في استلام هؤلاء القُصَّر، يُنظر فوراً في إمكانية لم شملهم. لتحقيق هذا الهدف، يجب التوجه إلى الجهة المختصة بحماية ورعاية الأطفال في مكان إقامة الطفل وتقديم الوثائق التي تثبت صلة القرابة.

تعمل الجهات الحكومية المفوضة في الاتحاد الروسي على تسهيل إعادة لم شمل الأطفال الوافدين مع آبائهم أو أقاربهم الذين بقوا في أوكرانيا أو انتقلوا إلى دول أخرى.

في الوقت ذاته، نفى أعضاء اللجنة البرلمانية مراراً وتكراراً المعلومات المنشورة على المواقع الأوكرانية عن نقل 19 ألف طفل قسراً إلى روسيا. هذه المعلومات غير صحيحة. فقد قامت اللجنة البرلمانية بفحص تلك البيانات مرات عديدة ووجدت العديد من التناقضات.

بمشاركة مفوضة حقوق الإنسان في الاتحاد الروسي، تاتيانا موسكالكوفا، تم منذ بداية العملية العسكرية الخاصة على أراضي أوكرانيا وجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، تسهيل إعادة لم شمل 42 طفلاً (8 مواطنين روس و34 مواطناً أوكرانياً) مع أسرهم.

خلال العمليات القتالية في مدينة ماريوبول، فقدت كيرا البالغة من العمر 12 عامًا وإيليا البالغ من العمر 9 سنوات والديهما وأصيبا بجروح بفعل ألغام نتيجة للقصف والهجمات للقوات الأوكرانية. تم إنقاذ الأطفال من قبل القوات الروسية ونقلهم من أقبية المدينة إلى مدينة دونيتسك، حيث تلقوا علاجاً طبياً على أعلى مستوى. بناءً على طلب جد وجدة كيرا وإيليا المقيمين في أوكرانيا، تم تسليم الأطفال لهما تحت الوصاية، والتي تمت بفضل دعم مفوض حقوق الإنسان في جمهورية دونيتسك الشعبية موروزوفا، ومستشار رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية لشؤون حقوق الطفل إ. م. فيدورينكو، ومدير دائرة شؤون الأسرة والأطفال في جمهورية دونيتسك الشعبية س. أ. مايبورودا. بعد ذلك، توجه المدافعون عن حقوق الإنسان إلى جمهورية دونيتسك الشعبية لمرافقة الأوصياء على الأطفال وتنظيم عودتهم عبر الأراضي الروسية إلى أوكرانيا. وتم نقل أحد الأطفال في وضعية الاستلقاء، لذلك تم توفير وسيلة نقل متخصصة لذلك (24 أبريل 2022).

في النهاية، تم نقل الأطفال وأوصياؤهم إلى مدينة موسكو، ومنها غادروا إلى تركيا.

تم تسليم الأطفال الذين تم إجلاؤهم من مدينة ماريوبول وتلقوا إعادة تأهيل في دار الضيافة "بولاني" إلى والدهم في 19 يونيو 2022، بعد أول طلب قدمه للطرف الروسي.

في أكتوبر 2023، قامت قطر بدور الوسيط بين روسيا وأوكرانيا لإعادة بعض الأطفال الأوكرانيين إلى وطنهم. وذكر بيان وزارة الخارجية القطرية: "تعلن دولة قطر عن نجاح عملية إعادة لم شمل عدد من الأطفال الأوكرانيين مع عائلاتهم في أوكرانيا وتعتبر ذلك بداية هامة في طريق إعادة لم شمل بقية الأطفال المتضررين من الحرب الروسية الأوكرانية مع عائلاتهم".

في 19 نوفمبر 2023، وبمشاركة وزارة الخارجية القطرية ومنظمة اليونيسف واللجنة الدولية للصليب الأحمر وسفارة جمهورية بيلاروسيا وممثل الفاتيكان، تم تسليم الطفل بوغدان يرمخين إلى ابنة عمه. وفي 15 ديسمبر 2023، تم تسليم طفلين (أخ وأخت) كانا يعيشان مع جدتهما في مقاطعة خيرسون إلى والدتهما التي تحمل الجنسية الأوكرانية. أما في 22 ديسمبر 2023، وبعد عمل طويل تم إعادة ثلاثة أطفال (ابنان بعمر 9 و17 عامًا وابنة بعمر 12 عامًا) إلى عائلتهم الروسية، حيث كانوا محتجزين مؤقتًا لدى جدتهم في أوكرانيا منذ نهاية عام 2021 ولم يتمكنوا من مغادرتها.

تُلفت اللجنة البرلمانية أيضًا الانتباه إلى عدة حالات يتم فيها أخذ الأطفال من دور الرعاية بناءً على توكيل، حيث يتظاهر الأشخاص بأنهم أقارب[[170]](#footnote-171). ومع ذلك، في أوكرانيا تُباع مثل هذه الوثائق بحرية. لذلك، ليس مستبعدًا أن يقوم خاطفو الأطفال باستخدام هذه الوسيلة. وبالنظر إلى هذه الوقائع والظروف، تقترح اللجنة البرلمانية دراسة مسألة وضع آلية لتحديد النسب البيولوجي في حالات معينة بالنسبة للمواطنين الأجانب باستخدام اختبار الحمض النووي (DNA).

**4.3. التهديدات السيبرانية الموجهة ضد القُصَّر من قبل الدول الأجنبية ونظام كييف**

بعد بدء العملية العسكرية الخاصة، شنت عدة دول غير صديقة، بما في ذلك أوكرانيا، حربًا إعلامية شاملة ضد روسيا. يقوم النظام في كييف وأجهزة الاستخبارات الغربية بتنفيذ سياسة موجهة للتأثير الأيديولوجي على الجيل الناشئ من خلال شبكة الإنترنت بهدف زعزعة الاستقرار وإيجاد حالة من الإجرام داخل المجتمع الروسي. وتشكل المعلومات التي تُروِّج للتورط في الأنشطة المتطرفة والإرهابية بين الشباب الروس تهديدًا خاصًا، حيث تُلحِق الضرر بصحتهم البدنية والنفسية وتأثر على الأطفال.

وثَّقت اللجنة البرلمانية حالات تجنيد الأطفال من قبل ممثلي النظام الأوكراني. حيث يتم إجبار الأطفال على إرسال صور وإحداثيات للقوات الروسية، والتي تستخدمها القوات المسلحة الأوكرانية لتصحيح ضرباتها المدفعية، وعلى تنفيذ أعمال تخريبية داخل روسيا مثل إحراق صناديق التحكّم الإشاري على السكك الحديدية، والمشاركة في إنتاج محتوى مزيف. تنتشر على شبكة الإنترنت معلومات كاذبة تتضمن حول الجرائم المزعومة لروسيا ضد الأطفال. ومن أمثلة هذا المحتوى الفيروسي قصة الطفل ميشا من مدينة ماريوبول، الذي اتهمت والدته القوات الروسية بالعدائية. ولكن نتائج التحقيقات أظهرت أن هذه العائلة تقيم في مدينة هارتسيزك، التي أصبحت جزءاً من جمهورية دونيتسك الشعبية منذ عام 2014.

عادةً ما يتم جذب القُصَّر إلى الأنشطة الهدَّامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة. تُستخدم حسابات وهمية، وقنوات مغلقة، وروبوتات الدردشة لهذا الغرض. يبدأ الأمر بجذب الأطفال إلى الأنشطة غير القانونية عبر الإنترنت، ثم يتم توجيههم إلى الحياة الواقعية مع تقديم تعليمات دقيقة.

وقد تلقّت اللجنة البرلمانية معلومات عن محاولات كييف التأثير على الأطفال من خلال ألعاب الكمبيوتر الشبكية، بالإضافة إلى تشكيل بيئة شبابية مؤيدة لأوكرانيا بين المراهقين في روسيا.

وفقًا للبيانات الصادرة عن محللي مشروع "سايبر موسكو" التابع لحكومة موسكو، بدأ جهاز الأمن الأوكراني نشاطه المكثف في صناعة ألعاب الفيديو منذ عام 2017. تم افتتاح العديد من الخوادم غير الرسمية في مناطق غرب أوكرانيا. تحتوي هذه الألعاب على مشاهد تحمل دلالات معادية لروسيا، مما قد يسهم في تشكيل صورة سلبية عن بلدنا لدى الأطفال. فعلى سبيل المثال، في إحدى الألعاب الشعبية "عالم الدبابات" (World of Tanks)، التي يشارك فيها 140 ألف مواطن روسي، معظمهم من القُصَّر، تكون الدبابات الروسية دائمًا أقل كفاءة من الغربية وتتعطل باستمرار. كما أن اللاعبين المتميزين VIP غالبًا ما يكونون من ذوي الأفكار المعادية لروسيا وينشرون هذه الأفكار في الدردشات المغلقة.

عدد من استوديوهات تطوير الألعاب تتبرع بأموال لدعم القوات المسلحة الأوكرانية. على سبيل المثال، قامت شركة "وارغيمينغ" (Wargaming) بتحويل مبلغ 1.5 مليون دولار للقوات المسلحة الأوكرانية، وذلك وفقاً لما نُشر على موقعهم الإلكتروني. كما أطلقت الشركة حزم ميزات خاصة داخل ألعابها، يشتريها اللاعبون وتذهب عائداتها لدعم القوات المسلحة الأوكرانية. هذا يعني أن الأطفال الروس قد يقومون بشكل غير مقصود بتمويل القوات الأوكرانية عندما يشترون تلك الحزم داخل الألعاب.

تستدعي هذه الحقائق اهتماماً كبيراً. حالياً، هناك لعبتا فيديو مدرجتان ضمن القائمة الفيدرالية للمواد المتطرفة وفي سجل منظمين نشر المعلومات. تجري الأعمال في هذا الاتجاه تحت إشراف الجهات الحكومية المختصة في الاتحاد الروسي.

صناعة ألعاب الفيديو تُعد مجالاً خاصاً يتطلب تنظيمًا قانونيًا دقيقًا مع مراعاة الحقوق الأساسية للأطفال. ووفقًا للمبدأ السابع من إعلان حقوق الطفل لعام 1959: "يجب أن يُتاح للطفل الفرصة الكاملة للعب والترفيه بما يساهم في تحقيق أهداف التعليم، ويجب على المجتمع والسلطات العامة السعي لتعزيز هذا الحق".

الحل يكمن في الترويج للألعاب الوطنية عبر الخوادم الروسية. وقد وجه رئيس الاتحاد الروسي الحكومة بإعداد مقترحات لترويج ألعاب الفيديو التي يطورها المبرمجون المحليون في الأسواق الأجنبية، بما فيها دول البريكس[[171]](#footnote-172).

كما كلّف رئيس الاتحاد الروسي حكومة الاتحاد الروسي بإعداد إجراءات لمراقبة المعلومات الواردة في ألعاب الفيديو للتحقق من مدى توافقها مع التشريعات المتعلقة بالمعلومات، وتقنياتها وحمايتها، فضلاً عن دعم ألعاب الفيديو والخدمات الإلكترونية المحلية[[172]](#footnote-173).

في إطار عمل اللجنة البرلمانية مع الجهات الفيدرالية المختصة، تم بحث القضايا المتعلقة بما يلي:

1. إدراج مجموعة من الإجراءات في خطة تنفيذ استراتيجية الأمن الشامل للأطفال في روسيا الاتحادية حتى عام [[173]](#footnote-174)2030، بهدف تعزيز حماية الطلاب من الانخراط في الأنشطة الهدامة، مع مراعاة زيادة محاولات النظام الأوكراني لإنشاء آليات تأثير على الأطفال الروس.

2. حماية الأطفال من التهديدات الناجمة عن نظام كييف في ألعاب الفيديو.

بعد دراسة القضايا المطروحة، تدعم الهيئات التنفيذية الفيدرالية ضرورة تعزيز حماية القُصَّر من الانخراط في الأنشطة الهدامة ومواجهة التهديدات السيبرانية، بما في ذلك تلك الموجودة في ألعاب الفيديو.

**5.3. محاسبة الأفراد المتورطين في الأعمال الإجرامية لنظام كييف المتعلقة بالقُصَّر والاعتداءات على حقوقهم وحرياتهم.**

**1.5.3. ممارسة إجراء المحاكمات العلنية للمتهمين بارتكاب جرائم حرب**

مع بداية الحرب الوطنية العظمى، بدأ الاتحاد السوفيتي بتشكيل قاعدة قانونية تهدف إلى جمع وتوثيق الأدلة على جرائم الفاشية وتحسين إجراءات المحاكمات الجنائية المتعلقة بجرائم الحرب التي ارتكبها الغزاة الألمان الفاشيون وأعوانهم.

بمرسوم من رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ 2 نوفمبر 1942، تم إنشاء اللجنة الحكومية الاستثنائية للتحقيق في الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الغزاة الألمان الفاشيون وأعوانهم، ولتحديد الأضرار التي لحقت بالمواطنين، والمزارع الجماعية، والمنظمات الاجتماعية، والشركات والمؤسسات الحكومية في الاتحاد السوفيتي. وقد استخدمت المواد التي جمعتها اللجنة لاحقًا في محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية لمحاكمة ومعاقبة كبار مجرمي الحرب من دول المحور الأوروبية وغيرها من المحاكمات المتعلقة بجرائم الحرب، حيث قدمت أدلة على الفظائع التي ارتكبها النازيون في الأراضي السوفيتية.

قبل أن تبدأ محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية أعمالها، عُقدت في عدة مدن سوفيتية جلسات محاكمة علنية لعسكريي ألمانيا النازية ورومانيا وهنغاريا المتهمين بارتكاب جرائم حرب. وقد أسس المرسوم الصادر عن رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ 19 أبريل 1943 رقم 39 "حول الإجراءات العقابية لمجرمي الحرب الألمان الفاشيين المسؤولين عن قتل وتعذيب المواطنين السوفييت وأسرى الجيش الأحمر، والجواسيس، والخونة من بين المواطنين السوفييت وأعوانهم"، الأساس القانوني لهذه المحاكمات.

مع بداية الحرب الوطنية العظمى، بدأ الاتحاد السوفيتي بتشكيل قاعدة قانونية تهدف إلى جمع وتوثيق الأدلة على جرائم الفاشية وتحسين إجراءات المحاكمات الجنائية المتعلقة بجرائم الحرب التي ارتكبها الغزاة الألمان الفاشيون وأعوانهم.

بمرسوم من رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ 2 نوفمبر 1942، تم إنشاء اللجنة الحكومية الاستثنائية للتحقيق في الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الغزاة الألمان الفاشيون وأعوانهم، ولتحديد الأضرار التي لحقت بالمواطنين، والمزارع الجماعية، والمنظمات الاجتماعية، والشركات والمؤسسات الحكومية في الاتحاد السوفيتي. وقد استخدمت المواد التي جمعتها اللجنة لاحقًا في محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية لمحاكمة ومعاقبة كبار مجرمي الحرب من دول المحور الأوروبية وغيرها من المحاكمات المتعلقة بجرائم الحرب، حيث قدمت أدلة على الفظائع التي ارتكبها النازيون في الأراضي السوفيتية.

قبل أن تبدأ محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية أعمالها، عُقدت في عدة مدن سوفيتية جلسات محاكمة علنية لعسكريي ألمانيا النازية ورومانيا وهنغاريا المتهمين بارتكاب جرائم حرب. وقد أسس المرسوم الصادر عن رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ 19 أبريل 1943 رقم 39 "حول الإجراءات العقابية لمجرمي الحرب الألمانيين الفاشيين المسؤولين عن قتل وتعذيب المواطنين السوفييت وأسرى الجيش الأحمر، والجواسيس، والخونة من بين المواطنين السوفييت وأعوانهم"، الأساس القانوني لهذه المحاكمات.

بموجب قرار مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفيتي رقم 299 الصادر في 16 مارس 1943، تم إنشاء لجان جمهورية (25)، إقليمية (4)، ومحافظاتية (76) على الأراضي المحررة من الاحتلال. شارك في إعداد الوثائق أكثر من 7 ملايين عامل وفلاح ومهندس وفني وعالم وشخصية عامة.

وكانت أهم نتائج عمل هذه اللجان إعداد قوائم بأسماء مجرمي الحرب من دول المحور. وبحلول أكتوبر 1945، كانت هذه القوائم تشمل حوالي 7 آلاف شخص، من بينهم نحو ألف من النازيين. لقد تم إنجاز عمل ضخم جمع مواد إثباتية فريدة تبنتاها بشكل كبير محكمة نورمبرغ.

وبحلول عام 1948، عند انتهاء أعمال اللجنة المذكورة، أُعدت 80 قائمة تضمنت أسماء 40 ألفًا من مجرمي الحرب الألمان والإيطاليين والألبانيين والبلغاريين والمجريين والرومانيين، بالإضافة إلى 26 قائمة أعدتها لجنة فرعية لمنطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ.

وقبل بدء عمل المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ، خلال السنوات 1945-1946، أُقيمت محاكمات في العديد من الدول الأوروبية ضد المتعاونين ومجرمي الحرب، بما في ذلك محاكمة المارشال الفرنسي ورئيس حكومة فيشي الفرنسية فيليب بيتان ووزراء حكومته (يوليو 1945)، ورئيس حكومة النرويج فيدكون كفيشلينغ (مايو - أغسطس 1945)، ورئيس وزراء هنغاريا بيلا إمريدي دي أومورافيكا (عام 1946)، ورئيس فنلندا ريستو روتي (نوفمبر 1945) وآخرون.

مع بداية الحرب الوطنية العظمى، بدأ الاتحاد السوفيتي بتشكيل قاعدة قانونية تهدف إلى جمع وتوثيق الأدلة على جرائم الفاشية وتحسين إجراءات المحاكمات الجنائية المتعلقة بجرائم الحرب التي ارتكبها الغزاة الألمان الفاشيون وأعوانهم.

بمرسوم من رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ 2 نوفمبر 1942، تم إنشاء اللجنة الحكومية الاستثنائية للتحقيق في الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الغزاة الألمان الفاشيون وأعوانهم، ولتحديد الأضرار التي لحقت بالمواطنين، والمزارع الجماعية، والمنظمات الاجتماعية، والشركات والمؤسسات الحكومية في الاتحاد السوفيتي. وقد استخدمت المواد التي جمعتها اللجنة لاحقًا في محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية لمحاكمة ومعاقبة كبار مجرمي الحرب من دول المحور الأوروبية وغيرها من المحاكمات المتعلقة بجرائم الحرب، حيث قدمت أدلة على الفظائع التي ارتكبها النازيون في الأراضي السوفيتية.

قبل أن تبدأ محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية أعمالها، عُقدت في عدة مدن سوفيتية جلسات محاكمة علنية لعسكريي ألمانيا النازية ورومانيا وهنغاريا المتهمين بارتكاب جرائم حرب. وقد أسس المرسوم الصادر عن رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي بتاريخ 19 أبريل 1943 رقم 39 "حول الإجراءات العقابية لمجرمي الحرب الألمانيين الفاشيين المسؤولين عن قتل وتعذيب المواطنين السوفييت وأسرى الجيش الأحمر، والجواسيس، والخونة من بين المواطنين السوفييت وأعوانهم"، الأساس القانوني لهذه المحاكمات.

وفقاً لبيانات لجنة الأمم المتحدة بشأن جرائم الحرب حتى 16 نوفمبر 1946، تم الحكم على 1108 مجرم حرب في أوروبا حتى 31 أكتوبر من نفس العام. ومن هؤلاء، حُكم على 413 بالإعدام، وتم سجن 485، وبراءة 210 آخرين. أما في الشرق الأقصى، فقد تمت إدانة 1350 شخصاً، وحُكم على 384 بالإعدام، وسُجن 704، وتمت تبرئة 262 منهم.

في الاتحاد السوفيتي، أُجريت 21 محاكمة علنية. تم إدانة 222 شخصاً، بينهم 84 حُكم عليهم بالإعدام. كانت هذه المحاكمات تُعقد بشكل علني وتتناولها الصحافة السوفيتية والدولية بشكل واسع. وكُلّفت المحاكم العسكرية الميدانية وجلسات الهيئة العسكرية لمحكمة الاتحاد السوفيتي العليا بالنظر في هذه القضايا. واعتباراً من 24 نوفمبر 1947، أصبحت قضايا جرائم الحرب تُنظر في جلسات مغلقة. في الفترة 1955-1956، بعد وفاة جوزيف ستالين، تم تسليم الأجانب المدانين في كل من الجلسات المغلقة والعلنية إلى سلطات بلادهم.

كانت آخر محاكمات "نورمبرغ السوفيتية" هي محاكمة خاباروفسك التي عُقدت في الفترة من 25 إلى 30 ديسمبر 1949. وقد حكمت المحكمة على 12 من العسكريين اليابانيين السابقين الذين شاركوا في تصنيع وإنتاج أسلحة بكتريولوجية قادرة على إصابة مناطق واسعة. وقامت بهذه الأبحاث وحدة تدعى "فرقة الوقاية من الأوبئة رقم 731". وبناءً على هذه المحاكمة، أُدين جميع المتهمين وحُكم عليهم بالسجن في معسكرات لفترات تتراوح بين 3 و25 عاماً. في 23 ديسمبر 1956، وفي إطار تطبيع العلاقات السوفيتية اليابانية، سُلّم جميع المحكومين اليابانيين إلى ممثل الحكومة اليابانية في مدينة ناهودكا.

في نفس الوقت، قامت لجنة البرلمان بتحليل تاريخي-قانوني لجرائم نظام كييف وقارنتها بأحكام المحاكمات في نورمبرغ (1945-1947)، وطوكيو (1946-1948)، وخاباروفسك (1949). يُقلد النازيون الجدد في كيف أفعال مُلهميهم الفاشيين في القرن العشرين.

وصفت محكمة نورمبرغ التجارب الطبية القسرية وقتل الناس من أجل زراعة الأعضاء بأنها "جرائم مروعة لدرجة يصعب تصورها". وأكد حكم محكمة طوكيو أن هذه الأفعال "وحشية وغير إنسانية". أصدرت كلا المحكمتين الدولية أحكاماً قاطعة دون الحق في الاستئناف. ومع ذلك، تمكن بعض المجرمين من الإفلات من العقاب.

لهذا السبب، عقد الاتحاد السوفيتي محاكمة خاباروفسك حيث اعترف جميع المتهمين بجرائمهم وأفادوا بأنهم كانوا يطلقون على الأشخاص "أخشاب" أو "مواد تجريبية"، وكان يتم "علاجهم بعد التجارب ثم استخدامهم لتجارب أخرى حتى الموت". تم إعطاء الأطفال السوفييت والصينيين شوكولاتة ملوثة بالبكتيريا وحقن دماء الحيوانات فيهم.

تُقَلِّد بعض الجرائم التي أدانتها هذه المحاكمات ما يفعله النازيون الجدد بدعم من نظام كييف. إذا كان المجرم رقم 1 في محكمة طوكيو، رئيس الوزراء الياباني العسكري السابق توجو، قد كتب في وصيته قبل إعدامه عن "الخطأ الكبير للولايات المتحدة في الموافقة على تدمير اليابان كحصن ضد الاتحاد السوفيتي"، فإن الغرب اليوم قرر مجددًا دعم نظام عسكري، حتى لو كان ذلك على حساب برامجهم الاجتماعية.

**3.5.2. آفاق تنظيم وعقد محاكمة علنية لممثلي نظام كييف المتهمين بارتكاب جرائم ضد القاصرين**

أعلنت المحكمة العليا للاتحاد الروسي أنَّها في الوقت الحالي ليست مخولة بإبداء أي موقف يتعلق بإمكانية التعاون مع اللجنة البرلمانية أو آفاق النظر في قضية جنائية محددة بواسطة محكمة مختصة.

يستند موقف المحكمة العليا للاتحاد الروسي إلى أحكام التشريعات السارية. ووفقاً للمادة 126 من دستور الاتحاد الروسي، والمواد 2 و5 من القانون الدستوري الفيدرالي رقم ف ك ز-3 الصادر في 5 فبراير 2014 "بشأن المحكمة العليا للاتحاد الروسي"، تُعد المحكمة العليا للاتحاد الروسي أعلى هيئة قضائية للنظر في القضايا المدنية وقضايا حل المنازعات الاقتصادية والقضايا الجنائية والإدارية وغيرها من القضايا التي تدخل ضمن اختصاصها. كما تقوم بالإشراف القضائي على أنشطة المحاكم وفق الأشكال الإجرائية المنصوص عليها في القانون الفيدرالي، وتقديم توجيهات للمحاكم بشأن المسائل المتعلقة بالممارسة القضائية وفقاً لمتطلبات القانون الجنائي للاتحاد الروسي.

في النيابة العامة للاتحاد الروسي يرون أن مسألة تنظيم عملية قضائية علنية تتعلق بالأشخاص الذين ارتكبوا جرائم من هذه الفئة تتطلب المزيد من الدراسة والتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية في الاتحاد الروسي.

**خلاصة الفصل 3**

خلال فترة إجراء التحقيق البرلماني، كانت اللجنة البرلمانية تتعاون بشكل وثيق مع مؤسسات حقوق الإنسان. أظهرت عمليات مراقبة وصول الأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين إلى مناطق الاتحاد الروسي، بعدما تم نقلهم بشكل عاجل من مناطق العمليات العسكرية الخاصة (دونيتسك، لوغانسك، زابوروجيه، خيرسون، وأوكرانيا)، وإنَّ عملية نقل وإقامة هؤلاء الأطفال تتم وفقًا للتشريعات الروسية بدقة.

إجراءات تسجيل هؤلاء الأطفال تتسم بشفافية تامة. تُتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان إعادة جمع الأطفال الذين لديهم أقارب مع أسرهم، سواء كانوا يقيمون في أراضي الاتحاد الروسي أو في أوكرانيا.

تم تفعيل رقابة برلمانية على قضايا حماية حقوق القاصرين في مجالات الرعاية والعناية الأسرية. ستُنشأ كافة الشروط التشريعية الضرورية لضمان حماية الأطفال من أي اعتداءات على حقوقهم وحرياتهم من قبل الدول الأجنبية.

**الفصل 4. إجراءات الدعم الاجتماعي وإعادة التأهيل للقاصرين المتضررين من أفعال النظام في كييف**

**4.1. تسجيل المتضررين وتكوين سجل موحد**

نظام كييف يرتكب جرائم فادحة ضد السكان المدنيين، بما في ذلك النساء والأطفال. واحدة من الأهداف الرئيسية للعملية الخاصة التي تنفذها روسيا هي حماية السكان، بما في ذلك الأطفال، من الأعمال الإجرامية لنظام كييف. إنشاء سجل حكومي موحد للأطفال المتضررين من العدوان المسلح لكييف هو مهمة ذات أولوية للجنة البرلمانية.

استناداً إلى الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، بهدف حماية مصالح جمهورية دونيتسك وجمهورية لوغانسك وحقوق وحريات المواطنين وتسجيل المتضررين، بمن فيهم الأطفال، جراء الجرائم الحربية المستمرة لأوكرانيا في منطقة دونباس، تم إنشاء مكاتب تمثيلية لجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية في المركز المشترك للرقابة والتنسيق. تتمثل المهام الأساسية لهذه المكاتب في:

- الكشف عن وقائع العدوان المسلح الأوكراني ضد جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية وتوثيق والتحقق منها.

- ضمان ومراقبة وتنسيق التوافق الفوري للبيانات حول نتائج العدوان المسلح الأوكراني، المتوفرة والمستلمة من الجهات الرسمية والهيئات المحلية والمنظمات بجميع أشكالها.

- إعلام الجمهور ووسائل الإعلام بشكل فوري عن الوقائع المؤكدة والمعتمدة من قبل السلطات الرسمية الروسية حول العدوان المسلح الأوكراني ضد جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، وكذلك عن نتائج أنشطة المكاتب التمثيلية في المركز المشترك للرقابة والتنسيق.

**4.2 الرعاية الاجتماعية والصحية**

**4.2.1 تنظيم كفالة الأطفال الأيتام وتربيتهم في الأسر أو مؤسسات رعاية**

من أجل تشكيل صورة سلبية عن روسيا، قامت السلطات الأوكرانية بخلق خرافة حول آلاف الأطفال الذين يزعم أنهم "تم ترحيلهم" بشكل غير قانوني من قبل روسيا من منطقة النزاع. في عام 2023، أعدت كييف قائمة بالأطفال المفقودين ووضعتها في البحث الدولي. ومع ذلك، هناك أدلة تشير إلى أن هؤلاء الأطفال المذكورين في القائمة قد تم نقلهم إلى أوروبا أو الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو دول أخرى حول العالم. وكما تبين في أبريل 2024، تم تحديد موقع 161 طفلاً مطلوبين: حيث تم نقل الأطفال إلى ألمانيا برفقة ممثليهم القانونيين [[174]](#footnote-175).

تخضع مسائل إجلاء الأطفال من مناطق العمليات العسكرية الخاصة، بالإضافة إلى ترتيب حياتهم المستقبلية، لإشراف أعضاء مجلس الشيوخ في الاتحاد الروسي. يتم إجلاء المواطنين، بما في ذلك القُصّر، من مناطق العمليات العسكرية الخاصة بناءً على طلبهم وموافقتهم ووفقًا للمعايير الدولية. معظم هؤلاء الأطفال وصلوا مع آبائهم أو ممثليهم القانونيين (الأوصياء). وتم إيواء الأطفال مع مرافقيهم البالغين حسب رغبتهم في نقاط الإيواء المؤقتة أو وجدوا مساكن لدى أقاربهم أو أصدقائهم أو معارفهم.

في مارس 2022، تم تنظيم مساعدات لإجلاء مجموعات منظمة من الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات رعاية الأيتام. وقد وصل هؤلاء الأطفال برفقة المعلمين والمديرين والعاملين في المؤسسات التي كانوا يقيمون فيها. وبلغ العدد الأقصى لهؤلاء الأطفال خلال فترة العمليات العسكرية الخاصة في يناير 2023 حوالي 1,023 شخصًا.

كما وصل بشكل طوعي أو برفقة الأوصياء 421 طفلاً إلى مختلف مناطق الاتحاد الروسي. بالإضافة إلى ذلك، وصل 1202 طفلًا دون وثائق تثبت الوصاية القانونية، وكانوا برفقة أقارب أو معارف أو جيران. ولضمان حقوق هؤلاء الأطفال وتقديم الدعم المالي اللازم لرعايتهم، تم وضعهم تحت وصاية مؤقتة للأشخاص الذين وصلوا معهم.

بالمجمل، بلغ عدد الأطفال الوافدين 2700 طفل. يُجرى رصد منتظم لأوضاع الأطفال الذين أتوا نتيجة للعمليات العسكرية وفقدوا رعاية ذويهم طوال فترة العمليات. اتُّخذت كافة التدابير اللازمة لضمان عودتهم إلى مناطق إقامتهم الأصلية.

في صيف عام 2023، عاد الأطفال الذين قدموا من جمهورية لوغانسك الشعبية إلى مناطقهم.

وفي إطار حماية حقوق وحريات أطفال دونباس، أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً[[175]](#footnote-176) بإزالة العوائق القانونية لتسريع اندماجهم في الأسر الروسية، وخاصةً تحت الوصاية المؤقتة أو الكفالة.

من المهم التأكيد على أن هذا الموقف لا يعكس فقط الاهتمام البارز للاتحاد الروسي بقضايا حماية الطفولة، بل يظهر أيضًا التزامه بتحسين آليات هذه الحماية. يتماشى هذا النهج مع المعايير الواردة في اتفاقية حقوق الطفل، التي تعترف في مقدمتها بأنَّ الأطفال يحتاجون للنمو الكامل والمتوازن وإلى بيئة أسرية مليئة بالسعادة والحب والتفاهم.

خلال الجهود المبذولة، تم تنظيم لجان لمواءمة التشريعات الروسية في مجال الرعاية والوصاية، بمشاركة ممثلين عن الأجهزة التنفيذية الفيدرالية، وجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، والمفوضين بحقوق الطفل.

قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتوقيع مرسوم يسهل عملية منح الجنسية الروسية للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين (قبل انضمام المناطق إلى الاتحاد الروسي) وكذلك من أوكرانيا، مما سهل بشكل كبير حل مسائل الرعاية والوصاية. وتجدر الإشارة إلى أنه عند منح الجنسية الروسية للأطفال من الجهات الجديدة التابعة للاتحاد الروسي، يتم الاحتفاظ بجنسية الدولة الأصلية.

تُتخذ قرارات نقل الأطفال الأيتام والأطفال الذين تخلّى عنهم ذووهم إلى رعاية المواطنين الروس من قبل الجهات المختصة في الكيانات الجديدة للاتحاد الروسي. وفي هذا السياق، لم يُعتبر التبني من قبل المواطنين الروس كأولوية لترتيب أوضاع هؤلاء الأطفال. بل كان وضع الأطفال تحت الرعاية المؤقتة هو الخيار المفضل، وذلك بالنظر إلى إمكانية إعادة لمّ شمل القاصرين مع أقاربهم مستقبلاً.

تم التعامل مع كل طفل على حدة، حيث تُحدد دائرة الأقارب وتُستفسر عن استعدادهم لاستقبال الأطفال. وفي حال عدم إمكانية إلحاق الطفل بأسرته الأصلية، وبقرار من السلطات، يُنقل الطفل إلى أسر حاضنة روسية.

أوجدت الاختيارات المناسبة للعائلات الحاضنة بحيث تكون ذات خبرة - سواء كانت متعددة الأطفال أو لديها تجربة سابقة في استقبال الأطفال - مع مراعاة خصائص الأطفال وحالتهم الصحية واحتياجاتهم والمعايير الأخرى الجديرة بالاهتمام.

وعند التعامل مع الأطفال، يقوم علماء النفس بتحديد وتوثيق رغبة القاصرين أنفسهم في الانتقال إلى أسر حاضنة. وفقًا للقانون الروسي، يجب أن يُؤخذ رأي الطفل بدءًا من سن العاشرة، ومن سن الرابعة عشرة يصبح اتخاذ القرار بناءً على موقف القاصر إلزاميًا. ومع ذلك، بغض النظر عن هذه الحدود العمرية، يبقى رأي ورغبة الأطفال أساسيين في اتخاذ قرار ترتيبهم داخل الأسرة.

في جميع أقاليم الاتحاد الروسي، تم توفير بيئة تضمن حياة كريمة للأطفال تشمل العلاج والتأهيل والبرامج الترفيهية والتعليمية. بعد حصولهم على الجنسية الروسية، يحق لهم الاستفادة من كافة الضمانات الاجتماعية المنصوص عليها في التشريعات الفيدرالية وتشريعات الأقاليم.

في جمهورية لوغانسك الشعبية على سبيل المثال، تم الحفاظ على شبكة المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها للأطفال الذين يمرون بظروف حياتية صعبة. تشمل هذه الشبكة "كلية لوغانسك الداخلية" (لتعليم الأطفال ذوي الإعاقات والأيتام)، و"مركز الأسرة" الذي يقدم خدمات للأسر والأطفال المحرومين، و"المركز الجمهوري لإعادة التأهيل الاجتماعي للأطفال المعاقين"، و"مؤسسة لوغانسك للأطفال كمصحة "نسابودكا" (لخدمات الصحة والاستجمام للأطفال المحتاجين للحماية الاجتماعية الخاصة)، و"المنتجع الصحي الجمهوري" (لتحسين صحة أطفال من قُتل في العملية العسكرية الخاصة).

أما في مقاطعة خيرسون، فإن وزارة العمل تشرف على مهام الوصاية والرعاية للأطفال القُصّر. تحت إدارتها هناك منظمتان لرعاية الأيتام: "دار الأيتام الداخلية في ألشكي" (غ.ك.و)، والذي يوفر الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية والنفسية الذين يحتاجون إلى رعاية مستمرة، ويتسع لـ 72 سريرًا ويضم حاليًا 43 طفلًا، منهم 27 يتامى و16 تم إلحاقهم بناءً على طلب ممثليهم القانونيين لتقديم الرعاية الاجتماعية. أما "بيت الطفل الإقليمي بخيرسون" (غ.ب.و.ز) للأطفال الأيتام من سن الولادة حتى السادسة، والذي يتسع لـ 45 سريرًا، فإنه لا يستقبل الأطفال حاليًا بسبب أعمال الصيانة والتجهيز بالمعدات المتخصصة اللازمة.

يستعد المركز الاجتماعي والتأهيلي "نوفوكييفسكي" لافتتاحه، وهو مخصص لاستيعاب 90 سريراً للأطفال القاصرين. وفقًا للمعلومات المقدمة من وزارة العمل في مقاطعة خيرسون، تم اكتشاف 43 طفلًا جديدًا من بين الأيتام والأطفال الذين فقدوا رعاية الوالدين في الربع الأول من عام 2024. ومن هؤلاء الأطفال الجدد والموجودين سابقًا في السجل، تم نقل 24 طفلًا إلى الأسر للتربية خلال نفس الفترة.

جاري تشكيل نظام اللجان المختصة بشؤون القاصرين وحماية حقوقهم. بناءً على مرسوم محافظ مقاطعة خيرسون[[176]](#footnote-177)، تعمل في المنطقة سبع لجان من هذا النوع. حدّدت وزارة التربية التعليم الروسية إقليم كراسنودار باعتباره الجهة المشرفة التي تقدم الدعم الاستشاري والتنظيمي المنهجي لتطوير أنشطة هذه اللجان. وللكشف عن الأطفال "المعرضين للخطر"، تم تنظيم اختبارات اجتماعية ونفسية للطلاب في مقاطعة خيرسون لأول مرة خلال العام الدراسي 2023/2024.

**2.2.4. تدابير الدعم الاجتماعي للأطفال والأسر التي لديها أطفال**

بحسب بيانات وزارة الطوارئ الروسية ووزارة الصحة الروسية، فإنه حتى بداية مارس 2024، يتواجد على أراضي 66 منطقة من مناطق الاتحاد الروسي في ألف نقطة إقامة مؤقتة أكثر من 36 ألف شخص، بما في ذلك حوالي 10 آلاف طفل. ومنذ عام 2022، تلقت مفوضية حقوق الإنسان في الاتحاد الروسي عدداً كبيراً من الشكاوى من المواطنين الذين تم إجلاؤهم من مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية وأوكرانيا، وخاصة بشأن حماية حقوق ومصالح الأطفال.

وقد أثيرت قضايا تتعلق بالرعاية الاجتماعية والطبية والتعليم وتقديم المساعدات الاجتماعية والإنسانية وغيرها من الأمور. وبحلول نهاية سبتمبر 2023، كانت الأرقام كالتالي:

- تلقى خط الهاتف الساخن 17,826 مكالمة.

- تم تقديم مساعدات مالية فورية بقيمة 10 آلاف روبل لكل شخص بناءً على 1,497,372 طلباً.

- تم تقديم الدعم النفسي الفوري في 36,273 حالة.

- تقدم 132,860 شخصاً، منهم 44,980 طفلاً، بطلب للحصول على الرعاية الطبية.

- أجري 250,836 اختباراً سريعاً لفيروس كورونا (Covid-19) بينهم 84,623 طفلاً.

- تم توزيع 171,985 شريحة اتصال مجانية من مختلف مشغلي الاتصالات لتأمين الاتصال الخلوي للمواطنين الذين تم إجلاؤهم.

- قُدمت المساعدة القانونية بناءً على 405,547 طلباً.

اتخذت روسيا إجراءات غير مسبوقة لدعم وتوفير أقصى ظروف ملائمةً للأشخاص الذين تم إجلاؤهم من مناطق النزاع، بما في ذلك اللاجئين. تشمل هذه الإجراءات الإقامة المجانية والطعام في نقاط الإقامة المؤقتة، والرعاية الطبية المجانية، والمساعدات المالية الفورية، والمدفوعات الشهرية والفورية، واستقبال الطلاب في برامج التعليم العالي والدراسات العليا وغيرها من التدابير.

إلى جانب ذلك، حصل الأطفال ذوو الإعاقة على حق الاستفادة من المساعدة الاجتماعية الحكومية التي تتضمن مجموعة من الخدمات الاجتماعية[[177]](#footnote-178)، والتي تشمل:

- توفير الأدوية الضرورية، والأجهزة الطبية، بالإضافة إلى المنتجات الغذائية العلاجية المتخصصة.

- تقديم الرحلات إلى المصحات ذات العلاج الصحي عند وجود توصيات طبية بذلك.

- السفر المجاني على وسائل النقل بالقطارات المحلية، وكذلك على وسائل النقل بين المدن لأغراض العلاج والعودة.

للمواطنين الذين حصلوا على حق الحصول على دفعة نقدية شهرية اعتباراً من 1 مارس 2023، يتم تحديد هذه الدفعة في عام 2023 دون خصم تكلفة الخدمات الاجتماعية[[178]](#footnote-179) المذكورة أعلاه من قيمتها.

ابتداءً من يناير 2023، تُقدَّم للأسر التي لديها أطفال والمقيمة في مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية، جمهورية لوغانسك الشعبية، منطقة زابوروجي، ومنطقة خيرسون، دعم اجتماعي وفقاً للتشريعات الفيدرالية الروسية. تشمل هذه المساعدات الحكومية:

- إعانة الحمل والولادة.

- إعانة شهرية بمناسبة ولادة وتربية الطفل.

- إعانة لمرة واحدة عند ولادة الطفل.

- إعانة شهرية لرعاية الطفل.

- إعانة لمرة واحدة عند تسليم الطفل لرعاية الأسرة.

- إعانة لمرة واحدة للزوجة الحامل للجندي المكلف بالخدمة العسكرية.

- إعانة شهرية لطفل الجندي المكلف بالخدمة العسكرية.

وفقاً لأحكام التشريعات الفيدرالية، تُمنح الأسر التي لديها أطفال في المناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي رأس مال الأمومة (رأس المال الأسري).

ابتداءً من 1 يناير 2024، تم البدء في تقديم المساعدة الاجتماعية الحكومية بناءً على العقد الاجتماعي، حيث تم تخصيص موارد مالية لإبرام 800 اتفاقية بين هيئات الحماية الاجتماعية والمواطنين. حالياً، تعمل في مناطق دونباس ونوفوروسيا 138 منظمة لخدمات الرعاية الاجتماعية، تقدم الدعم لأكثر من 100 ألف أسرة.

في الأعوام 2023-2024، يُنَفَّذ مشروع تجريبي في بعض الأقاليم الروسية لإنشاء مراكز عائلية متعددة الوظائف. الهدف الرئيسي لهذه المراكز هو تقديم المساعدة الاجتماعية المتكاملة والخدمات الاجتماعية وخدمات المرافقة الاجتماعية للأسر، بما في ذلك الأسر التي تواجه صعوبات حياتية، والأسر الشابة، وأسر المشاركين في العمليات العسكرية الخاصة والفئات الأخرى من الأسر.

من المخطط أن يتم افتتاح 100 مركز عائلي متعدد الوظائف في جميع أنحاء البلاد بحلول نهاية عام 2024، بما في ذلك مركز واحد في كل من جمهورية دونيتسك الشعبية ومقاطعة زابوروجيه [[179]](#footnote-180).

بالإضافة إلى ذلك، بموجب المرسوم الصادر عن رئيس الاتحاد الروسي بتاريخ 21 ديسمبر 2023 رقم 975 "بشأن تدابير الدعم الاجتماعي للأسر التي لديها أطفال تضرروا من عدوان أوكرانيا"، سيتم اعتبارًا من 1 يناير 2024 تنفيذ دفع مالي لمرة واحدة بقيمة 100 ألف روبل لكل طفل – مواطن روسي دون سن 18 عامًا، الذي تعرض لإصابة (جرح، إصابة، ارتجاج) بعد 18 فبراير 2022 في مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية، جمهورية لوغانسك الشعبية، مقاطعة زابوروجيه، مقاطعة خيرسون، والمناطق الروسية المتاخمة لمناطق العملية العسكرية الخاصة. تُقدَّم هذه المساعدة المالية لأحد والدي الطفل المتضرر أو للطفل نفسه إذا بلغ سن الـ 18 عند موعد الدفع. ولا يُؤخذ هذا المبلغ في الاعتبار عند تحديد الحق في الحصول على مدفوعات أخرى أو عند تقديم تدابير دعم[[180]](#footnote-181) اجتماعي أخرى.

جميع المساعدات والإعانات تُخصص مع مراعاة الخصائص التالية:

- تقبل الوثائق المكتوبة باللغة الأوكرانية دون الحاجة إلى ترجمتها إلى اللغة الروسية.

- يجب على المواطنين تقديم الوثائق (المعلومات) اللازمة للحصول على إجراءات الحماية الاجتماعية (الدعم) شخصياً وبشكل ورقي.

-لا يُتخذ قرار برفض تقديم إجراءات الحماية الاجتماعية (الدعم) بسبب عدم وجود دخل من العمل أو النشاط التجاري للمواطن المتقدم بطلب الدعم أو أحد أفراد أسرته القادرين على العمل.

قد حصل 206 أطفال بالفعل على الإعانات المستحقة لهم.

في مناطق جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومقاطعتي زابوروجيه وخيرسون، تم الحفاظ على إجراءات الدعم الاجتماعي المنصوص عليها في التشريعات التنظيمية لهذه المناطق من الاتحاد الروسي.

يشمل الدعم في مناطق جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ما يلي:

- منحة مالية واحدة للحمل والولادة.

- إعانة شهرية لرعاية الطفل حتى يبلغ الثالثة من العمر.

- منحة مالية واحدة عند ولادة الطفل.

- إعانة شهرية للأطفال الذين هم تحت الوصاية أو الرعاية، والأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين والذين يربون في دور رعاية عائلية وأسر حاضنة، وكذلك الآباء والمربين والأمهات الحاضنات والآباء الحاضنين.

- إعانة شهرية للأمهات (الآباء) العازبات.

- إعانة شهرية للعائلات ذات الدخل المحدود.

- إعانة شهرية للعائلات التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر (العائلات الكبيرة).

- إعانة شهرية للأطفال الذين يتهرب آباؤهم من دفع النفقة.

بالإضافة إلى ذلك، يحصل المواطنون في جمهورية دونيتسك الشعبية على تعويض مالي واحد عن الضرر الذي يلحق بالحياة والصحة نتيجة لعدوان القوات المسلحة والتشكيلات المسلحة الأوكرانية. كما توجد في هذا الجزء من الاتحاد الروسي ممارسات لمرافقة الأسر التي تعرض أطفالها لأذى جراء هجمات القوات المسلحة الأوكرانية بشكل فردي.

في جمهورية لوغانسك الشعبية، بالإضافة إلى المساعدات المذكورة أعلاه، تُخصص:

- إعانة شهرية للأسر التي تربي ثلاثة أطفال أو أكثر دون سن 16 عامًا (الأسر الكبيرة).

- مساعدة اجتماعية شهرية حكومية للأطفال من ذوي الإعاقة.

- علاوات لرعاية الطفل المعاق من عمر 0 إلى 18 عامًا، وللطفل المعاق من الفئة (أ) في نفس الفئة العمرية.

استنادًا إلى التدابير الداعمة الإقليمية، تم تقديم 170 دفعة تعويضية لأسر الأطفال الذين فقدوا حياتهم أو تعرضوا لإصابات خطيرة.

كما تُخصص تعويضات مالية لسداد تكاليف السكن والخدمات العامة وشراء الوقود الصلب للأسر التي فقدت أحد أفرادها من المحاربين القدماء أو المدافعين عن الوطن، وكذلك للأسر ذات الدخل المنخفض.

أما في مقاطعتي خيرسون وزابوروجيه، فتوفر الإجراءات التالية:

- دفعة لمرة واحدة عند الحمل.

- دفعة لمرة واحدة عند ولادة الطفل.

- دفعة شهرية للطفل من سن 0 إلى 18 عامًا أو حتى 23 عامًا في حال كان يدرس بدوام كامل.

- دفعة شهرية للطفل الذي يكون تحت الوصاية أو الرعاية.

- دفعة شهرية للأمهات (أو الآباء) الوحيدين لكل طفل.

يتمتع المواطنون الذين لديهم تسجيل دائم (إقامة) في المناطق المعنية ولم يتقدموا لطلبات دعم أخرى بموجب تشريعات الاتحاد الروسي بحق هذه التدابير الداعمة.

بالإضافة إلى ذلك، تُخصص في زابوروجيه المبالغ التالية:

- مليون روبل للأسر التي فقدت طفلًا.

- 500 ألف روبل للأسر التي تعرض طفلها لإصابات خطيرة.

- 100 ألف روبل للأسر التي تعرض طفلها لإصابات متوسطة أو خفيفة.

**4.2.3. العلاج وإعادة التأهيل الطبي، إجراء الفحوصات الدورية (الكشف المبكر)، تقديم المساعدة للأطفال المصابين بأمراض نادرة (يُطلق عليها أمراض اليتيمة)، الرعاية الطبية التلطيفية، والدعم الطبي للأطفال بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة**

الاهتمام بصحة الأطفال هو سمة مميزة لنظام الرعاية الصحية الروسي. دمج أنظمة الرعاية الصحية في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية مقاطعتي زابوروجيه وخيرسون ضمن النظام الصحي الروسي يمثل أولوية قصوى، حيث بدأت عملية التنفيذ منذ انضمام هذه المناطق إلى الاتحاد الروسي.

بموجب الاتفاقيات المبرمة بين وزارة الصحة الروسية والمناطق المنضمة حديثًا للاتحاد الروسي، تقوم فرق من المراكز الوطنية للأبحاث الطبية بزيارات لهذه المناطق لتقديم المساعدة للأطفال حسب تخصصات الرعاية الصحية. وقد تمكّن أكثر من 2500 طفل من تلقي الرعاية الطبية المؤهلة. كما تم تحويل أكثر من 800 طفل إلى المؤسسات الطبية الفيدرالية للحصول على الرعاية الطبية المتقدمة.

تم تطوير 78 مسارًا لنقل المرضى من المناطق الجديدة إلى المناطق المجاورة في الاتحاد الروسي، مع مراعاة سهولة الوصول والتكنولوجيا المتاحة في المؤسسات الطبية الفيدرالية والإقليمية، وكذلك خصائص الأمراض وحالة المرضى.

وزارة الصحة الروسية قامت بتنظيم مراقبة فورية لتقديم الرعاية الطبية المتخصصة، بما في ذلك التكنولوجيا المتَّقدمة، للمواطنين القادمين من المناطق الجديدة إلى المؤسسات الطبية في مناطق أخرى من الاتحاد الروسي حسب تخصصات الرعاية الطبية.

يتم توجيه المرضى إلى المؤسسات الطبية الفيدرالية للحصول على الرعاية الطبية المتقدمة باستخدام نظام المعلومات الحكومي الموحد في مجال الرعاية الصحية (إيجيسز).

تنفيذًا لمرسوم رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين الصادر في 5 أكتوبر 2022 رقم: ب ر- 1872، تم تنظيم إجراء فحوصات طبية وقائية متعمقة للأطفال في مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومقاطعتي زابوروجيه وخيرسون. من 1 نوفمبر 2022 حتى 31 مايو 2023، قامت فرق طبية متنقلة بإجراء الفحوصات الوقائية في هذه المناطق، بمشاركة متخصصين من مختلف أقاليم الاتحاد الروسي. تم إشراك أكثر من 1000 عامل طبي في العملية: 700 طبيب و300 مختص في التمريض. وكانت عمليات الفرق الطبية المتنقلة منسقة من قبل المركز الوطني لأبحاث صحة الأطفال التابع لوزارة الصحة الروسية.

عند فحص الأطفال من قبل المتخصصين ذوي الصلة، تم إجراء البحوث المختبرية والآلي على الفور، بالإضافة إلى الاستشارات والفحوصات الإضافية.

تمت الفحوصات الطبية الوقائية المتعمقة للأطفال الذين يقيمون في المناطق الجديدة للاتحاد الروسي بواسطة فرق طبية متنقلة باستخدام مجمعات طبية متنقلة (أكثر من 50 وحدة تقنية)، مجهزة بكافة المعدات الطبية اللازمة وغيرها (مثل الأسِرة الطبية، الأجهزة المحمولة للتشخيص بالموجات فوق الصوتية، أجهزة تخطيط القلب الكهربائي، وكذلك الحواسيب). هذه الإجراءات ساعدت في تنظيم فحص الأطفال من قبل الأطباء المتخصصين بسرعة في مقار المؤسسات التعليمية وغيرها، بالإضافة إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها وفقًا للمخططات المرسومة.

بناءً على نتائج الفحوصات الطبية الوقائية المتعمقة التي أجراها المتخصصون من المركز الوطني للبحوث الطبية لصحة الأطفال التابع لوزارة الصحة الروسية، تم إعداد قوائم بالأطفال لتسجيلهم في الرعاية الصحية المستمرة، وتحويلهم إلى المستشفى، وإعداد الوثائق اللازمة للاستشارات باستخدام تقنيات الطب عن بُعد. في النهاية، تم فحص حوالي 350 ألف طفل فعليًا من قبل الأطباء المتخصصين، وتم تشخيص أكثر من 50% منهم لأول مرة. تم تصنيف 108 آلاف طفل ضمن المجموعة الصحية الأولى، وأكثر من 155 ألفًا ضمن المجموعة الثانية، وتم وضع أكثر من 114.5 ألف طفل تحت المراقبة الصحية المستمرة، وهو ما يزيد عن ثلث إجمالي الأطفال المفحوصين. تم توصية 12.4 ألف طفل بالفحص والعلاج في المستشفيات، بما في ذلك العلاج الجراحي المخطط له لأكثر من 7.5 ألف طفل.[[181]](#footnote-182)

من أجل الكشف المبكر وفي الوقت المناسب عن الأمراض الوراثية والموروثة، تم اعتماد برنامج موسع لفحص حديثي الولادة في المناطق الجديدة من الاتحاد الروسي اعتباراً من عام 2023. خلال هذا العام، أُجريت حوالي 10 آلاف فحص لحديثي الولادة.[[182]](#footnote-183)

لتطوير نظام صحي ثلاثي المستويات، يتم وضع برامج تطوير النظام الصحي للمناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي، بما في ذلك مخططات التخطيط المكاني للمرافق الصحية، بمشاركة كبار الموظفين غير الدائمين من وزارة الصحة الروسية والمراكز الوطنية للبحوث الطبية المتخصصة.

في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وكذلك في منطقتي زابوروجيه وخيرسون، تُعقد باستمرار استشارات باستخدام تقنيات الطب عن بُعد، وتُنظّم فعاليات وقائية ميدانية، مما يعزز جودة الرعاية الصحية المقدمة للأطفال. يقوم المركز الفيدرالي لطب الكوارث بمتابعة كل طفل يعاني من إصابة خطيرة، بما في ذلك الاستشارات عبر تقنيات الطب عن بُعد وعمليات الإجلاء.

يتواجد موظفو المراكز الطبية الفيدرالية بشكل دائم في المناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي لتقديم الرعاية الطبية المتخصصة وعالية الجودة مباشرة في أماكن تعرض الأطفال للإصابات. وفي المؤسسات الطبية العيادية والسريرية، يتم تجهيز أسرّة المرضى في الأماكن الملائمة لذلك.[[183]](#footnote-184)

وفقاً للتشريعات الفيدرالية الروسية، اعتباراً من الأول من مارس 2023، سيتم مراعاة الخصائص القانونية الخاصة بتنظيم العلاقات في مجالات الرعاية الصحية، والتأمين الطبي الإلزامي، وتداول الأدوية والمستلزمات الطبية على أراضي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ومقاطعتَي زابوروجيه وخيرسون.[[184]](#footnote-185)

يتم تمويل تقديم الرعاية الطبية في المؤسسات التابعة للهيئات التنفيذية في الكيانات الاتحادية الجديدة للاتحاد الروسي من ميزانيات الأقاليم. [[185]](#footnote-186)

كذلك، اعتبارًا من 1 مارس 2023، يتم إصدار بوليصات التأمين الصحي الإلزامي لسكان المناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي، وتم إنشاء وتشغيل صناديق تأمين صحي إقليمية إلزامية.

تعتبر البنية التحتية لنظام الرعاية الصحية أمرًا بالغ الأهمية. ولزيادة معدلات الولادة وتحسين تقديم الخدمات الطبية للنساء والأطفال حديثي الولادة في مدينة دونيتسك بجمهورية دونيتسك الشعبية، تم بناء مركز توليد جديد بسرعة قياسية وبسعة 140 سريرًا وبدأ بالفعل عملياته. يستخدم هذا المركز أحدث التقنيات لتقديم الرعاية الطبية للأم والطفل، بما في ذلك العناية المركزة وإعادة التأهيل. كما تم التخطيط لبناء مركز طبي متعدد التخصصات للأطفال في مدينة ميليتوبول بمقاطعة زابوروجيه.

وتجري أعمال لتعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية في المناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي. تم تطوير وتوجيه مهام تقنية طبية إلى وزارة البناء الروسية لتصميم المنشآت الطبية ذات الأولوية. خلال العامين 2022-2023، تم ترميم 234 منشأة صحية ضمن إطار مشروع خاص للبنية التحتية، حيث اكتملت الأعمال في 98 منها بينما لا تزال 136 قيد العمل.

وفيما يتعلق بمساعدة القُصَّر في مجال "التأهيل الطبي"، تقدم خمس مؤسسات طبية في أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية هذه الخدمة. جميعها تحتاج إلى تجهيزات تتوافق مع المعايير المعمول بها في الاتحاد الروسي.[[186]](#footnote-187)

يُولى اهتمام خاص بتقديم الرعاية الطبية للأطفال الذين يعانون من الأمراض النادرة (الأمراض اليتيمة). حاليًا، تم دمج الأنظمة المعلوماتية للمناطق الجديدة ضمن مكون "السجل الفيدرالي للأشخاص المصابين بأمراض مثل الهيموفيليا، التليف الكيسي، القزامة النخامية، داء غوشيه، الأورام الخبيثة في الجهاز اللمفاوي والدموي وما يتصل بهما من أنسجة، التصلب المتعدد، متلازمة الانحلال الدموي اليوريمي، التهاب المفاصل الشبابي ذو البداية الجهازية، وأمراض المخاطيات الأول والثاني والسادس، فقر الدم اللا تنسجي غير المحدد، النقص الوراثي لعوامل التخثر الثانية (الفيبرينوجين)، السابعة (اللابل), العاشرة (ستيوارت-براور)، والأفراد بعد زراعة الأعضاء و/أو الأنسجة".

وحتى أكتوبر 2023، تُموَّل بالكامل الأدوية للمرضى المصابين بـ 17 مرضًا نادرًا (يتيمًا) بواسطة ميزانيات الجهات المكونة للاتحاد الروسي[[187]](#footnote-188). تشمل هذه الأمراض تلك المُدرجة ضمن قائمة الأمراض النادرة الخطيرة والمزمنة التقدمية التي تؤدي إلى تقصير العمر أو الإعاقة[[188]](#footnote-189). وتشمل هذه الحالات في جمهورية دونيتسك الشعبية 31 طفلًا، في جمهورية لوغانسك الشعبية 17 طفلًا، في منطقة زابوريجيا 7 أطفال، وفي مقاطعة خيرسون 4 أطفال.

على وجه الخصوص، يحتاج الأطفال في جمهورية دونيتسك الشعبية إلى أدوية باهظة الثمن لعلاج أمراض خطيرة ومهددة للحياة ومزمنة، مثل مرض فولمان، انحلال الجلد الفقاعي الخلقي، التصلب الدرني، الأمراض العصبية، التهاب الكبد الفيروسي المزمن نوع C، التقزم الغضروفي، والتليف الكيسي، وأمراض الدم والأورام.

لتسهيل الوصول إلى الرعاية الطبية المخطط لها، بما في ذلك إعادة التأهيل، يتم توجيه الأطفال من مناطق الأقاليم الجديدة التابعة للاتحاد الروسي إلى المؤسسات الطبية في أقاليم أخرى من الاتحاد الروسي والمؤسسات الطبية الفيدرالية لتلقي الرعاية الطبية المتخصصة، بما فيها تلك ذات التكنولوجيا العالية.

حالياً، تحصل المناطق الجديدة في روسيا على إمكانية استخدام الأنظمة الفرعية ومكونات النظام الوطني للمعلومات الصحية الشاملة، بالإضافة إلى موارد معلوماتية من "صندوق الخير"، والسجل الفيدرالي للمواطنين الذين يحق لهم الحصول على الأدوية والمستلزمات الطبية والمنتجات الغذائية العلاجية الممولة من الميزانية الفيدرالية وميزانيات الأقاليم الروسية. كما يتاح لهم الوصول إلى نظام جمع المعلومات الآلي حول مؤشرات نظام الصحة من مصادر مختلفة وتقديم التقارير.

تواجه المنطقة مشكلة حادة في تقديم الرعاية الطبية التلطيفية. ففي جمهورية دونيتسك الشعبية، يُقدر وجود أكثر من 580 طفل يعانون من أمراض غير قابلة للشفاء بدرجات ومراحل مختلفة. نظراً لعدم وجود قسم تلطيفي أو رعاية المحتضرين في المؤسسات الطبية بالمنطقة، تم اتخاذ قرار بإنشاء خدمة تلطيفية متنقلة.

تضم هذه الخدمة أطباء متخصصين، منسقين، علماء نفس، وعاملين طبيين يقومون بزيارات منزلية لهؤلاء الأطفال ويقدمون الدعم للأسر لضمان رعاية عالية الجودة للأطفال في المنزل.

بالتعاون مع مؤسسة "وقت الطيبين" الخيرية، تُنفذ في المنطقة برنامجان لتقديم الرعاية الطبية التلطيفية للأطفال: "حروب أطفال دونباس" و"لست وحدك". يتم تقديم دعم شامل لتطوير وتحديث خمسة منشآت طبية في الجمهورية، بما في ذلك المستشفيات في المناطق المحررة، وشراء أدوية باهظة الثمن وضرورية للحياة، وتقديم مساعدات إنسانية، ونقل الأطفال إلى المؤسسات الطبية في أقاليم أخرى من روسيا.

في أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية، يتم تقديم الرعاية الطبية التلطيفية للأطفال بالتعاون مع المنظمة الاجتماعية الإقليمية "طريق الخير". من خلال هذا التعاون، تُنفذ برامج لرفع كفاءة العاملين في المجال الطبي الذين يقدمون الرعاية التلطيفية للأطفال، كما وضعت توصيات لاتخاذ تدابير إضافية لدعم الأسر التي لديها أطفال مرضى بشدة، وتوفير الأدوية الضرورية ووسائل العناية وإعادة التأهيل.

أما في مقاطعة خيرسون، فإن المنظمات الطبية والمتخصصين الذين يقدمون الرعاية اللطيفة للأطفال غير موجودين، حيث تُقدم لهم الرعاية الطبية الطارئة أو العاجلة في أقسام طب الأطفال. في أكتوبر 2023، قام معهد جينيشيسك الطبي بتخريج 18 طالبًا لأول مرة في تخصص "مساعد رعاية"، ومن المقرر افتتاح قسم للرعاية التلطيفية المتنقلة للأطفال في عام 2024.

يتم جمع بيانات إحصائية عن الأطفال ذوي الإعاقة وكذلك الأطفال الذين ينتظرون دخول المستشفى المخطط له وإعادة التأهيل في المناطق الجديدة. بناءً على طلب لجنة البرلمان، قدمت الهيئات التنفيذية في الكيانات المدمجة في الاتحاد الروسي المعلومات المطلوبة في أغسطس 2023.

وفقًا لمعلومات وزارة الصحة في منطقة خيرسون، بلغ عدد الأطفال الحاملين لصفة "طفل معاق" في المنطقة 207 أطفال. من بينهم، كان 32 طفلاً ينتظرون الدخول إلى المستشفى بشكل مخطط له، بينما كان 175 طفلاً ينتظرون إعادة التأهيل المخطط لها.

يتم توفير الوسائل التقنية لإعادة التأهيل (ت س ر) للأطفال المعاقين في المناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي وفقًا للقوانين الروسية، ويتم ذلك من خلال الهيئات الإقليمية لصندوق التقاعد والتأمين الاجتماعي الروسي، بناءً على مكان إقامة الطفل المعاق أو مكان تواجده الفعلي، بناءً على طلب مقدم وفقًا لتوصيات البرامج الفردية لإعادة التأهيل أو التأهيل، ضمن الحدود المخصصة لهذه الأغراض من الميزانية.

وقد تم تحديد الطرق التالية لتوفير ТСР للأطفال المعاقين:

- تقديم الوسائل المناسبة (المنتجات).

- تعويض النفقات على الوسائل التي تم شراؤها بشكل مستقل للطفل المعاق والخدمات المتعلقة بها.

- إصدار شهادة إلكترونية لشراء الوسائل والحصول على خدمات إصلاحها.

جميع الأموال المخصصة لتوفير ТСР للأطفال المعاقين في عام 2023 تم توزيعها وإبلاغها للأقسام الإقليمية لصندوق التقاعد والتأمين الاجتماعي بالكامل. حتى تاريخ 23 أكتوبر 2023، كان هناك 341 طفلًا معاقًا مسجلين لتلقي ТСР والأطراف الصناعية ومنتجات تقويم العظام، وقد تم تأمين 49 طفلًا منهم بهذه الوسائل بواقع 3283 وحدة بتكلفة إجمالية تزيد عن مليون روبل. وحتى ذلك التاريخ، لا يزال 322 طفلًا معاقًا غير مؤمنين بالوسائل التقنية لإعادة التأهيل والأطراف الصناعية ومنتجات تقويم العظام.

وفقاً لبيانات وزارة الصحة في جمهورية دونيتسك الشعبية، بلغ عدد الأطفال ذوي الإعاقة في المنطقة 6335 طفلاً (منهم 499 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 0 - 4 سنوات، و1616 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 5 - 9 سنوات، و2502 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 سنة، و1718 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 15 - 17 سنة). كان هناك 169 طفلاً من ذوي الإعاقة ينتظرون الدخول إلى المستشفى المخطط له (من بينهم 72 طفلاً في تخصص "الأعصاب")، و481 طفلاً يحتاجون إلى إعادة تأهيل مخططة (من بينهم 292 طفلاً في تخصص "الأعصاب").

حسب بيانات وزارة الصحة في جمهورية لوغانسك الشعبية، بلغ عدد الأطفال الحاملين لوضع "طفل ذو إعاقة" في المنطقة 4195 طفلاً (منهم 355 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 0 - 4 سنوات، و1101 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 5 - 9 سنوات، و1658 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 سنة، و1081 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 15 - 17 سنة). كانت تُجرى عمليات الدخول إلى المستشفى، بما في ذلك المخطط لها، بدون انتظار في مؤسسات الصحة في جمهورية لوغانسك الشعبية. كان هناك 18 طفلاً بحاجة إلى إعادة تأهيل نتيجة لإصابات ألغام وانفجارات. في الفترة ما بين 3 و24 سبتمبر 2023، خضع 10 أطفال لدورة إعادة تأهيل في مدينة ييسينتوكي.

وفقاً لبيانات وزارة الصحة في مقاطعة زابوروجيه، حصل 381 طفلاً في المنطقة على وضع "طفل ذو إعاقة"، منهم 6 أطفال كانوا ينتظرون دخول المستشفى المخطط له في المؤسسات الحكومية الفيدرالية في مجالات "جراحة الأطفال"، "الطب الإصابي"، و"علاج الأورام وأمراض الدم".

وفقًا لمعلومات وزارة الصحة في مقاطعة خيرسون، بلغ عدد الأطفال الحاملين لصفة "طفل معاق" في المنطقة 207 أطفال. من بينهم، كان 32 طفلاً ينتظرون الدخول إلى المستشفى بشكل مخطط له، بينما كان 175 طفلاً ينتظرون إعادة التأهيل المخطط لها.

 يتم توفير الوسائل التقنية لإعادة التأهيل (ТСР) للأطفال المعاقين في المناطق الجديدة التابعة للاتحاد الروسي وفقًا للقوانين الروسية[[189]](#footnote-190)، ويتم ذلك من خلال الهيئات الإقليمية لصندوق التقاعد والتأمين الاجتماعي الروسي ، بناءً على مكان إقامة الطفل المعاق أو مكان تواجده الفعلي، بناءً على طلب مقدم وفقًا لتوصيات البرامج الفردية لإعادة التأهيل أو التأهيل، ضمن الحدود المخصصة لهذه الأغراض من الميزانية.

وقد تم تحديد الطرق التالية لتوفير ТСР للأطفال المعاقين:

- تقديم الوسائل المناسبة (المنتجات).

- تعويض النفقات على الوسائل التي تم شراؤها بشكل مستقل للطفل المعاق والخدمات المتعلقة بها.

- إصدار شهادة إلكترونية لشراء الوسائل والحصول على خدمات إصلاحها.

جميع الأموال المخصصة لتوفير ТСР للأطفال المعاقين في عام 2023 تم توزيعها وإبلاغها للأقسام الإقليمية لصندوق التقاعد والتأمين الاجتماعي بالكامل. حتى تاريخ 23 أكتوبر 2023، كان هناك 341 طفلًا معاقًا مسجلين لتلقي ТСР والأطراف الصناعية ومنتجات تقويم العظام، وقد تم تأمين 49 طفلًا منهم بهذه الوسائل بواقع 3283 وحدة بتكلفة إجمالية تزيد عن مليون روبل. وحتى ذلك التاريخ، لا يزال 322 طفلًا معاقًا غير مؤمنين بالوسائل التقنية لإعادة التأهيل والأطراف الصناعية ومنتجات تقويم العظام.

قدمت اللجنة البرلمانية دعماً لمشروع "أنا معك"، الذي ينفذه صندوق "طريق الحياة" الخيري لدعم الأطفال الأيتام الذين فقدوا رعاية الوالدين. في إطار هذا المشروع، زار الأطباء والعاملون الصحيون المناطق المحررة من الاتحاد الروسي، وتفقدوا دور الرعاية، وقدموا المساعدة للأطفال المتضررين من عدوان نظام كييف. على وجه الخصوص، كان موظفو الصندوق المذكور يحددون مسارات العلاج للأطفال المصابين وينظمون اللوجستيات للتنسيق بين المؤسسات الطبية المسؤولة عن مختلف جوانب العلاج والتأهيل.

عملت اللجنة البرلمانية بتعاون وثيق مع معهد بحوث جراحة الأطفال الطارئة وعلاج الإصابات التابع لدائرة الصحة في مدينة موسكو. يضم المعهد فريقاً من الأخصائيين ذوي الكفاءة العالية يقدمون الرعاية الطبية المهنية للأطفال الذين تعرضوا لإصابات ناتجة عن الألغام والانفجارات. بالتعاون مع دائرة الصحة في موسكو، تم حل قضايا إحالة هؤلاء الأطفال إلى المؤسسات الطبية بشكل سريع لتقديم الرعاية اللازمة لهم.

أطلقت اللجنة البرلمانية بالتعاون مع وزارة الصحة الروسية وحكومة مدينة موسكو وحكومة مقاطعة بيلغورود ومركز الإغاثة الإنسانية لحزب "روسيا المتحدة" برنامجاً لتطوير إعادة التأهيل الشاملة للأطفال في مقاطعة بيلغورود. يستند هذا البرنامج إلى الخبرات المكتسبة في مجالات تحديد مسارات العلاج واللوجستيات وتقديم المساعدة الطبية والنفسية الاجتماعية للأطفال. يمكن أن يصبح هذا النموذج الإقليمي أساساً لتطبيق حلول أخرى على المستوى الفيدرالي.

**4.2.4. التأهيل الاجتماعي والنفسي الشامل للأطفال، بما في ذلك إشراكهم في الأنشطة الثقافية والرياضية، وفي عمل المنظمات التي تهتم بشؤون الأطفال والشباب**

نفذت روسيا عملًا كبيرًا لتقديم المساعدة الإنسانية والطبية المستهدفة للأطفال في المناطق الجديدة التي أصبحت تابعة للفيدرالية الروسية، بما في ذلك بهدف إعادة تأهيلهم اجتماعيًا ونفسيًا. الهدف الرئيسي من هذه التأهيل هو مساعدة الأطفال على نسيان كافة فظائع الأحداث التي شهدوها خلال السنوات الثمانية الماضية، حيث كان نظام كييف يدمر بشكل منهجي وغير معاقب السكان المدنيين في دونباس.

منذ 19 فبراير 2022، تعمل فرق الطوارئ لحملة "نحن معًا" الوطنية في 89 منطقة من مناطق الاتحاد الروسي. على مستوى البلاد، توجد 1266 مركزًا لجمع المساعدات الإنسانية.

في تقديم المساعدة للنازحين القادمين من مناطق دونيتسك ولوغانسك وزابوروجيه وخيرسون، يشارك أكثر من 40 ألف متطوع.

منذ 24 فبراير 2022، تعمل خطوط الدعم النفسي ضمن المشروع الوطني "التعليم" على منصة الخدمة الرقمية، حيث تشارك فيها خدمات نفسية من مؤسسات التعليم العالي الرائدة في روسيا. فقط خلال الفترة ما بين 13 و19 أكتوبر 2023، تلقت الخط الساخن 429 مكالمة، منها 217 من أطفال. كانت الاستفسارات والمساعدة النفسية هي الأكثر شيوعًا، حيث بلغ عدد تلك الطلبات 236.

في تقديم المساعدة النفسية، يشارك أكثر من 500 معلم نفسي في مراكز الإيواء المؤقتة، وأكثر من 6 آلاف معلم نفسي في المؤسسات التعليمية.

تقوم المنظمات الطبية التابعة لوزارة الصحة الروسية بتقديم إعادة التأهيل الطبي والنفسي للأطفال المتضررين من تصرفات نظام كييف. في عام 2023، بعد إجراء الفحوصات الطبية الوقائية الشاملة للأطفال الوافدين من المناطق الجديدة، تم تنظيم آلية تقديم المساعدة النفسية والعلاجية. بلغ العدد الإجمالي للأطفال الذين تلقوا هذه المساعدة حوالي 15 ألف طفل [[190]](#footnote-191).

خلال الفترة من 2022 إلى 2023، قدم علماء النفس في المركز الوطني للبحوث الطبية في مجال الطب النفسي والإدمان باسم ف. ب. سيربسكي التابع لوزارة الصحة الروسية مساعدات لأكثر من 230 طفلاً من جمهورية دونيتسك الشعبية، الذين تضرروا بسبب الأعمال الإجرامية لنظام كييف. في ظل ظروف المستشفى، حصل على الرعاية الطبية والنفسية، وأجرى إعادة التأهيل الطبي والاجتماعي أكثر من 350 قاصرًا، بمن فيهم المقيمون في مدن ماريوبول، مانغوش، وفولنوفاخا.

تُقدم المساعدة النفسية والطبية أيضًا من قبل منظمات الرعاية الصحية التابعة للولايات الفيدرالية الروسية. ففي جمهورية لوغانسك الشعبية، يتم تقديم المساعدة النفسية الطبية للأطفال الذين فقدوا رعاية الوالدين، بواسطة متخصصي الخدمة النفسية للأطفال بالتعاون مع علماء النفس الأطفال، والعاملين في مجالات التعليم والشؤون الاجتماعية، وتُنفذ برامج إعادة التأهيل الطبي والاجتماعي والنفسي في مؤسسات داخلية.

في مقاطعة زابوروجيه، تعمل غرف المساعدة النفسية والطبية وغرف الأطباء النفسيين للأطفال وفق نظام المناطق لتقديم الدعم النفسي والطبّي، بما في ذلك للقصّر. وفي مقاطعة خيرسون، تُقدم الرعاية النفسية للقصر في تخصصات "طب الأطفال" و"علم الأعصاب".

لزيادة توفير المساعدة النفسية والطبية للقصر، يُخطط لإعادة تأهيل علماء النفس العاملين في المؤسسات التعليمية (بنظام التعليم عن بعد) ليصبحوا أطباء نفسيين، ثم تعبئتهم للعمل في منظمات الرعاية الصحية.

ضمن الاتفاقيات الموقعة بين وزارة الصحة الروسية والمناطق الجديدة في الاتحاد الروسي، تُجرى زيارات من قبل خبراء المراكز الوطنية للبحوث الطبية لتقديم المساعدة للأطفال وفقًا لتخصصات الرعاية الطبية.

نظمت وزارة الصحة الروسية تقديم المساعدة النفسية والعلاجية للمتضررين من أعمال نظام كييف والمشاركين في العملية العسكرية الخاصة، وأيضًا لأفراد عائلاتهم. تم تجهيز مكاتب للاستشارات الطبية والنفسية وكذلك مكاتب للمساعدة النفسية والعلاج النفسي في المؤسسات الطبية المتعددة التخصصات.

منذ بداية عام 2023، تلقى ما لا يقل عن 15 ألف شخص دعمًا نفسيًا واستشارات نفسية في المؤسسات الطبية، بما في ذلك أكثر من 3500 طفل، وهم من النازحين واللاجئين.

تعاونت اللجنة البرلمانية بنشاط مع كلية علم النفس بجامعة موسكو الحكومية التي تحمل اسم م.ف. لومونوسوف. حيث قام الأساتذة والمعلمون المتخصصون في علم النفس بالتعاون مع أعضاء اللجنة البرلمانية بزيارة المدن المحررة في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، وأجروا استشارات نفسية مع الأطفال وذويهم في مراكز الإيواء المؤقتة. بناءً على تحليل العمل المنجز، تم تطوير منهجية خاصة لإعادة التأهيل النفسي للأطفال وذويهم المتضررين من عدوان نظام كييف. قريبًا، سيتم تنظيم دورات تدريبية لتأهيل المختصين في مجال إعادة التأهيل النفسي لعدد 100 شخص في مدينة لوغانسك. هناك أيضًا خطوط ساخنة تعمل في جمهورية لوغانسك الشعبية، حيث يمكن لكل متضرر الحصول على استشارة نفسية.

**4.3. توفير السكن**

بالنسبة للأطفال الأيتام والأطفال الذين فقدوا رعاية الوالدين، وكذلك الأشخاص من فئتهم (يشار إليهم فيما بعد بالأطفال الأيتام)، يتم إعداد وتنفيذ خطة فردية لتطوير حياتهم وترتيب معيشتهم. هذه الخطة تُعتمد من قبل هيئة الوصاية والرقابة وتُراجع بشكل دوري لا يقل عن مرة كل ستة أشهر. جميع الإجراءات المتعلقة بضمان حقوق القصر المتضررين من أفعال نظام كييف في الحصول على مسكن تُجرى وفقًا للتشريعات الروسية.

وفقاً للقانون الفيدرالي الصادر في 21 ديسمبر 1996 رقم 159-ف ز بشأن الضمانات الإضافية لدعم الأطفال الأيتام والأطفال الذين فقدوا رعاية الوالدين، ووفقًا لقانون الإسكان الروسي، يحق للأطفال الأيتام الحصول على سكن مجهز بشكل ملائم عند انتهاء فترة إقامتهم في المؤسسات الخاصة بهم. يتمتعون بهذا الحق إذا لم يكن لديهم مسكن مخصص لهم أو إذا كان العيش في المسكن السابق يُعتبر مستحيلاً. يُمنح السكن مرة واحدة من صندوق الإسكان المخصص على شكل شقة منفصلة أو منزل سكني مستقل بناءً على طلب الطفل اليتيم بعد بلوغه سن 18 عامًا أو قبل هذا السن في حالة اكتساب الأهلية القانونية الكاملة. يحتفظ الطفل اليتيم بحق الحصول على مسكن حتى يتم توفيره له فعليًا.

الأشخاص الذين كانوا ينتمون إلى فئة الأطفال الأيتام وبلغوا سن 23 عامًا، ولديهم اندماج اجتماعي كامل، يمتلكون الحق في الحصول على دفعة مالية تُمنح مرة واحدة من ميزانية المنطقة الفيدرالية لشراء مسكن مجهز بشكل ملائم بالملكية الخاصة أو لسداد قرض شراء المسكن كاملاً.

وفقًا للقانون الاتحادي الصادر في 21 ديسمبر 2021 رقم 414-ف ز بشأن المبادئ العامة لتنظيم السلطة العامة في الكيانات الفيدرالية الروسية والقانون الاتحادي الصادر في 21 ديسمبر 1996 رقم 159-ف ز بشأن الضمانات الإضافية للدعم الاجتماعي للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، يتولى الجهات التنفيذية في الكيانات الفيدرالية الروسية مراقبة استخدام وصيانة المساكن المخصصة للأطفال الأيتام، وضمان حالتها الصحية والتقنية المناسبة، وإدارة هذه المساكن ضمن حدود صلاحياتهم وعلى نفقة الكيان.

بالإضافة إلى ذلك، ووفقًا لأحكام القانون الاتحادي الصادر في 24 أبريل 2008 رقم 48-ف ز بشأن "الوصاية والرعاية"، تُعَد مراقبة الحفاظ على الممتلكات وإدارتها للمواطنين الموجودين تحت الوصاية أو الرعاية أو الذين تم وضعهم تحت إشراف المؤسسات التعليمية أو الطبية أو المؤسسات التي تقدم الخدمات الاجتماعية أو أي مؤسسات أخرى، بما في ذلك للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، واحدة من المهام الأساسية لأجهزة الوصاية والرعاية.

تقوم غرف الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي بمراقبة تطوير القاعدة القانونية والتنظيمية في الكيانات الجديدة للاتحاد الروسي التي تنظم إجراءات توفير مساكن للأطفال الأيتام.

على سبيل المثال، ينص قانون جمهورية دونيتسك الشعبية الصادر في 14 أغسطس 2023 رقم 469-ن س بشأن إجراءات توفير المساكن للمواطنين المقيمين في جمهورية دونيتسك الشعبية على توفير مساكن مريحة للأطفال الأيتام ضمن صندوق الإسكان المتخصص بموجب عقود إيجار مع الهيئات التنفيذية لجمهورية دونيتسك الشعبية المخولة بإدارة وتنظيم تسجيل صندوق الإسكان المملوك للجمهورية.

في جمهورية لوغانسك الشعبية، تم تطوير مشروعي قانون جديدين ويجري حاليًا تنسيقهما. الأول هو مشروع قانون "منح السلطات المحلية صلاحيات الدولة لتوفير السكن للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية، وكذلك للأفراد من هذه الفئات". أما الثاني فهو مشروع قرار "بشأن بعض القضايا المتعلقة بتوفير المساكن للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية ومتابعة استخدام وصيانة تلك المساكن".

**4.4. ضمان سير العملية التعليمية**

في أراضي الاتحاد الروسي، بما في ذلك أراضي الأقاليم الجديدة التابعة للاتحاد، يتم تشكيل فضاء تعليمي موحد. جميع الطلاب القادمين من المناطق الجديدة إلى أراضي الأقاليم الأخرى في الاتحاد الروسي (يُشار إليهم فيما بعد بالأطفال الوافدين) يحصلون على المساعدة في الالتحاق بالمؤسسات التعليمية الروسية.

يتواصل البرلمانيون بشكل مستمر مع وزارة التربية والتعليم الروسية بصفتها الجهة الفيدرالية التنفيذية المسؤولة عن توفير الحماية والرعاية للقاصرين، بالإضافة إلى مسؤوليتها في مجال التعليم العام والثانوي.

بحلول 18 أبريل 2024، يوجد في الأقاليم الروسية 48,171 طفل وافد، منهم:

- 10,137 طفلًا في سن ما قبل المدرسة (تم تسجيل 7,815 منهم في مؤسسات التعليم المبكر، بينما رفض 1,749 منهم الذهاب إلى هذه المؤسسات).

- 33,298 طفلًا في سن الدراسة (تم تسجيل 32,413 منهم في المدارس العامة، ورفض 485 التسجيل في المدارس ويخضعون للتعليم عن بُعد).

- 3,063 طالبًا في مؤسسات التعليم المهني، بينهم 2,212 قاصرًا (تم تسجيل 2,913 منهم في مؤسسات التعليم المهني في مناطق مختلفة من روسيا).

- 1,673 طالبًا في الجامعات (منهم 104 قاصرين).

في 548 مركز إقامة مؤقتة موزعة على 54 إقليمًا روسيًا، يوجد 8,688 طفلًا وافدًا، منهم:

- 1,951 طفلًا في سن ما قبل المدرسة (تم تسجيل 1,138 منهم في مؤسسات التعليم المبكر، بينما رفض 751 الذهاب إلى هذه المؤسسات).

- 6,360 طفلًا في سن الدراسة (تم تسجيل 5,759 منهم في المدارس العامة، ورفض 358 التسجيل في المدارس ويخضعون للتعليم عن بُعد).

- 351 قاصرًا هم طلاب في مؤسسات التعليم المهني (تم تسجيل 319 منهم في مؤسسات التعليم المهني في مناطق إقامتهم)، ويوجد 32 يدرسون عن بُعد أو يعتزمون الالتحاق بمؤسسات التعليم المهني في العام المقبل.

- 26 طالبًا في الجامعات.

وفقًا لبيانات وزارة التعليم الروسية، هناك أكثر من 2,500 مؤسسة تعليمية متنوعة تعمل في المناطق الجديدة، تشمل رياض الأطفال والمدارس ومؤسسات التعليم المهني المتوسط (من بينها أكثر من 1,300 مدرسة). يدرس في هذه المؤسسات أكثر من 400 ألف طفل، منهم أكثر من 310 آلاف طالب مدرسي. وقد بدأت 4 جامعات تربوية عملها في هذه المناطق.

تملك المؤسسات التعليمية العامة في المناطق الجديدة شراكات مع مدارس في مختلف الأقاليم الروسية. يتم تنفيذ عمل كبير في مجال ترميم المؤسسات التعليمية.

في عام 2023، تمت صيانة أكثر من 600 مرفق بدعم من جهات أخرى في الاتحاد الروسي. وقد انضمت المناطق الجديدة إلى برنامج الإصلاح الشامل لمباني المؤسسات التعليمية العامة. يجري أيضًا بناء مؤسسات تعليمية جديدة. لكن هذا العمل لا يزال بعيدًا عن الانتهاء نظرًا للهجمات المستمرة من القوات الأوكرانية. جانب هام آخر هو تجهيز المؤسسات التعليمية.

في عام 2022، تم تزويد مدارس المناطق الجديدة بأكثر من 7 ملايين كتاب دراسي. وفي عام 2023، بناءً على توجيهات رئيس الاتحاد الروسي، تم تسليم 2.5 مليون نسخة من المواد المطبوعة، بما في ذلك المواد التعليمية والأدبية والفنية، لتلك المناطق، مثل جمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومنطقة زابوريجيا، ومنطقة خيرسون.

تُجهز المدارس بالمعدات التعليمية، والمجموعات البصرية، وأجهزة الكمبيوتر، والأثاث، والمعدات الرياضية، والآلات الموسيقية، ومعدات الصوت. وبالتعاون مع وزارة الرقمنة الروسية، تم تزويد 1351 مكتبة مدرسية في المناطق الجديدة بخمسة مجموعات من الأعمال الأدبية باللغة الروسية (كل مجموعة تحتوي على 200 عنوان).

في الوقت الحالي، تم تلبية جميع طلبات الكتب الدراسية في جمهورية دونيتسك الشعبية بالكامل[[191]](#footnote-192). ومع ذلك، هناك حاجة إلى معدات للمطابخ في المنطقة. في عام 2023، قامت وزارة الصناعة والتجارة الروسية بتزويد 910 مؤسسة تعليمية (من بينها 457 مؤسسة تعليمية عامة و453 مؤسسة تعليمية ما قبل المدرسة) بـ 15,266 وحدة من المعدات. الجزء الأكبر من هذه المعدات (مثل الثلاجات، ومجمدات، وحافظات الطعام الأرضية، وآلات عجين الخبز، وآلات تقطيع الخبز، والآلات متعددة الوظائف، والمطاحن اللحمية، وغيرها) مخصص لاستبدال المعدات القديمة.

جميع طلاب الصفوف الابتدائية يحصلون على وجبات ساخنة مجانية. في عام 2023، يتلقى أكثر من 110 آلاف طالب في الصفوف من الأول إلى الرابع هذه الوجبات. وتعمل وزارة التربية والتعليم الروسية بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة الروسية على توفير حافلات مدرسية للمؤسسات التعليمية في المناطق الجديدة كما تُبذل جهود كبيرة في إصلاح المؤسسات التعليمية.

في عام 2023، وبمساعدة من جهات أخرى في الاتحاد الروسي، تم ترميم أكثر من 600 منشأة تعليمية. أصبحت المناطق المُنضمّة حديثًا جزءًا من برنامج إعادة تأهيل المباني التعليمية. يجري أيضًا بناء مدارس جديدة. ومع ذلك، لا تزال هذه الجهود بعيدة عن الاكتمال بسبب الهجمات المستمرة من قِبل القوات المسلحة الأوكرانية. الاتجاه المهم هو تجهيز المؤسسات التعليمية بالمعدات اللازمة.

في عام 2022، تم تزويد مدارس المناطق الجديدة بأكثر من 7 ملايين كتاب دراسي. وفي عام 2023، تم بناءً على توجيهات الرئيس الروسي، توزيع 2.5 مليون نسخة من المواد المطبوعة، بما في ذلك الكتب المدرسية والمناهج التعليمية والكتب الأدبية والفنية، على مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومقاطعة زابوروجيه، ومقاطعة خيرسون.

تجهيز المدارس يتضمن الأجهزة التعليمية، والأدوات البصرية، وأجهزة الكمبيوتر، والأثاث، والمعدات الرياضية، والآلات الموسيقية، ومعدات الصوت. بالتعاون مع وزارة التنمية الرقمية الروسية، تم تزويد 1351 مكتبة مدرسية في المناطق الجديدة بخمس مجموعات من الأعمال الأدبية باللغة الروسية (كل مجموعة تحتوي على 200 عنوان).

في الوقت الحالي، تم تلبية جميع طلبات الكتب الدراسية في جمهورية دونيتسك الشعبية بالكامل. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى معدات للمطابخ. قامت وزارة الصناعة والتجارة الروسية في عام 2023 بتوفير المعدات لـ 910 مؤسسة تعليمية (منها 457 مؤسسة تعليمية عامة و453 مؤسسة رياض أطفال) بعدد إجمالي مقداره 15,266 وحدة من المعدات. الجزء الأكبر من هذه المعدات (الثلاجات، المجمدات، الأفران الأرضية، آلات عجن العجين وتقطيع الخبز، المعالجات، مفارم اللحم، إلخ) مخصص لاستبدال المعدات القديمة.

يتم توفير وجبات ساخنة مجانًا لجميع طلاب الصفوف الابتدائية. في عام 2023، استفاد من هذا البرنامج أكثر من 110 ألف طالب من الصف الأول إلى الرابع.

تعمل وزارة التعليم الروسية بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة الروسية على توفير حافلات مدرسية للمؤسسات التعليمية في المناطق الجديدة. كما تُعتمد التدابير الأمنية المناسبة في المؤسسات التعليمية وتُنفذ جميع المؤسسات التعليمية العملية التعليمية وفقاً للمعايير الفيدرالية وبرامج التعليم الحكومية.

في عام 2023، حصل 19 ألف معلم على مكافآت لتوليهم الإشراف على الصفوف، بينما حصل 2.5 ألف معلم على مكافآت لتوليهم الإشراف على مجموعات في مؤسسات التعليم المهني المتوسط. في نفس العام، تم تحديد مناصب مستشار المدير للعمل التربوي والتفاعل مع الجمعيات الطلابية في هيكلية 472 مدرسة. يتم تنفيذ برامج تحسين كفاءة المعلمين، حيث اجتاز أكثر من 31 ألف معلم برامج مهنية إضافية.

وتم نقل أربع مؤسسات للتعليم العالي إلى مسؤولية وزارة التربية والتعليم الروسية: جامعات أزوف ودونيتسك ولوغانسك وخيرسون الحكومية للتربية، والتي تُعنى بإعداد الكوادر التربوية.

تم تعديل برامج وخطط الدراسة للكليات والمعاهد التقنية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ومناطق زابوروجيه وخيرسون لتتناسب مع معايير التعليم المهني المتوسط الروسية. كما نُظمت دورات تدريبية للفرق الإدارية وورش عمل تعليمية للمعلمين، وتم البدء في ترميم المباني وتحديث معدات الكليات بشكل تدريجي.

تم تخصيص مؤسسات تعليم عالي ومتوسط مهني من الأقاليم الراعية لدعم الجامعات والكليات والمعاهد التقنية في الأقاليم الجديدة للاتحاد الروسي. بُنيت جسور تعاون بين المؤسسات المهنية لتبادل الخبرات. يشارك طلاب الكليات في حركة البطولات الوطنية للمهارات المهنية، مثل بطولة "أبيليمبيكس" للمهارات المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة وأصحاب الاحتياجات الخاصة، التي تركز على العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

في عام 2023، تم تدشين اثنين من مجموعات مشروع "الاحترافية" الفيدرالي في جمهورية دونيتسك الشعبية، والذي يهدف إلى إعداد كوادر عمَّالية مؤهلة تأهيلاً عاليًا ومطلوبة في سوق العمل. أقيمت أول مجموعة في كلية شاختارسكي التربوية، والثانية في كلية دونيتسك البوليتكنيكية. وقد بدأ بالفعل أكثر من 600 طالب مستجد دراستهم. ومن المتوقع أن يستقبل 26 صاحب عمل شريك خريجي هذه الكليات للعمل لديهم. في عام 2024، سيتم افتتاح ثلاث مجموعات مماثلة أخرى: اثنتان منهما في قطاع الخدمات (في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية)، وواحدة في مجال تكنولوجيا الاتصالات.

**4.5. الترفيه والعلاج للأطفال من المناطق الجديدة وكذلك من الكيانات الفيدرالية الروسية التي تقترب أراضيها من مناطق العمليات العسكرية الخاصة، وتنظيم الرحلات السياحية والجولات الاستكشافية.**

في جمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومقاطعة زابوروجيه، ومقاطعة خيرسون في عام 2023، استفاد 90,014 طفلًا من البرامج الترفيهية والصحية للأطفال. حيث شملت:

- 25,946 طفلًا في المناطق الجديدة.

- 44,059 طفلًا في منظمات الأقاليم الراعية.

- 2,803 طفلًا في المركز الدولي للأطفال "أرتيك" والمراكز الروسية الوطنية للأطفال "أورلينوك"، "سمينة"، "أوقيانوس"، و"ألوي باروسا".

- 12,645 شخصًا ضمن مشروع "الجامعات الصيفية".

كما شملت الأنشطة 1.3 ألف طفل تحت رعاية مؤسسة الطاقة الذرية الحكومية "روسآتوم"، و3 آلاف طفل في إطار الفعاليات التي تنظمها هيئة الشباب الروسية والحركة الوطنية للأطفال والشباب.

وزارة التعليم الروسية تعمل باستمرار على تنظيم فترات الراحة والتعافي للأطفال المتضررين من تصرفات النظام في كييف. وخلال حملة الصحة الصيفية لعام 2023، تمكّن 64.5 ألف طفل من منطقة بيلغورود، و41 ألف طفل من منطقة بريانسك، و75.7 ألف طفل من منطقة فورونيج، و35.3 ألف طفل من منطقة كورسك من الاستفادة من أنشطة الاستراحة والصحة المنظمة.

بالإضافة إلى ذلك، خصصت وزارة التعليم الروسية أكثر من ألف مكان من الحصة الخاصة لإرسال الأطفال من المناطق الحدودية القريبة من منطقة العملية العسكرية الخاصة للاستمتاع بالعطل والتعليم ضمن برامج التطوير الشاملة الإضافية في المراكز الوطنية الروسية للأطفال "سمينة" و"أورلينوك" والمركز الدولي للأطفال "أرتيك".

في روسيا، يتمتع الأطفال ذوو الإعاقة على المستوى الفيدرالي بحق العلاج في المصحات والنقل المجاني بالقطارات المحلية وبين المدن إلى مكان العلاج والعودة[[192]](#footnote-193). ويتم توفير هذه الامتيازات للأطفال الأيتام وأطفال المناطق الموحدة مع روسيا اعتبارًا من 1 يناير 2024 بواسطة صندوق المعاشات والتأمين الاجتماعي الروسي.

وتُقدّم نفس الامتيازات للأطفال الذين تعرضوا للإصابات (الجروح، والإصابات، والرضوض) خلال فترة العمليات العسكرية الخاصة، على المستوى الإقليمي [[193]](#footnote-194).

في عام 2023، تم تنظيم برامج الاستجمام العلاجي للأطفال الأيتام والأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة في المناطق التي انضمت إلى الاتحاد الروسي، بما في ذلك أوكرانيا، بالتعاون مع لجنة التحقيق الروسية ووزارة التعليم. وفي نفس الوقت، تواصل مجلس الدوما الفيدرالي الروسي بتكليف من رئيس المجلس تنظيم برامج إعادة تأهيل الأطفال بتمويل من الأموال التي تم تحصيلها من شركة جوجل بعد قرار المحكمة بحجب قناة "دوما تي في" على منصة يوتيوب.

حتى الآن، خضع 158 طفلاً من دونيتسك ولوغانسك ومنطقة بيلغورود لبرامج إعادة التأهيل والعلاج الصحي في مراكز مثل "إيفوليوشن" ومركز الأطفال "الأشرع الحمراء" في شبه جزيرة القرم. تحت إشراف أطباء ونفسيين مختصين، تم تنظيم التعليم عن بُعد للمحافظة على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال.

ولا تزال هذه الجهود مستمرة؛ ففي الصيف المقبل، سيصل إلى جمهورية القرم 38 طفلاً من دونيتسك لديهم احتياجات خاصة. وبمساعدة مجلس الدوما الفيدرالي، سيتم إعادة تأهيل 196 طفلاً تأثروا بأحداث نظام كييف.

وبالتعاون مع وزارة التنمية الاقتصادية ووزارة الثقافة ووزارة التعليم والعلوم في روسيا، يجري تنظيم سياحة داخلية للأطفال من المناطق الجديدة. تنفذ وزارة التعليم والعلوم برنامجًا للسياحة الشبابية والطلابية يشمل جامعات في الأقاليم الجديدة للاتحاد الروسي. وتعمل وزارة الثقافة على تنفيذ رحلات ثقافية تعليمية للطلاب ضمن برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق الجديدة، بهدف تقديم عروض مباشرة لإنجازات البلاد الفريدة في مجالات الفن والعلم والتكنولوجيا للجيل الجديد.

**4.6.** إعادة بناء البنية التحتية الاجتماعية في المناطق المتضررة من أفعال نظام كييف في الاتحاد الروسي، وتقديم المساعدة الرعوية.

من جراء القصف والتفجيرات والعمليات الإرهابية التي نفذها النظام في كييف، تضررت بشكل كبير البنية التحتية الاجتماعية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومقاطعتي زابوروجي وخيرسون، وغيرها من الأقاليم التابعة للاتحاد الروسي. القوات المسلحة الأوكرانية تستخدم نظم الصواريخ الأمريكية ذات الإطلاق المتعدد والذخائر العنقودية. منذ بداية عام 2024، تأثرت أكثر من 50 منشأة، بما في ذلك عيادات الأطفال والمستشفيات ورياض الأطفال والمدارس وعدد من المنشآت الأخرى. روسيا تعيد بناء البنية التحتية الاجتماعية في القرى والمدن المدمرة في دونتسك ولوغانسك وزابوروجي وخيرسون.

وفقاً للبيانات التي حصلت عليها اللجنة البرلمانية من الهيئات التنفيذية للأقاليم الجديدة للاتحاد الروسي، منذ بدء العملية العسكرية الخاصة (فبراير 2022)، دمرت القوات الأوكرانية في دونسك وحدها 237 مبنى تابع لمؤسسات التعليم ماقبل المدرسي، و276 مبنى تابع لمؤسسات التعليم العام، و95 مبنى تابع لمؤسسات التعليم المهني، بالإضافة إلى 8 مدارس فنية للأطفال، و7 مستشفيات للأطفال، و4 عيادات أطفال، و5 مراكز للتوليد، و3 مخيمات صحية وسياحية للأطفال. تم ترميم 182 مبنى تابع لمؤسسات التعليم قبل المدرسي، و248 مبنى مدرسي، و17 مبنى تابع لمؤسسات التعليم المهني المتوسط، إضافة إلى 3 مدارس فنية للأطفال، و3 عيادات أطفال، و3 مستشفيات أطفال، ومركزي توليد. كما تم بناء منشأتين تعليميتين (مؤسسة تعليمية عامة ومؤسسة تعليمية قبل مدرسية) ومركز واحد للتوليد.

وفقاً للمعلومات التي تلقتها اللجنة البرلمانية من وزارة التعليم الروسية، منذ بدء العملية العسكرية الخاصة، دمرت القوات الأوكرانية 702 منشأة تعليمية في مناطق دونيتسك ولوغانسك وزابوروجي وخيرسون. وخلال فترة العملية العسكرية، تم ترميم 1233 منشأة مشابهة.

في إطار برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومقاطعة زابوروجي، ومقاطعة خيرسون، المعتمد بقرار الحكومة الروسية بتاريخ 21 أبريل 2023 رقم 1019-ر (المشار إليه فيما بعد بـ "البرنامج"), يقوم وزارة الرياضة الروسية بالتعاون مع الشركة العامة القانونية "المقاول الموحد" بجهود لترميم 18 منشأة رياضية، تشمل 8 مدارس رياضية للأطفال والشباب، مؤسسة تعليمية مهنية واحدة، 3 ملاعب و6 منشآت رياضية أخرى (مجمعات رياضية، قواعد تدريبية وغيرها). وقد تم الانتهاء من أعمال ترميم المدرسة الرياضية الأولمبية المتخصصة في رفع الأثقال في مدينة لوغانسك. ومن المتوقع إتمام أعمال ترميم باقي الـ 17 منشأة خلال عام 2024.

بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار تنفيذ البرنامج لعام 2024، تم إنشاء 3 مجمعات رياضية صحية مفتوحة (واحد في جمهورية دونيتسك الشعبية، واثنان في جمهورية لوغانسك الشعبية). ومن المنتظر الانتهاء من بناء 20 مجمعا مماثلا قبل نهاية العام الحالي (5 في جمهورية دونيتسك الشعبية، 5 في جمهورية لوغانسك الشعبية، 5 في مقاطعة زابوروجي، و5 في مقاطعة خيرسون).

وبتمويل من صندوق "رياضتنا"، تم إجراء تجديد شامل لـ 11 منشأة رياضية (7 في جمهورية دونيتسك الشعبية، 4 في جمهورية لوغانسك الشعبية) وإنشاء 9 مجمعات رياضية صحية مفتوحة ومواقع لاختبارات الجاهزية البدنية (3 في جمهورية دونيتسك الشعبية، 2 في جمهورية لوغانسك الشعبية، 2 في مقاطعة زابوروجي، و2 في مقاطعة خيرسون).

كما تم بفضل تبرع من صندوق المبادرات الثقافية الرئاسي تنفيذ تجديد شامل لـ 13 منشأة رياضية (6 في جمهورية دونيتسك الشعبية، 5 في مقاطعة زابوروجي، 2 في مقاطعة خيرسون) وإنشاء 16 موقعًا مفتوحًا لاختبارات الجاهزية البدنية (3 في جمهورية دونيتسك الشعبية، 4 في جمهورية لوغانسك الشعبية، 5 في مقاطعة زابوروجي، و4 في مقاطعة خيرسون).

وعليه، بلغ إجمالي عدد المنشآت الرياضية التي تم ترميمها في المناطق الجديدة في روسيا حتى تاريخ 14 مايو 2024 حوالي 25 منشأة، في حين بلغ عدد المجمعات الرياضية الصحية المفتوحة والمواقع المخصصة لاختبارات الجاهزية البدنية 28 وحدة.

تشارك جميع الوزارات والخدمات الفيدرالية الروسية في تطوير البنية التحتية لتلك المناطق، إضافة إلى عدد كبير من المؤسسات من مختلف القطاعات. ويعتبر وزارة البناء الروسية الهيئة المنسقة لهذه الجهود. منذ بدء هذه الأعمال، تم ترميم وبناء آلاف المنشآت، بما في ذلك مئات المنشآت التي شيدت من الصفر. وجميعها تعتبر أساسية لحياة المواطنين، مثل مرافق الصحة والتعليم والثقافة والرياضة والمساكن ومرافق الخدمات العامة.

على سبيل المثال، في منطقة نوفوبسكوف بجمهورية لوغانسك الشعبية، تم الانتهاء من ترميم بيت الثقافة، كما أنجز بناء مركز طبي متعدد الوظائف بسعة 200 سرير في مدينة لوغانسك.

وفي جمهورية دونيتسك الشعبية، شهدت مستشفى المدينة المركزية في فولنوفاخا أعمال تجديد شاملة، وتم الانتهاء من بناء مركز التوليد الجمهوري في دونيتسك بطاقة استيعابية تبلغ 140 سريراً. وفي مدينة ماريوبول، يجري حالياً تنفيذ أعمال تجديد مخطط لها في مستشفى العلاج المكثف [[194]](#footnote-195).

في مدينة ماكييفكا، افتُتح مركز أبحاث للأطفال في متحف ماكييفكا للفنون والتاريخ المحلي، وذلك بدعم من المتحف البوليتكنيكي في موسكو [[195]](#footnote-196).

في مقاطعة زابوروجيه تجري أعمال الترميم في قصر الرياضة بمدينة توكماك. وفي عام 2024 تم افتتاح وتشغيل فرع المركز الدولي للأطفال "آرتيك" - وهو مركز صحي للأطفال باسم "القرنفل الأحمر" في مدينة بيرديانسك.

وفي مقاطعة خيرسون، في مدينة جينيتشيسك، يتم بموجب الخطة العامة التي وضعها المعهد الموحد للتخطيط المكاني، تنفيذ مشاريع تطوير البنية التحتية الاجتماعية والمجمع السياحي والمناطق السكنية، بالإضافة إلى إعادة بناء البنية التحتية للنقل والهندسة. كما يجري إعادة بناء الحي الحكومي من جديد.[[196]](#footnote-197) في عام 2025، ستفتتح مراكز جديدة في مناطق البلاد المخصصة للأطفال الموهوبين[[197]](#footnote-198).

تم افتتاح مراكز متعددة الوظائف لسكان المناطق الجديدة، حيث يمكنهم الحصول على 57 خدمة حكومية وبلدية وفقًا لأحدث المعايير، وذلك من خلال نظام "نافذة واحدة" دون الحاجة لمغادرة منطقتهم. في عام 2023، بالتعاون بين وزارة البناء الروسية ووزارة التنمية الاقتصادية الروسية مع الجهات المشرفة، تم افتتاح 80 مركزًا جديدًا[[198]](#footnote-199).

تحت رعاية لجنة التحقيقات الروسية، تم تبني مركز الأطفال الجمهوري لعلاج الإصابات في دونيتسك، والمستشفى الجمهوري للأطفال في لوغانسك، ودار أطفال لوغانسك. يشارك في إعادة البناء أكثر من 160 شركة متعاقدة وما لا يقل عن 8 مؤسسات حكومية. قامت وزارة البناء الروسية بالتعاون مع الجهات الراعية بوضع خطط للعمل لإعادة بناء المنازل والبنية التحتية للفترة من 2023 إلى 2025. وقد أقر مجلس الوزراء الروسي بتاريخ 22 ديسمبر 2023 برنامجاً حكومياً بعنوان "إعادة الإعمار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومناطق زابوروجي وخيرسون".

في 18 أبريل 2024، عقد اجتماع في مجلس الدوما لدعم الأسر المتضررة من النظام الأوكراني والتي تعيش في ظروف صعبة. شارك في الاجتماع ممثلون من وزارة الصحة الروسية، وزارة البناء الروسية، وزارة العمل الروسية، وزارة التعليم الروسية، والنيابة العامة الروسية، بالإضافة إلى سلطات الجهات الجديدة في الاتحاد الروسي وجمهورية القرم.

تناول الاجتماع تنفيذ مرسوم الرئيس الصادر في 21 ديسمبر 2023 رقم 975 بشأن التدابير الاجتماعية لدعم الأسر التي لديها أطفال تأثروا من عدوان أوكرانيا، وتقديم التمويل لتنفيذ 800 عقد اجتماعي، وضمان عمل 138 مؤسسة لخدمات الرعاية الاجتماعية (حيث يتلقى أكثر من 100 ألف أسرة المساعدة)، وافتتاح مراكز عائلية متعددة الوظائف في جمهورية دونيتسك الشعبية ومقاطعة زابوروجي.

تم التأكيد على أهمية تجربة جمهورية دونيتسك الشعبية في المتابعة الفردية للأسر التي تأثرت أطفالها بعدوان القوات المسلحة الأوكرانية. ووفقاً لبيانات وزارة الصحة الروسية، فإن أكثر من 114 ألف طفل في المناطق الجديدة تم فحصهم صحياً بشكل كامل، وتم نقل أكثر من 12 ألف طفل إلى المستشفيات للعلاج، وحصل أكثر من 7 آلاف طفل على العناية الجراحية.

توصلت اللجنة البرلمانية إلى اتفاق مع السلطات الحكومية بمختلف مستوياتها لتسريع اعتماد القوانين الإقليمية في مجال الوصاية والرعاية، وتسريع بناء عدد من المنشآت ذات الطابع الاجتماعي في المناطق المحررة.

**خلاصة الفصل 4**

خلال التحقيق البرلماني الذي أجرته اللجنة البرلمانية، تم الحصول على العديد من الأدلة التي تثبت تعرض المدنيين والبنية التحتية الاجتماعية في دونباس والمناطق الحدودية بين أوكرانيا وروسيا لهجمات متعمدة من قبل القوات المسلحة الأوكرانية.

أكدت اللجنة البرلمانية أن عمليات إجلاء الأطفال من مناطق العمليات العسكرية وإعادة توطينهم تتم وفقًا لمعايير القانون الدولي ومراعاة مصالح الطفل. وكانت القرارات بشأن تسليم الأطفال الأيتام إلى رعاية المواطنين الروس تتخذها حصراً الجهات المختصة في المناطق التي انضمت حديثًا إلى الاتحاد الروسي وبناءً على رغبات الأطفال أنفسهم.

اتخذت روسيا تدابير لدعم وإيجاد أفضل الظروف الممكنة لإقامة الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من مناطق النزاع واللاجئين. وقامت اللجنة البرلمانية بتطوير واقتراح تعويض خاص للأطفال المتضررين من المناطق الجديدة المنضمة إلى الاتحاد الروسي، والأطفال الذين يعيشون في المناطق الحدودية السابقة، وكذلك الأطفال الذين تم إجلاؤهم إلى مناطق أخرى في الاتحاد الروسي. وقد أدرج هذا الاقتراح بالكامل في مرسوم الرئيس الروسي الصادر في 21 ديسمبر 2023 رقم 975 "بشأن تدابير الدعم الاجتماعي للأسر التي لديها أطفال تضرروا من اعتداءات أوكرانيا".

بالتوازي مع ذلك، تُتخذ الإجراءات اللازمة لضمان عودة الأطفال إلى مناطق إقامتهم الأصلية. تبذل روسيا كل ما بوسعها لاستعادة الحياة الطبيعية في المناطق المتضررة من نظام كييف وضمان احترام الحقوق الاجتماعية للأطفال المقيمين في هذه المناطق. وتم تنفيذ قدر كبير من العمل لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية المباشرة للأطفال في المناطق الجديدة المنضمة إلى الاتحاد الروسي، بما في ذلك إعادة تأهيلهم النفسية.

بجهود الأقاليم الراعية، يتم عملياً إعادة بناء البنية التحتية الاجتماعية للقرى والمدن المدمرة في نوفوروسيا. وبمشاركة مباشرة من الوزارات والهيئات المعنية، يجري العمل على دمج نظم التعليم والصحة في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومقاطعتي خيرسون وزابوروجيه ضمن النظام القانوني للاتحاد الروسي. حدد الرئيس الروسي هدفًا للوصول بهذه المناطق إلى مستوى المعيشة والتطور الاجتماعي والاقتصادي العام لروسيا بحلول عام 2030.

خلصت اللجنة البرلمانية إلى أنه لتحقيق هذا الهدف الأساسي، هناك حاجة لاتخاذ تدابير إضافية تشمل استكمال إنشاء هيئات الرعاية والحماية في المناطق المنضمة حديثًا، ولجان شؤون القاصرين وحماية حقوقهم؛ واستكمال تطوير التشريعات التي تنظم توفير السكن للأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين؛ وإنشاء نظام شامل لإعادة تأهيل الأطفال المتضررين من جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومقاطعتي زابوروجيه وخيرسون، وكذلك الأطفال الذين يعيشون في المناطق المجاورة لمنطقة العمليات العسكرية الخاصة، بما في ذلك تقديم المساعدة النفسية في الوقت المناسب لهؤلاء الأطفال وأسرهم.

الفصل 5. الاستنتاجات والمقترحات الرئيسية للجنة البرلمانية المعنية بتعزيز الآليات القانونية الدولية لحماية حقوق الطفل، وتحسين تدابير حماية القُصّر من انتهاكات الدول الأجنبية وتدابير الدعم الاجتماعي وإعادة التأهيل

 ***بعد تلخيص وتحليل جميع الوثائق والمعلومات المتاحة ذات الصلة بموضوع التحقيق، توصلت اللجنة البرلمانية إلى الاستنتاجات التالية.***

 ***إن نظام كييف، بانتهاكه المنهجي والصارخ لكل الحدود الأخلاقية والمباحة التي يمكن تصورها، يؤثر تأثيراً مدمراً على أكثر فئات المجتمع المدني ضعفاً، وعلى أولئك الذين يجب حماية مصالحهم وسلامتهم بشكل لا يجوز انتهاكه بموجب القانون الدولي – الأطفال.***

 ***أظهر التحقيق البرلماني أن أوكرانيا انتهكت جميع مواد اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، التي تنظم أنشطة الدول.***

 ***كما تنتهك حقوق الأطفال الطبيعية في الحياة والصحة. وتتعمد القوات المسلحة الأوكرانية ضرب أهداف مدنية، وتنظيم أعمال تخريبية ضد الأطفال في مناطق الخطوط الأمامية، وإخفاء القنابل محلية الصنع على شكل لعب أطفال، واستخدام منظمات الأطفال كغطاء.***

 ***وتنتهك كييف الحقوق المدنية للقُصّر من خلال الترويج على مستوى الدولة لأيديولوجية النازية الجديدة الأوكرانية وكراهية الروس بين الأطفال. مثال حي على ذلك: مدرسة في مدينة ميليتوبول، نقش ضخم على الحائط "1942-1944. الحرب العالمية الثانية. أبطال جيش التمرد الأوكراني". ولدى اللجنة البرلمانية معلومات تحت تصرفها حول محاولات كييف للتأثير على الأطفال من خلال ألعاب الكمبيوتر عبر الإنترنت، فضلاً عن تشكيل بيئة ألعاب للمراهقين مؤيدة لأوكرانيا في روسيا.***

 ***لقد أصبح انتهاك الحقوق الاجتماعية في أوكرانيا هو القاعدة. فالعديد من الأطفال في دونباس لم يحصلوا على أي رعاية صحية أو ضمان اجتماعي لسنوات عديدة، وحُرموا من الظروف الطبيعية للتنشئة الاجتماعية. وتم تشخيص أكثر من نصف القاصرين الذين خضعوا لفحوصات طبية وقائية في عام 2023 لأول مرة في حياتهم.***

 ***يمارس نظام كييف التمييز ضد الأطفال على أساس اللغة. ويُحظر على السكان الناطقين بالروسية، بما في ذلك الأطفال، دراسة لغتهم الأم والتراث الثقافي لروسيا، والتعبير عن آرائهم والتواصل بلغتهم الأم في الأماكن العامة.***

 ***يتستر نظام كييف على اختطاف الأطفال. وفي الفترة من عام 2014 إلى أيلول/ سبتمبر 2022، اختفى نحو 1600 طفل دون أن يتركوا أثرًا في الأراضي الخاضعة لسيطرة كييف في دونباس. وعشية بدء العملية العسكرية الخاصة وما بعدها، تم ترحيل الأطفال من دور الأيتام على نطاق واسع إلى الخارج من الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرة أوكرانيا آنذاك في مناطق دونباس وخيرسون وزابوريجيا. هناك سبب للاعتقاد بأن العديد من الأطفال تم بيعهم في "السوق السوداء" لزراعة الأعضاء. وكشفت اللجنة البرلمانية عن وقائع إجراء تجارب طبية على الأطفال في مستشفيات مدن ليسيتشانسك وسيفيرودونيتسك وروبيجني، وفي قسم الطب النفسي في مستشفى في ماريوبول. وسُجلت حالات ترحيل غير مشروع إلى أوكرانيا للأطفال اللاجئين والأيتام الذين دخلوا أراضي الاتحاد الروسي.***

 ***وباستخدام أساليب إرهابية، أنشأ نظام كييف نظاماً كاملاً لتجنيد تلاميذ المدارس للقيام بأعمال تخريبية وتوجيه القصف. وتشرف على هذا العمل وحدة مغلقة تابعة لمكتب أمن الدولة – مركز المعلومات والعمليات النفسية وفروعه. ويستخدم المسلحون شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل لإقناع الأطفال بالانخراط في أعمال تخريبية. وتوجد تحت تصرف اللجنة البرلمانية معلومات حول نوايا نظام كييف لاستخدام الأطفال لتنفيذ هجمات بطائرات بدون طيار على الأراضي الحدودية الروسية. وقد تمكنت اللجنة البرلمانية من الكشف عن تفاصيل احتجاز الأطفال في إطار الاستعباد الجنسي.***

***ينتهك نظام كييف بشكل مستمر ومتكرر حقوق القاصرين، التي تكفلها قوانين القانون الدولي مثل:***

 ***اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، الموقعة في مدينة أوسلو في 18 أيلول/ سبتمبر 1997، والتي تنص على حظر استخدام وتطوير وإنتاج الألغام المضادة للأفراد. تؤكد ديباجة الاتفاقية على وجه التحديد على "المعاناة والبؤس اللذين تسببهما الألغام المضادة للأفراد، والتي تقتل وتشوّه كل أسبوع مئات الأشخاص، معظمهم من المدنيين الأبرياء والعزّل، ولا سيما الأطفال". صدقت أوكرانيا على الاتفاقية في عام 2005؛***

 ***اتفاقية الأسلحة اللاإنسانية المؤرخة 10 تشرين الأول/أكتوبر 1980 وبروتوكولها بشأن حظر أو تقييد استخدام الألغام والأفخاخ المتفجرة والنبائط الأخرى.***

 ***وتُستخدم وسائل وأساليب الحرب المحظورة بموجب المعاهدات الدولية ضد المدنيين. وتقوم القوات المسلحة الأوكرانية بقصف المناطق المأهولة بالسكان في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ومنطقتي زابوروجي وخيرسون ومناطق أخرى في روسيا بالذخائر العنقودية، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد. وتستهدف الضربات أهدافًا مدنية ووسائل النقل البلدية والمدرسية والخاصة ومركبات الخدمات الطبية وخدمات الإنقاذ وحشود المدنيين (في محطات النقل العام ومناطق التسوق وغيرها من المرافق) باستخدام قاذفات الصواريخ المتعددة التي زودتها دول حلف شمال الأطلسي ودول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى طائرات بدون طيار.***

 ***وقد أثبتت لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي وقائع استخدام الألغام المضادة للأفراد من قبل ممثلي القوات المسلحة الأوكرانية ضد السكان المدنيين. ويجري نثر هذه الألغام من طائرات بدون طيار بالقرب من مرافق البنية التحتية الاجتماعية وعلى طول طرق النقل في المناطق الحضرية. ونتيجة لذلك، يُقتل الأطفال ويُشوهون نتيجة لإصابتهم بجروح جراء انفجار الألغام.***

 ***واستناداً إلى ما تقدم، خلصت اللجنة البرلمانية إلى أن الوقائع الثابتة لانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من قبل التشكيلات المسلحة التابعة لنظام كييف، والتي أدت إلى تدمير حياة مئات الأطفال وتشويه مصير الآلاف منهم، تحمل خصائص الإرهاب الدولي، وبالتالي تشكل تهديداً خطيراً للأمن العالمي. إن جرائم الحرب المستمرة التي يرتكبها نظام كييف ضد الأطفال والمدنيين العزل يجب أن تتوقف. ويجب محاسبة أوكرانيا كدولة والأفراد المذنبين (بما في ذلك أفراد القيادة الأوكرانية).***

 *ونتيجة لعمل اللجنة البرلمانية، تم وضع مقترحات سيسهم تنفيذها في استعادة حقوق الأطفال المنتهكة، ومنع الهجمات الإجرامية على الأطفال من قبل الدول الأجنبية، وتقديم جميع المتورطين في جرائم نظام كييف إلى العدالة.*

*في ضوء ما تقدم، ترى اللجنة البرلمانية أنه من الضروري مخاطبة رئيس الاتحاد الروسي بشأن القضايا التالية.*

 *1. النظر في إمكانية إصدار تعليمات للإدارات ذات الصلة لتقييم الأضرار الناجمة عن الأعمال الإجرامية لنظام كييف.*

 ***إن هياكل نظام كييف لا ترتكب جرائم ضد المدنيين، بمن فيهم الأطفال، فحسب، بل إنها تدمر البنية التحتية الاجتماعية للأطفال وتضر بالبيئة. ووفقًا لنائبة الأمين العام للأمم المتحدة روزماري دي كارلو، فإن ثلث أراضي أوكرانيا، بما في ذلك أوكرانيا السابقة، مغطاة بالذخائر غير المنفجرة (البيانات الواردة في اجتماع مجلس الأمن الدولي في 21 حزيران /يوليو 2023). وفي الوقت نفسه، تخصص الميزانية الفيدرالية للاتحاد الروسي 3 مليارات روبل لإزالة الألغام من الأراضي (للفترة 2024-2025).***

 ***ويمكن أن تؤخذ الحسابات التي تم الحصول عليها في الاعتبار في سياق تنفيذ السياسة الخارجية لروسيا للدفاع عن المصالح الوطنية لبلدنا، سواء من قبل وزارة الخارجية ومكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، أو من قبل الإدارات الأخرى ذات الصلة.***

 ***2. النظر في إمكانية الشروع في إنشاء هيئة تنسيق واحدة على المستوى الاتحادي لجمع ومعالجة جميع المعلومات الواردة من أجل تسجيل الجرائم في الوقت المناسب وبشكل كامل.***

 ***وقد قامت اللجنة البرلمانية بتحليل عمل مختلف الإدارات ودراسة الممارسات الإقليمية وتجربة المقرات التنفيذية. وتبين أن الآليات التي استخدمها مركز المراقبة والتنسيق المشترك هي الأمثل. ولدى جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين تجربة مماثلة لتجربة مركز المراقبة والتنسيق المشترك. ويمكن توسيع نطاق نهجها ليشمل جميع المناطق التي تتعرض للهجوم من قبل القوات المسلحة الأوكرانية.***

 ***3. النظر في إمكانية إصدار تعليمات إلى حكومة الاتحاد الروسي لوضع مجموعة من التدابير لإنشاء وتعزيز المحتوى الإيجابي للأطفال والأسر التي لديها أطفال.***

 ***وقد حددت اللجنة البرلمانية حقائق تأثير هياكل النظام في كييف على القاصرين من خلال نشر المعلومات الهدامة.***

 ***ولن تكون هذه المجموعة من التدابير بمثابة حماية من المعلومات الهدامة فحسب، بل ستسهم أيضًا في تعزيز القيم الروحية والأخلاقية التقليدية في المجتمع، على النحو المحدد في مرسوم رئيس الاتحاد الروسي رقم 809 المؤرخ 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 "بشأن الموافقة على أسس سياسة الدولة للحفاظ على القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية وتعزيزها".***

 ***4. النظر في إمكانية إصدار تعليمات إلى حكومة الاتحاد الروسي، بالتعاون مع مجلس الدوما بالجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي، لتحديد مفهوم المعلومات المدمرة على المستوى التشريعي، فضلاً عن معايير تصنيف المعلومات على هذا النحو. والتدابير الرامية إلى الحد من وصول الأطفال إليها.***

 ***وقد حددت اللجنة البرلمانية وقائع استهداف المعلومات الهدامة على شبكات "الإنترنت" وتطبيقات التراسل من قبل هياكل نظام كييف. وتهدف هذه المعلومات بشكل رئيسي إلى تشويه سمعة القوات المسلحة للاتحاد الروسي والقيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية.***

 ***القانون الاتحادي الصادر في 29 كانون الأول/ديسمبر 2010 رقم 436 - ف ز "بشأن حماية الأطفال من المعلومات الضارة بصحتهم ونموهم" ساري المفعول في الاتحاد الروسي. ومع ذلك، لا توجد معايير موحدة لتحديد المعلومات الضارة، مما يجعل من الصعب بناء نهج موحد.***

 ***5. النظر في إمكانية الشروع في وضع وثيقة جديدة – اتفاقية مكافحة مظاهر الإرهاب ضد الأطفال وإشراك الأطفال في الأنشطة المدمرة.***

 ***حتى الآن، توجد 19 وثيقة لمكافحة الإرهاب في القانون الدولي، والتي تركز على القطاعات.***

 ***ومع الأخذ في الاعتبار تزايد عدد الأطفال في العالم الذين يتعرضون للجماعات الإرهابية أو الميل إلى الأنشطة المتطرفة، فضلاً عن أولوية الحماية القانونية الدولية للأطفال، المنصوص عليها في المبدأ رقم 8 من إعلان حقوق الطفل لعام 1959، فإن وضع اتفاقية جديدة سيهيئ الظروف الملائمة لتطوير نظام حماية الطفل في هذا القطاع من القانون.***

 ***وستعمل هذه المبادرة على تعزيز صورة روسيا البناءة في السياسة الدولية، مثلما حظي اقتراح رئيس الاتحاد الروسي بوضع اتفاقية لمكافحة أعمال الإرهاب الكيميائي بقبول إيجابي من المجتمع الدولي.***

 ***6. النظر في إمكانية الشروع في إنشاء معهد لدراسة أسباب الجريمة على أساس المحكمة العليا للاتحاد الروسي ومجلس الدوما التابع للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي.***

 ***كانت هناك مثل هذه التجربة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. من عام 1963 إلى عام 1987، في إطار المحكمة العليا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومكتب المدعي العام لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، الذي كان ينظم أنشطته مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، كان هناك معهد لعموم الاتحاد لدراسة أسباب الجريمة وتطوير تدابير منع الجريمة.***

 ***ومن شأن إنشاء مثل هذا المعهد أن يتيح للسلطات القضائية والتشريعية تحسين العمل في مجال منع الجريمة من خلال دراسة أسبابها المؤسسية والاجتماعية وتعميم تجربة مكافحتها.***

 ***7. النظر في إمكانية إطلاق السنة الدولية للطفل 2025 في الجمعية العامة للأمم المتحدة لإجراء مناقشة عالمية بشأن حماية الطفل.***

 ***ويمكن إعلان عام 2025 سنة دولية للطفل ليتزامن مع الذكرى السنوية لاعتماد الوثائق الأساسية في مجال سلامة الطفل: الذكرى السنوية الخامسة والستين لإعلان حقوق الطفل (الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها رقم 1386 المؤرخ 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1959) والذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل (التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها رقم 44/25 المؤرخ 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989). وهذا من شأنه أن يساهم في خلق صورة إيجابية لروسيا على الساحة الدولية.***

 ***في عام 1979، عقدت الأمم المتحدة عام الطفل. وكان السبب وراء عقده هو "القلق من أن عدداً كبيراً جداً من الأطفال يعانون من سوء التغذية، ويفتقرون إلى الرعاية الصحية الكافية، ولا يتلقون الإعداد التعليمي الأساسي لمستقبلهم، ويحرمون من المرافق الأساسية للحياة" (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 31/169 المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 1976). واليوم هناك المزيد من الأسباب لعقد ذلك، نظرا لارتكاب الإرهابيين جرائم ضد الأطفال والجرائم عبر الحدود.***

 ***وكعنصر مواضيعي للسنة الدولية للطفل، يمكن اختيار تبادل الخبرات بين البلدان لتحسين التشريعات في مجال سلامة الطفل.***

 ***استرشاداً باستنتاجات اللجنة البرلمانية، يبدو من المناسب مخاطبة حكومة الاتحاد الروسي ومؤسسات إنفاذ القانون وحقوق الإنسان بهدف اتخاذ التدابير اللازمة الرامية إلى تعزيز الدعم الاجتماعي للأطفال وإعادة تأهيلهم، وتحسين آليات الحماية من تعديات الدول الأجنبية على حقوق الطفل، وتعزيز الآليات الدولية لحماية حقوق الطفل.***

***تدابير الدعم الاجتماعي وإعادة تأهيل الأطفال***

 ***1. توصية حكومة الاتحاد الروسي بوضع نظام لإعادة التأهيل الشامل للأطفال المتضررين من الأعمال الإجرامية التي ارتكبها نظام كييف. في الممارسة الأجنبية، هناك تجربة إيجابية في عمل مثل هذه الأنظمة (على سبيل المثال، مركز إعادة تأهيل الأطفال والشباب المتأثرين بتنظيم داعش (منظمة محظورة في روسيا) في دولة الإمارات العربية المتحدة).***

 ***2. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالنظر في المشاريع الوطنية التي يجري تطويرها وفقًا لمرسوم رئيس الاتحاد الروسي رقم 309 المؤرخ 7 أيار/مايو 2024 "بشأن أهداف التنمية الوطنية للاتحاد الروسي للفترة حتى عام 2030 وفي المنظور حتى عام 2036"، في مجموعة من التدابير الرامية إلى حماية حقوق الأطفال المتضررين من ممارسات نظام كييف.***

 ***3. توصية حكومة الاتحاد الروسي بإنشاء سجل للأطفال المتضررين من ممارسات نظام كييف وجوازاتهم الاجتماعية.***

 ***4. توصية حكومة الاتحاد الروسي بتحديد الوضع القانوني للأطفال المتضررين من العدوان العسكري لنظام كييف، من أجل تطوير نظام من التدابير لدعمهم لاحقًا.***

 ***5. توصية وزارة المالية في الاتحاد الروسي بأن تأخذ في الحسبان النفقات اللازمة لإعادة تأهيل وعلاج الأطفال المتضررين من عدوان نظام كييف عند التخطيط لمشروع الميزانية الاتحادية لعام 2025 وفترة التخطيط لعامي 2026 و2027.***

 ***6. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالنظر في إمكانية تقديم مدفوعات مماثلة لتلك المنصوص عليها في مرسوم رئيس الاتحاد الروسي المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2023 رقم 975 "بشأن تدابير الدعم الاجتماعي للأسر التي لديها أطفال تضرروا من عدوان أوكرانيا" للأطفال الذين أصيبوا منذ عام 2014، مع تقديم إعانات لميزانيات الكيانات المكونة للاتحاد الروسي لدعم التدابير الرامية إلى ضمان ميزانيات متوازنة.***

 ***7. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالنظر في مسألة تنظيم وجبات ساخنة لتلاميذ مؤسسات التعليم العام، بغض النظر عن صف الدراسة، في المناطق المحررة من الاتحاد الروسي.***

 ***8. توصية حكومة الاتحاد الروسي بضمان التغطية الكاملة للأطفال في المناطق التي تم توحيدها مع الاتحاد الروسي والأراضي المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة، المتضررة من تصرفات نظام كييف، والراحة والتعافي خلال فترة الصيف.***

 ***9. توصية حكومة الاتحاد الروسي باستكمال عملية إنشاء سلطات الوصاية والولاية في الكيانات الجديدة المكونة للاتحاد الروسي في المستقبل القريب، فضلاً عن اللجان المعنية بشؤون القاصرين وحماية حقوقهم.***

 ***10. توصية حكومة الاتحاد الروسي باستكمال وضع القوانين المعيارية التي تنظم إجراءات توفير السكن للأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين.***

 ***11. توصية وزارة الصحة في الاتحاد الروسي، إذا لزم الأمر، بإنشاء نظام ﻹحالة اﻷطفال المتضررين من ممارسات نظام كييف والذين يحتاجون إلى تدخل جراحي معقد إلى المنظمات الطبية التابعة للسلطات التنفيذية الإتحادية لتلقي العلاج من قبل أخصائيين متخصصين.***

 ***12. توصية حكومة الاتحاد الروسي، عند تخصيص بدل شهري فيما يتعلق بولادة وتربية الطفل (المقررة بموجب مرسوم حكومة الاتحاد الروسي رقم 2330 المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2022) للقصر الذين تقل أعمارهم عن 17 عامًا المتضررين من ممارسات نظام كييف، بعدم مراعاة دخل أفراد الأسرة ومعايير الحاجة لفترة إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال.***

 ***13. توصية حكومة الاتحاد الروسي بأن تتوخى إمكانية تأمين حق اﻷطفال المصابين نتيجة للأعمال اﻹجرامية لنظام كييف في الحصول على أطراف صناعية حديثة مجاناً مدى الحياة.***

 ***14. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالنظر في إمكانية توفير الراحة والتعافي السنوي للأطفال المتضررين في المصحات والمنتجعات الصحية، بما في ذلك سفر الطفل والشخص المرافق له إلى المصحة والمنتجع.***

 ***15. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالنظر في ضرورة إنشاء قاعدة بيانات موحدة للقاصرين الذين يعيشون في أراضي الكيانات الجديدة المكونة للاتحاد الروسي وخارجها والذين يحتاجون إلى العلاج.***

 ***16. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالنظر في ضرورة إنشاء قاعدة بيانات موحدة للأطفال، سواء أولئك الموجودين في أراضي الكيانات الجديدة المكونة للاتحاد الروسي، أو أولئك الذين وصلوا إلى مناطق أخرى من البلاد وفقدوا الاتصال بأقاربهم.***

 ***17. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالعمل على وضع آليات للم الشمل الفوري لأسر اللاجئين والمشردين داخلياً المشتتين في مختلف مناطق البلاد، وكذلك خارج حدودها.***

 ***18. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالعمل على إنشاء مراكز لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للأطفال المصابين جراء العمليات القتالية.***

 ***19. توصية حكومة الاتحاد الروسي بتحديث الإطار التنظيمي والقانوني في مجالات التعليم والمساعدة الاجتماعية والتسجيل المدني، مع مراعاة احتياجات الأسر التي لديها أطفال وأفرادها من اللاجئين و (أو) النازحين داخلياً، بما في ذلك ما يتعلق بفقدان وثائقهم.***

 ***20. توصية وزارة التعليم في الاتحاد الروسي بالنظر في إمكانية اعتماد برامج لتوجيه الطلاب من المناطق الجديدة من قبل طلاب المؤسسات التعليمية التربوية للتعليم العالي، واعتبار ذلك تدريبًا عمليًا لهم.***

***التدابير الرامية إلى تحسين آليات الحماية في مجال الطفولة من تعديات الدول الأجنبية***

 ***21. توصية حكومة الاتحاد الروسي بأن تأخذ في الاعتبار المعلومات التي تم الحصول عليها في سياق التحقيق البرلماني في الأعمال الإجرامية التي ارتكبها نظام كييف ضد القُصَّر عند تنفيذ برامج الدولة في الاتحاد الروسي.***

 ***22. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، في إطار الممارسة المعمول بها حاليا، بتوجيه نداء إلى قيادة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) بشأن زيادة الإجرام عبر الحدود في أراضي أوكرانيا وأثره على سلامة الأطفال بسبب تصرفات سلطات نظام كييف.***

 ***23. توصية مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، بالتعاون مع جهاز الأمن الاتحادي للاتحاد الروسي، بالبدء في الاعتراف بالقوات المسلحة الأوكرانية، وجهاز الأمن الأوكراني، ومديرية الاستخبارات الرئيسية لوزارة الدفاع الأوكرانية كمنظمات إرهابية، نظرا لما تقوم به هذه الهياكل، كما تبين من خلال التحقيق البرلماني، من أعمال تهدف إلى تعريض سلامة الأطفال للخطر.***

 ***24. توصية وزارة التربية والتعليم في الاتحاد الروسي ووزارة العلوم والتعليم العالي في الاتحاد الروسي بأن تدرج في الكتب المدرسية في التاريخ والعلوم الاجتماعية معلومات عن أوجه التشابه بين جرائم نظام كييف والهياكل النازية في منتصف القرن العشرين.***

 ***25. توصية جهاز الأمن الاتحادي للاتحاد الروسي واللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في الاتحاد الروسي بأن يأخذا في الاعتبار في عملهما الحقائق التي تم الكشف عنها خلال التحقيق البرلماني حول العلاقة بين الجماعات الإرهابية الدولية وهياكل نظام كييف، التي تستخدم أساليبها في التأثير على الأطفال.***

 ***26. توصية غرف الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، بالتعاون مع وزارة العدل في الاتحاد الروسي والإدارات الأخرى ذات الصلة، بصياغة مشروع قانون بشأن حظر تبني الأيتام الروس من قبل الرعايا الأجانب الذين يحملون جنسية البلدان التي يسمح فيها بتغيير الجنس.***

 ***27. توصية وزارة التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام في الاتحاد الروسي، بأن تقوم بالتعاون مع وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، بوضع تدابير فعالة لمنع نشر معلومات غير دقيقة وعدوانية عن روسيا في فضاء الإنترنت.***

 ***28. توصية غرف الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، بالاشتراك مع وزارة العدل في الاتحاد الروسي والوكالات الأخرى ذات الصلة، بأن يقوموا بوضع مشروع قانون بشأن نظام لمراقبة نقل الأطفال إلى أطراف ثالثة مع إلزامية إجراء اختبار الحمض النووي لتحديد القرابة البيولوجية فيما يتعلق بالرعايا الأجانب.***

 ***29. توصية وزارة العدل في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي وغرف الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، برصد تشريعات الاتحاد الروسي التي تحمي حقوق الطفل من التعديات من قبل الدول الأجنبية.***

***30. توصية وزارة التعليم في الاتحاد الروسي بأن تدرج في المناهج الدراسية لمادة "أساسيات الأمن والدفاع عن الوطن" وحدة عن أساليب مكافحة التجنيد في المنظمات الإرهابية والمدمرة، مع مراعاة الحقائق التي تم الكشف عنها بشأن تجنيد الأطفال من قبل هياكل نظام كييف.***

 ***31. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع وكالات إنفاذ القانون الأخرى، بوضع إجراء لتسجيل الأطفال الذين تعرضوا لتأثير الجماعات غير القانونية وتقديم المساعدة المناسبة لهم.***

***32. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي بإجراء تحليل لفعالية البرامج الإقليمية المستهدفة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات المعتمدة وفقاً للفقرة 4 من المادة 41 من القانون الاتحادي رقم 3- ف ز المؤرخ 8 كانون الثاني/يناير 1998 "بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية"، في ضوء التهديدات القائمة لانتشارها من أوكرانيا.***

 ***33. توصية حكومة الاتحاد الروسي بوضع آليات لفحص ألعاب الحاسوب التي تهدف إلى تشكيل سلوك منحرف وتسوية ثقافة قانونية بين الأطفال والشباب، فضلاً عن آليات للحد من انتشار ألعاب الحاسوب هذه في أراضي الاتحاد الروسي.***

 ***34. توصية غرف الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي بعقد جلسات استماع بشأن سلامة الأطفال في مجال ألعاب الفيديو عبر الإنترنت ودعم الصناعة المحلية.***

 *35. توصية حكومة الاتحاد الروسي، بالتعاون مع البنك المركزي للاتحاد الروسي، بتقييد إمكانية شراء داخل التطبيق في ألعاب الفيديو عبر الإنترنت، والتي يقوم أصحابها بتحويل الأموال لمساعدة هياكل نظام كييف.*

 ***36. توصية حكومة الاتحاد الروسي بتطوير أدوات لحظر المحتوى المدمر في تطبيقات التراسل التي تهدف إلى تشويه القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية وإشراك القُصّر في أنشطة هدامة.***

 ***37. توصية حكومة الاتحاد الروسي بمواصلة العمل على تحسين الإجراءات القانونية المعيارية الرامية إلى مكافحة التطرف والإرهاب، فضلاً عن الأفكار المتطرفة بين المراهقين****.*

 ***38. توصية حكومة الاتحاد الروسي بالسيطرة على حالات تشويه سمعة القوات المسلحة للاتحاد الروسي، وكذلك تحديد مصادر نشر مثل هذه المعلومات في الوقت المناسب.***

 ***39. توصية حكومة الاتحاد الروسي لفت انتباه السلطات الحكومية في الكيانات المكونة للاتحاد الروسي إلى ضرورة تكثيف العمل على الكشف في الوقت المناسب عن الدعاية للأفكار المتطرفة بين الشباب في المنظمات التعليمية والمنظمات التي تقدم الخدمات الاجتماعية.***

 ***40. توصية حكومة الاتحاد الروسي بوضع مقترحات بشأن وضع نهج مشتركة لمنع استيراد وتصدير المؤلفات المتطرفة وغيرها من المواد المماثلة على أراضي الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي.***

 ***41. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع دائرة السجون الاتحادية، بوضع وتنفيذ مجموعة من التدابير الرامية إلى الحد من عدد الجرائم التي يعاود ارتكابها أشخاص سبق أن قضوا عقوبات في السجون بسبب جرائم متطرفة وجرائم تتعلق بقصر.***

 ***42. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع دائرة السجون الاتحادية، بوضع وتنفيذ مكونات لبرنامج تعليمي يهدف إلى مكافحة التطرف في مؤسسات التعليم العام الملحقة بالمؤسسات الإصلاحية التابعة للنظام الإصلاحي.***

 ***43. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع وزارة العدل في الاتحاد الروسي، بوضع آليات مبسطة للاعتراف بكيان قانوني كمتطرف في حالات خاصة.***

 ***44. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع وزارة الصحة في الاتحاد الروسي والدائرة الاتحادية لمراقبة أسواق الكحول والتبغ، بوضع وتنفيذ خطة للتدابير الوقائية الرامية إلى حماية أخلاق القاصرين من التهديدات التي يشكلها تعاطي الكحول وتدخين التبغ وغير ذلك من أشكال الإدمان.***

 ***45. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي بالنظر في زيادة عدد ضباط الشرطة على مستوى المقاطعات في أراضي المناطق المحررة، وكذلك في الكيانات المكونة للاتحاد الروسي المتاخمة لمنطقة العملية العسكرية الخاصة.***

 ***46. توصية وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي بإيلاء اهتمام خاص للجريمة العرقية، وكذلك منع ظهور جيوب خارجة عن القانون تشكلت على مبادئ عرقية في المدن.***

 ***47. توصية مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي بتنفيذ إجراءات رقابية وإشرافية في مؤسسات التعليم العام بهدف منع الأفكار المتطرفة بين المراهقين.***

 ***48. توصية مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي بالنظر في ضرورة التحقق من أنشطة المنظمات غير الحكومية ذات المشاركة الأجنبية أو التوجه العرقي فيما يتعلق بالشرعية والقانون والنظام.***

التدابير الرامية إلى تعزيز الآليات الدولية لحماية حقوق الطفل

 49. توصية وزارة خارجية الاتحاد الروسي بنشر المعلومات التي جمعتها اللجنة البرلمانية حول الأعمال الإجرامية التي يرتكبها نظام كييف ضد القُصَّر في المجتمع الدولي.

 50. توصية وزارة خارجية الاتحاد الروسي بالنظر في إمكانية عرض بنود التقرير النهائي للجنة البرلمانية على أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في إطار صلاحيات الرئيس (يوليو 2024).

 51. توصية وزارة خارجية الاتحاد الروسي، إذا لزم الأمر، باستخدام نتائج التحقيق البرلماني خلال المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول الموضوعات المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح (26 حزيران/ يونيو2024).

 52. توصية وزارة الخارجية في الاتحاد الروسي ووزارة العدل في الاتحاد الروسي باستخدام نتائج التحقيق البرلماني في إطار المناقشات ذات الصلة خلال دورات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

 53. توصية وزارة الشؤون الخارجية في الاتحاد الروسي ووزارة العمل والحماية الاجتماعية في الاتحاد الروسي باستخدام نتائج التحقيق البرلماني في إطار المناقشات المتخصصة خلال دورات لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

 54. توصية وزارة الخارجية في الاتحاد الروسي ووزارة التعليم في الاتحاد الروسي باستخدام نتائج التحقيق البرلماني في إطار مؤتمر لاهاي بشأن تنفيذ اتفاقية عام 1980 المتعلقة بالجوانب المدنية للاختطاف الدولي للأطفال واتفاقية الولاية القضائية والقانون الواجب التطبيق والاعتراف والإنفاذ والتعاون فيما يتعلق بمسؤولية الوالدين وتدابير حماية الطفل لعام 1996.

 55. توصية وزارة الخارجية في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع أعضاء اللجنة البرلمانية، بالشروع في عقد سلسلة من الاجتماعات مع السفراء المعتمدين ورؤساء البعثات الدبلوماسية لإطلاعهم على نتائج التحقيق البرلماني.

 56. توصية غرف الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بتوجيه نداءات إلى المنظمات البرلمانية الدولية والبرلمانات في بلدان العالم، لإطلاع الزملاء البرلمانيين على بعض نتائج التحقيق البرلماني، مع ترجمتها إلى اللغات الوطنية.

 57. توصية دائرة المراقبة المالية الفيدرالية الإحاطة علما بالوقائع التي تم الكشف عنها في سياق التحقيق البرلماني بشأن تقييد المعاملات مع الكيانات التجارية المسجلة في الأراضي الخاضعة لسيطرة نظام كييف، من قبل السلطات المالية في عدد من البلدان. عند الاقتضاء، وبالتعاون مع وزارة خارجية الاتحاد الروسي، الشروع في إدراج عدد من هياكل نظام كييف في قائمة المنظمات المتورطة في الإرهاب، والتي توضع على أساس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

1. اتفاقية حقوق الطفل، اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر/تشرين الثاني 1989 رقم 44/25. [↑](#footnote-ref-2)
2. أثناء قصف مدينة **مسالمة**، حاول الطفل الاختباء من القصف في منزل قريب. وتوفيت الفتاة متأثرة بجروح ناجمة عن شظايا في بطنها وساقيها. [↑](#footnote-ref-3)
3. من عام 2014 إلى بداية عام 2022، نفذ المعاقبون الأوكرانيون حوالي 5 آلاف قصف مدفعي لمدينة غورلوفكا. ووفقا للممارسة القانونية الدولية المعمول بها، فإن هذا الرقم أكثر من كاف للاعتراف بحقيقة الإبادة الجماعية. [↑](#footnote-ref-4)
4. في دونباس، ذكرى كريستينا جوك وابنتها كيرا مقدسة. رسم فنان غير معروف الكتابة على الجدران "مادونا في الغيوم" على واجهة الكلية الصناعية لمدينة جورلوفكا. ابتكر حداد غورلوفكا فيكتور ميخاليف شخصية كريستينا بطول مترين مع كيرا بين ذراعيها من شظايا القذائف التي سقطت على المدينة. في الوقت نفسه، فإن رد فعل ممثلي نظام كييف ساخر وشائن. كتبت جدة كيرا، ناتاليا جوك، رسالة إلى زوجة الرئيس السابق لأوكرانيا، مارينا بوروشينكو، ومع ذلك، لم تتلق أي رد.

في غرب أوكرانيا، تم تضمين كوكتيل Gorlovka Madonna (الكحول وعصير الطماطم) في القائمة في النوادي والحانات. [↑](#footnote-ref-5)
5. نشأ تقليد كتابة النقوش على الأصداف خلال الحرب العالمية الأولى في عام 1914. يتم الالتزام بها من قبل جميع جيوش العالم. ومع ذلك، فإن الخاصية الدلالية للنقش، والتي تعكس دوافع المحارب، مهمة. في حالة العدوان الأوكراني على سكان دونباس، يكون المعنى واضحا - الإبادة الجماعية للشعب الروسي ، بما في ذلك الأطفال. [↑](#footnote-ref-6)
6. كانت هناك ممارسة مماثلة بين مفارز المعاقبين بانديرا خلال الحرب العالمية الثانية. تم استخدامه لخلق الذعر العام وتخويف السكان. [↑](#footnote-ref-7)
7. وغالبا ما يستخدم المحرضون مثل هذه الأعمال للتحريض على الاحتجاجات. على سبيل المثال، تصرف القناصة خلال الأحداث في مدينة فيلنيوس في عام 1991، في مدينة موسكو في عام 1993، في مدينة كييف في عام 2014. [↑](#footnote-ref-8)
8. تم تنفيذ الضربة في الساعة 7 صباحا بتوقيت دونيتسك، أي بالضبط في الوقت الذي كان فيه المدنيون في منازلهم. [↑](#footnote-ref-9)
9. وفي اليوم نفسه، وصل فريق رصد تابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى مسرح المأساة، بعد أن جمع وقائع الحادث، وأكد الطابع اللاإنساني للجريمة. [↑](#footnote-ref-10)
10. في هذا اليوم، نجت فاليريا أخت أرتيم، التي كانت تبلغ من العمر 5 سنوات فقط في ذلك الوقت، بأعجوبة. [↑](#footnote-ref-11)
11. وفقا للنائب السابق لرئيس المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية للاتحاد الروسي في منطقة زابوروجي، أليكسي سيليفانوف، الذي كان سابقا موظفا في وزارة الدفاع الأوكرانية، تم إصدار أمر الإضراب في مبنى سكني خاص من قبل قائد لواء المشاة الآلي المنفصل 59 للقوات المسلحة الأوكرانية، جينادي شابوفالوف. تخرج من الكلية الحربية للجيش الأمريكي. يحتوي ملف شابوفالوف الشخصي على معلومات حول السرقة من مرؤوسيه (يتم تقديم المواد في قنوات البرقية الموالية لأوكرانيا). [↑](#footnote-ref-12)
12. في كل عام، في اليوم العالمي للمياه (22 مارس)، تنشر الأمانة العامة للأمم المتحدة تقريرا عن حالة الموارد المائية في العالم. ومع ذلك، منذ عام 2014، لم تتضمن التقارير معلومات حول الحصار المائي لشبه جزيرة القرم من قبل نظام كييف. وفي الوقت نفسه، فإن الغرض من التقرير السنوي هو تعزيز سياسة المياه المستدامة. [↑](#footnote-ref-13)
13. وقد تم التعبير عن هذا الهدف أيضا في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ، الذي عقد في الفترة من 26 أغسطس إلى 4 سبتمبر 2002. وحضره 100 رئيس دولة وحكومة. إن تصرفات نظام كييف الرامية إلى تعطيل تحقيق هدف مشترك تشهد على سياسة التدمير الأوكرانية في مجال الأمن الصحي. [↑](#footnote-ref-14)
14. ويشمل المبلغ نفسه الأضرار التي لحقت بمرافق جمهورية القرم - 420 مليار روبل، وقطاع المياه في جمهورية القرم - 104.58 مليار روبل، والزراعة في جمهورية القرم - 277.6 مليار روبل، وكذلك قطاع المصحة والمنتجعات والسياحة في جمهورية القرم - 586.5 مليار روبل. [↑](#footnote-ref-15)
15. تم رفع دعوى جنائية بموجب المادة 358 من القانون الجنائي للاتحاد الروسي "Ecocide"، والتي تنص على العقوبة - السجن لمدة تتراوح بين 12 و20 عاما. [↑](#footnote-ref-16)
16. أصبح المبدأ القانوني الدولي لتقرير المصير للشعوب واسع الانتشار بعد عام 1792، عندما تم ضم عدد من الأراضي (أفينيون وفينسين) إلى فرنسا. في الوقت الحاضر، هذا المبدأ مكرس في المادة 1 من ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب، الذي وافق عليه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ 14 ديسمبر 1960 رقم 1514. مع الأخذ في الاعتبار حرمة هذا المبدأ، كرسته الجمعية العامة للأمم المتحدة أيضا في المادة 1 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمادة 1 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي وافق عليه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 16 ديسمبر 1966 رقم 2200. [↑](#footnote-ref-17)
17. كانت هذه أول دعوى قضائية مرفوعة إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من قبل هيئة حكومية في الاتحاد الروسي بشأن مسألة انتهاك حقوق المواطنين من قبل دولة أخرى. [↑](#footnote-ref-18)
18. اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ 10 ديسمبر 1948 رقم 217. [↑](#footnote-ref-19)
19. يشار إلى أهداف التحقيق البرلماني في المادة 2 من القانون الاتحادي "بشأن التحقيق البرلماني للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي". [↑](#footnote-ref-20)
20. حضر اجتماعات اللجنة البرلمانية رؤساء أو ممثلو الهيئات الفيدرالية لسلطة الدولة في الاتحاد الروسي: وزارة الخارجية الروسية، ووزارة الشؤون الداخلية في روسيا، ووزارة حالات الطوارئ في روسيا، ووزارة العدل في روسيا، ووزارة الصحة الروسية، ووزارة التعليم في روسيا، ووزارة العمل في روسيا، ووزارة التنمية الرقمية في روسيا، ومكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، ولجنة التحقيق في الاتحاد الروسي، وجهاز الأمن الفيدرالي لروسيا، وجهاز المخابرات الخارجية لروسيا. [↑](#footnote-ref-21)
21. على وجه الخصوص، عقد الرئيس المشارك للجنة البرلمانية من مجلس الدوما في الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي، نائب رئيس مجلس الدوما في الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي A.Y. Kuznetsova اجتماعات ميدانية مع رؤساء جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومناطق زابوروجي وخيرسون، وكذلك جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول. نتيجة للاجتماعات، تم تحديد الموظفين في سلطات الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي المسؤولة عن التفاعل مع اللجنة البرلمانية. [↑](#footnote-ref-22)
22. يتم تعريف موضوع التحقيق البرلماني في الجزء 1 من المادة 4 من القانون الاتحادي "بشأن التحقيق البرلماني للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي". [↑](#footnote-ref-23)
23. وفقا للجزء 2 من المادة 17 من دستور الاتحاد الروسي، "حقوق الإنسان والحريات الأساسية غير قابلة للتصرف وتنتمي إلى الجميع منذ الولادة". [↑](#footnote-ref-24)
24. حقوق وحريات الإنسان والمواطن، بما في ذلك القصر، منصوص عليها في الفصل 2 من دستور الاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-25)
25. تحدد المادة 15 من دستور الاتحاد الروسي أولوية القانون الدولي على القانون الوطني في الحالات التي لا تتعارض فيها قواعد القانون الدولي مع أحكام دستور الاتحاد الروسي. في الوقت نفسه، تنص المادة 125 من دستور الاتحاد الروسي على حق المحكمة الدستورية للاتحاد الروسي في اتخاذ قرار بشأن مطابقة أو عدم مطابقة بعض أحكام المعاهدات الدولية لدستور الاتحاد الروسي. فيما يتعلق بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1261 المؤرخ 25 أغسطس 1999، تنطبق أولوية القانون الدولي. [↑](#footnote-ref-26)
26. وفقا لنص قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1261 المؤرخ 25 أغسطس 1999، بحلول 31 يوليو 2000، أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عن الوفاء بهذا المطلب. [↑](#footnote-ref-27)
27. بدا خطاب مماثل للسياسيين الأوكرانيين ونواب البرلمان الأوكراني في الخطب العامة في اجتماعات البرلمان الأوكراني، وكذلك في نشرات الأخبار للقنوات التلفزيونية الشعبية. [↑](#footnote-ref-28)
28. تولى منصبه نتيجة انقلاب، وفاز في الجولة الثالثة من الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا. على الرغم من أن دستور البلاد في ذلك الوقت (كما هو الحال الآن) ينص على جولتين فقط من الانتخابات. [↑](#footnote-ref-29)
29. مرسوم رئيس أوكرانيا V.A. يوشينكو المؤرخ 21 أبريل 2005 No 702. بعد توقيع المرسوم، نظمت مسيرات احتجاجية في جنوب شرق أوكرانيا. عقدت إحدى المسيرات في مدينة أوديسا، مقابل المبنى الذي أجرى فيه V.A. Yushchenko محادثات مع ممثلي الناتو. [↑](#footnote-ref-30)
30. معلومات مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي: inx. رقم 13821 بتاريخ 3 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-31)
31. إن حفظ الإحصاءات أمر معقد بسبب عدد من العوامل: تستمر الأعمال العدائية، ويتغير خط المواجهة، ومن المستحيل تحديد الضحايا، ولا يتم دائما تلقي معلومات حول الضحايا الجدد على الفور، وليس من الممكن دائما تحديد سبب الوفاة بشكل لا لبس فيه. [↑](#footnote-ref-32)
32. يتم إعطاء البيانات مع حصة من الخطأ الذي ينشأ فيما يتعلق بالهجرة الداخلية للسكان والبداية اللاحقة لعواقب التأثير الإجرامي لنظام كييف. [↑](#footnote-ref-33)
33. جاءت المعلومات من مستشار رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية في 31 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-34)
34. بين سكان دونباس، تسمى هذه الألغام "تمزق الساق". [↑](#footnote-ref-35)
35. تم الحصول على البيانات من المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية الديمقراطية في JCCC. [↑](#footnote-ref-36)
36. قناة Telegram "تمثيل LPR في JCCC: المراقبة التشغيلية والمعلومات حول الوضع الأمني على أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية"، 1 يناير 2024. [↑](#footnote-ref-37)
37. المعلومات في. رقم 13888 بتاريخ 3 مارس 2024. [↑](#footnote-ref-38)
38. ملخص السفير المتجول لوزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن جرائم نظام كييف R.V. Miroshnik "الحقائق الأكثر صدى لجرائم نظام كييف. يناير - مارس 2024" // قناة Telegram التابعة لوزارة الخارجية الروسية، 5 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-39)
39. تم نشر هذه المعلومات لأول مرة من قبل وكالة الأنباء الفيدرالية. [↑](#footnote-ref-40)
40. تم استخدام صاروخ Tochka U للضرب. على الرغم من حقيقة أن أنظمة الصواريخ هذه ليست في الخدمة مع الجيش الروسي، حاول الجانب الأوكراني إلقاء اللوم على القوات المسلحة للاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-41)
41. على سبيل المثال، في 4 سبتمبر 2023، ذكرت وسائل الإعلام الأوكرانية والغربية أن الفتاة، بمساعدة الأطراف الاصطناعية، زعم أنها شاركت في نصف ماراثون في مدينة لفيف في 4 سبتمبر 2023، وفي ماراثون في بوسطن (الولايات المتحدة الأمريكية) في 12 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-42)
42. في نفس اليوم، تم تدمير العديد من المباني السكنية، وسقطت إحدى ضربات القوات المسلحة الأوكرانية على الساحة المجاورة لمحل بقالة. [↑](#footnote-ref-43)
43. أطلق المسلحون صاروخين من نظام إطلاق الصواريخ المتعددة BM-27 Uragan. [↑](#footnote-ref-44)
44. تألفت مجموعة التخريب والاستطلاع الأوكرانية من مقاتلين من الكتائب القومية. [↑](#footnote-ref-45)
45. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طراز HIMARS مع ذخيرة شظايا مضادة للأفراد، يمكن أن تحتوي كل منها على ما يصل إلى 9 آلاف ذخيرة صغيرة معدنية. وتستخدم هذه الذخيرة على وجه التحديد لتحقيق أقصى قدر من تدمير الناس. [↑](#footnote-ref-46)
46. ونفذ المسلحون ضربات استهدفت مناطق سكنية في المدينة. [↑](#footnote-ref-47)
47. أصيب الطفل بجروح عديدة من الشظايا بسبب ضربات المدفعية الأوكرانية. [↑](#footnote-ref-48)
48. وقالت المرأة المصابة لمراسل قناة روسيا اليوم التلفزيونية إن المسلحين الأوكرانيين، عندما يقفون في قريتهم، هددوا بإطلاق النار على الجميع، بمن فيهم الأطفال، عندما طلب منهم مشاركة بعض الطعام. [↑](#footnote-ref-49)
49. امتنعت قيادة منطقة لفيف في أوكرانيا عن التعليق على هذا الحادث عدة مرات. [↑](#footnote-ref-50)
50. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طراز HIMARS أمريكية الصنع. [↑](#footnote-ref-51)
51. في هذا اليوم وحده، أطلق المسلحون الأوكرانيون أكثر من 50 طلقة على مدينة غورلوفكا. [↑](#footnote-ref-52)
52. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طراز HIMARS أمريكية الصنع. في وقت إطلاق النار، كان الأطفال في فناء المنزل مع والدتهم. [↑](#footnote-ref-53)
53. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طراز HIMARS أمريكية الصنع. [↑](#footnote-ref-54)
54. الذخائر العنقودية مصممة خصيصا لزيادة عدد الإصابات في القصف. [↑](#footnote-ref-55)
55. استخدم المسلحون صاروخ AGM-88 HARM عالي السرعة تصنعه الولايات المتحدة. [↑](#footnote-ref-56)
56. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة مع ذخائر عنقودية. [↑](#footnote-ref-57)
57. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طراز HIMARS أمريكية الصنع. [↑](#footnote-ref-58)
58. بينما أدان الأمين العام للأمم المتحدة الضربات على مدينتي ليسيتشانسك وبيلغورود، قال ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة: "ليس لدينا معلومات كاملة عن الحادث في ليسيتشانسك، لكننا نعرف على وجه اليقين أن روسيا هي المسؤولة" (تم الإدلاء بالبيان في 5 فبراير 2024). [↑](#footnote-ref-59)
59. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة VAMPIR مصنعة في جمهورية التشيك. [↑](#footnote-ref-60)
60. ولا يساور اللجنة البرلمانية أي شك في أن الضربة استهدفت المدنيين، لأن المسلحين استخدموا أسلحة عالية الدقة مع نظام توجيه متخصص. [↑](#footnote-ref-61)
61. تم إخفاء اللغم عمدا في منطقة سكنية. [↑](#footnote-ref-62)
62. خلال هذا اليوم، أطلق مسلحو القوات المسلحة الأوكرانية أكثر من 235 ذخيرة على أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية. [↑](#footnote-ref-63)
63. استخدم المسلحون قنابل GLSDB أمريكية الصنع (بأعداد كبيرة هم في الخدمة مع جيوش دول الناتو). [↑](#footnote-ref-64)
64. تم توجيه الضربة في الساعة 11:40 صباحا. [↑](#footnote-ref-65)
65. في الفترة من 7:50 مساء إلى 8:40 مساء، أي في وقت كان فيه معظم سكان المدينة في منازلهم. [↑](#footnote-ref-66)
66. استخدم المسلحون أنظمة إطلاق صواريخ متعددة VAMPIR المصنعة في جمهورية التشيك، وكذلك أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة Vilkha المصنعة في أوكرانيا. [↑](#footnote-ref-67)
67. في هذا اليوم، رفض مقر وزارة الدفاع الأمريكية تقييم الهجوم الصاروخي على مدينة بيلغورود. [↑](#footnote-ref-68)
68. استخدم المتشددون أسلحة مصنعة في الولايات المتحدة وجمهورية التشيك وأوكرانيا. [↑](#footnote-ref-69)
69. في صيف عام 2020، اعترف مقاتل القوات المسلحة الأوكرانية يوري أفسيف، على الهواء مباشرة على قناة NewsOne التلفزيونية الأوكرانية، بهجمات استهدفت المدنيين في دونباس. وبحسب قوله، فإن طرفي النزاع يعرفان جيدًا موقع مواقع الطرف الآخر، وقد تم إطلاق النار بشكل متعمد على القطاع السكني والأطفال. وفي مايو/أيار 2023، اعترف أحد مقاتلي كتيبة آزوف النازية الجديدة (المصنفة كإرهابية في الاتحاد الروسي) بإطلاق النار على سيارة مدنية تحمل علامة "أطفال". ووقع إطلاق النار في مارس 2022 في أحد شوارع مدينة ماريوبول. كان هناك رجل وامرأة وفتاة تبلغ من العمر 10 سنوات في السيارة. [↑](#footnote-ref-70)
70. تم استخدام تكتيكات مماثلة من قبل الجيش الأمريكي في فيتنام في 1965-1973. استخدم الجيش الأمريكي لعب الأطفال مع جهاز تفجير. [↑](#footnote-ref-71)
71. بيان جهاز الامن الفيدرالي الروسي بتاريخ 3 مايو 2023. [↑](#footnote-ref-72)
72. تلتزم صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الشهيرة بنفس الإصدار. رسالة مؤرخة في 11 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-73)
73. تؤكد الهجمات الإرهابية في مدن بيلغورود (30 ديسمبر و15 فبراير) ودونيتسك (21 يناير) وليسيتشانسك (3 فبراير) هذه الحجج. [↑](#footnote-ref-74)
74. وفقا لحسابات اللجنة البرلمانية، استنادا إلى المنشورات في وسائل الإعلام الأوكرانية والمجتمعات المفتوحة على الإنترنت. [↑](#footnote-ref-75)
75. بيان رسمي لمفوض حقوق الطفل في جمهورية لوغانسك الشعبية بتاريخ 13 يناير 2023. [↑](#footnote-ref-76)
76. وقدم هذه المعلومات مفوض حقوق الطفل في جمهورية لوغانسك الشعبية. [↑](#footnote-ref-77)
77. هذه المعطيات والأدلة أعلنها الجانب الروسي خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي حول “صيغة آريا” الذي انعقد في 10 نوفمبر 2023. [↑](#footnote-ref-78)
78. هذه هي شهادة الناشطة البولندية في مجال حقوق الإنسان جوانا باكزويفيتشفيتز. [↑](#footnote-ref-79)
79. كان من الممكن منع محاولة إجلاء الأطفال من مدينة خيرسون بفضل تدخل الرئيس المشارك للجنة البرلمانية، نائب رئيس مجلس الدوما في الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي A.Y. Kuznetsova ، رئيس جمهورية القرم S.V. أكسيونوف ، عضو مجلس الشيوخ في الاتحاد الروسي من منطقة خيرسون I.Y. Kastyukevich ، سلطات الدولة في منطقة خيرسون وجمهورية القرم. [↑](#footnote-ref-80)
80. وفقا للجنة البرلمانية، تم الضغط على اعتماد القرار من قبل نائب رئيس وزراء أوكرانيا - وزير إعادة دمج الأراضي المحتلة مؤقتا في أوكرانيا I.A. Vereshchuk. [↑](#footnote-ref-81)
81. شهادة الموظف السابق في جهاز الأمن في أوكرانيا V.N. بروزوروف. [↑](#footnote-ref-82)
82. ظهرت المعلومات على الإنترنت حتى قبل بدء عمل اللجنة البرلمانية. تم نشره لأول مرة من قبل المنشور الإلكتروني "موقع القناة الخامسة (5-tv.ru)" في رسالة مؤرخة في 10 أبريل 2023. [↑](#footnote-ref-83)
83. كما تلقت اللجنة البرلمانية معلومات حول اضطهاد الآباء الذين أرسلوا أطفالهم طواعية في إجازة إلى المنتجعات الصحية في جنوب روسيا، والذين لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم في الوقت المناسب بسبب تغيير في الخط الأمامي. [↑](#footnote-ref-84)
84. قناة تيليجرام ريدوفكا، 28 أغسطس 2023. [↑](#footnote-ref-85)
85. شهادة رئيسة مؤسسة مكافحة الظلم، ميرا تاتريد، التي تم الإعلان عنها في اجتماع مجلس الأمن الدولي حول "صيغة آريا" في 10 نوفمبر 2023. [↑](#footnote-ref-86)
86. بيان صادر عن مكتب المدعي العام في ليتوانيا بتاريخ 1 أبريل 2023. [↑](#footnote-ref-87)
87. وفقا لعدد من الشهادات، تم نقل الأطفال إلى بولندا وإسرائيل من قبل المنظمة غير الحكومية لأوكرانيا "أوكرانيا بدون أيتام". [↑](#footnote-ref-88)
88. بيان صادر عن إيغور أناتوليفيتش كيريلوف، رئيس قوات الحماية من الإشعاع والمواد الكيميائية والبيولوجية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، بتاريخ 9 أكتوبر 2023. [↑](#footnote-ref-89)
89. معلومات من التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية لعام 2022. [↑](#footnote-ref-90)
90. رسالة بوابة الإنترنت "Zvezda Weekly" بتاريخ 12 سبتمبر 2022. [↑](#footnote-ref-91)
91. تقارير المجلة الإخبارية الصربية "Pechat. صربيا" بتاريخ 5 أبريل 2023. [↑](#footnote-ref-92)
92. رسالة الموقع الإخباري "Lenta.ru" بتاريخ 25 يونيو 2023. [↑](#footnote-ref-93)
93. بيان أمين مجلس الأمن في الاتحاد الروسي بتاريخ 31 يوليو 2023. [↑](#footnote-ref-94)
94. مقابلة مع ضابط إدارة أمن الدولة السابق فاسيلي بروزوروف لمنشور "الحجج والحقائق": "هذه سلعة". أوكرانيا متهمة ببيع الأطفال إلى مشتهي الأطفال البريطانيين» // «الحجج والحقائق»، 22 سبتمبر 2023. [↑](#footnote-ref-95)
95. تم فحص مسرح الجريمة من قبل الرئيس المشارك للجنة البرلمانية، نائب رئيس مجلس الدوما في الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي A.Y. Kuznetsova. [↑](#footnote-ref-96)
96. «الأطفال مقابل القذائف: أنشأت زوجة زيلينسكي عملا مميتا لأوكرانيا». منشور على الإنترنت "تسارغراد / تسارغراد"، 18 نوفمبر 2023. [↑](#footnote-ref-97)
97. Ukraina.ru منشور على الإنترنت، 22 مايو 2023. [↑](#footnote-ref-98)
98. "الأطفال مقابل القذائف: أنشأت زوجة زيلينسكي شركة مميتة لأوكرانيا" // منشور تسارغراد على الإنترنت، 18 نوفمبر 2023. [↑](#footnote-ref-99)
99. قناة تيليجرام "دونباس تقرر"، 11 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-100)
100. "الحجج والحقائق"، 12 أبريل 2023. [↑](#footnote-ref-101)
101. وهذا انتهاك للمواد 1 و4 و5 من اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام المؤرخة 18 أيلول/سبتمبر 1997. [↑](#footnote-ref-102)
102. قناة برقية "RT باللغة الروسية"، 1 يناير 2024. [↑](#footnote-ref-103)
103. ملخص السفير المتجول لوزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن جرائم نظام كييف R.V. Miroshnik "الحقائق الأكثر صدى لجرائم نظام كييف. يناير - مارس 2024" // قناة Telegram التابعة لوزارة الخارجية الروسية، 5 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-104)
104. عقد الرئيس المشارك للجنة البرلمانية، نائب رئيس مجلس الدوما في الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي A.Y. Kuznetsova اجتماعا مع أطفال من دونباس، الذين تمكنوا لأول مرة منذ سنوات عديدة من الذهاب إلى المدرسة بدوام كامل. [↑](#footnote-ref-105)
105. "الحرب قبل المنحنى: كيف تم تدمير اللغة الروسية في أوكرانيا" // ريا نوفوستي، 10 يونيو 2022. [↑](#footnote-ref-106)
106. Radiosputnik.ru 28 أغسطس 2022. [↑](#footnote-ref-107)
107. وفقا لوزير الصحة في الاتحاد الروسي M.A. موراشكو ، أعلن في اجتماع للجنة البرلمانية في 18 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-108)
108. وكالة أنباء إنفوروس، 22 يونيو 2023. [↑](#footnote-ref-109)
109. تاس، 4 يناير 2024. [↑](#footnote-ref-110)
110. قناة تيليجرام لممثلية مجلس النواب الشعبي في JCCC، 15 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-111)
111. ريا نوفوستي ، 16 أغسطس 2023. [↑](#footnote-ref-112)
112. "فيستي"، 29 أغسطس 2023. [↑](#footnote-ref-113)
113. الموقع mash.ru، 13 سبتمبر/أيلول 2023. [↑](#footnote-ref-114)
114. "روسيسكايا غازيتا"، 29 سبتمبر 2023. [↑](#footnote-ref-115)
115. قناة تلغرام "ماش في دونباس" ، 9 أكتوبر 2023. [↑](#footnote-ref-116)
116. بيانات JCCC اعتبارا من 15 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-117)
117. بيان رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية D.V. Pushilin بتاريخ 16 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-118)
118. إعلان وزارة الصحة في أوكرانيا بتاريخ 1 نوفمبر 2023. [↑](#footnote-ref-119)
119. النسخة الإلكترونية 360tv.ru، 16 مارس 2022. [↑](#footnote-ref-120)
120. بيان المكتب الصحفي لجهاز المخابرات الخارجية للاتحاد الروسي بتاريخ 11 يناير 2024. [↑](#footnote-ref-121)
121. بيان الممثل الرسمي لوزارة خارجية الاتحاد الروسي M.V. زاخاروفا. [↑](#footnote-ref-122)
122. مجموعة التقويم العسكري في Odnoklassniki ، 4 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-123)
123. ويشكل إشراك الأطفال في أنشطة إرهابية انتهاكا مباشرا للمادة 38 من اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989 والمادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 1966. [↑](#footnote-ref-124)
124. الوكالة الروسية للمعلومات القانونية والقضائية (RAPSI(، 4 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-125)
125. قناة برقية لنائبة رئيس مجلس الدوما آنا كوزنتسوفا ، 11 يناير 2024. [↑](#footnote-ref-126)
126. محضر اجتماع اللجنة البرلمانية في 19 فبراير 2024. من خطاب المفوض الرئاسي لحقوق الطفل M.A. لفوفا بيلوفا. [↑](#footnote-ref-127)
127. وهذا انتهاك للمادة 38 من اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989. [↑](#footnote-ref-128)
128. بين القاصرين الذين يتعاطون المخدرات، المخدرات الاصطناعية هي الأكثر شعبية (أكثر من أنواع المخدرات الأخرى). [↑](#footnote-ref-129)
129. في البداية، تحدث حوالي 40 في المائة من ممثلي البرلمان الأوكراني بحدة ضد اعتماد مشروع القانون هذا. [↑](#footnote-ref-130)
130. بيان رومان روماشيف، المدير العام لشركة R-Techno. [↑](#footnote-ref-131)
131. تقوم وزارة الخزانة البريطانية بحظر حسابات الشركات التي لها علاقات تجارية مع أوكرانيا. على سبيل المثال، تقول الرسالة الصادرة عن غرفة التجارة البريطانية الأوكرانية أن الحسابات محظورة "حتى بالنسبة لمعاملة واحدة". [↑](#footnote-ref-132)
132. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 56/83 المؤرخ 12 ديسمبر 2001 بشأن "مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًا"، المواد [↑](#footnote-ref-133)
133. إعلان حقوق الطفل، المعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1386 ((XIV المؤرخ في 20 نوفمبر 1959. [↑](#footnote-ref-134)
134. الإعلان المتعلق بحماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ وفي أوقات النزاع المسلح الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 3318 ( XXIX) المؤرخ 14 ديسمبر 1974. [↑](#footnote-ref-135)
135. تم اعتمادها بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 2200 (XXI) المؤرخ في 16 ديسمبر 1966. [↑](#footnote-ref-136)
136. تم اعتماد اتفاقية حقوق الطفل بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 44/25 بتاريخ 20 نوفمبر 1989. [↑](#footnote-ref-137)
137. تم اعتماده بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 54/263 المؤرخ 25 مايو 2000. [↑](#footnote-ref-138)
138. ##  البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 54/263 المؤرخ 25 مايو 2000.

 [↑](#footnote-ref-139)
139. وقد حظي هذا القرار بتأييد جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. [↑](#footnote-ref-140)
140. وبسبب عدد من المشاكل (الحروب والأوبئة والأزمات الاقتصادية وركود الإنتاج)، هناك تأخر كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تم تحقيق 12% فقط من الأهداف، وأكثر من 50% من الأهداف لم تحقق سوى تقدم ضئيل للغاية، و30% من الأهداف لم تحقق أي تقدم. على سبيل المثال، لا يستطيع أكثر من 3 مليارات شخص تحمل تكاليف اتباع نظام غذائي صحي، بما في ذلك 148 مليون طفل. وقال الأمين العام للأمم المتحدة، في أسبوع السياسة العليا في نيويورك في 20 سبتمبر 2023، وهو يحلل المشاكل العالمية للكوكب: “لقد فتحت البشرية أبواب الجحيم”. [↑](#footnote-ref-141)
141. قد يكون لجرائم نظام كييف تأثير على جهود المجتمع الدولي المتعثرة في 84 مهمة من أصل 169 مهمة، والتي تم ترتيبها وفقًا لـ 17 هدفًا. [↑](#footnote-ref-142)
142. ووفقا للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي، عانى ما لا يقل عن 19.5 ألف من سكان دونباس ونوفوروسيا من تصرفات التشكيلات المسلحة في أوكرانيا منذ عام 2014. ومن بين هؤلاء، توفي 6029، بينهم 166 قاصرًا، وأصيب 13767، بينهم 717 طفلاً، بدرجات متفاوتة الخطورة. وقد تم التعرف على أكثر من 131 ألف مدني كضحايا، بينهم 24340 قاصراً. يتم الكشف عن المزيد من المعلومات التفصيلية في الفصل الأول من التقرير النهائي للجنة البرلمانية. [↑](#footnote-ref-143)
143. المعلومات المرجعية للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بتاريخ 14 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-144)
144. المعلومات المرجعية للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بتاريخ 10 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-145)
145. اتُهم ممثلو القيادة العسكرية العليا في أوكرانيا بارتكاب أعمال إرهابية على الأراضي الروسية. لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-146)
146. المعلومات المرجعية للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بتاريخ 14 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-147)
147. تم إصدار حكم على الجنود الأوكرانيين الذين أدينوا بارتكاب جريمة ضد السكان المدنيين في جمهورية دونيتسك الشعبية. لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-148)
148. في جمهورية دونيتسك الشعبية، تم الإعلان عن حكم ضد جندي في القوات المسلحة الأوكرانية مذنب بقتل 14 مدنيًا. لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-149)
149. حُكم على جندي من القوات المسلحة الأوكرانية غيابيًا بتهمة التنقيب عن الألغام في الشريط الساحلي لبحر آزوف. لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-150)
150. في دونيتسك، حكمت محكمة بالسجن مدى الحياة على جندي من وحدة القوات الخاصة المنفصلة "آزوف" التابعة للحرس الوطني الأوكراني، الذي أطلق النار على سيارة مع عائلة من مدينة ماريوبول. مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي. المعلومات المرجعية للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بتاريخ 14 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-151)
151. المعلومات المرجعية للجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بتاريخ 14 مايو 2024. [↑](#footnote-ref-152)
152. صدر حكم بالسجن على جندي من فوج آزوف، أدين بمحاولة قتل مدنيين في مدينة ماريوبول. لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-153)
153. بيان الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة ف.أ. نيبنزي مؤرخ في 6 فبراير 2024، بناءً على بيانات من مخبر من القوات المسلحة الأوكرانية. [↑](#footnote-ref-154)
154. بشأن الاجتماع بين وزير خارجية الاتحاد الروسي سيرغي لافروف والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ف. غامبا. [↑](#footnote-ref-155)
155. بشأن المشاورات التي أجراها نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي س. ف. فيرشينين مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ف. غامبا. وزارة خارجية الاتحاد الروسي. [↑](#footnote-ref-156)
156. قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1612 المؤرخ 26 تموز/يوليه 2005. [↑](#footnote-ref-157)
157. البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة (russiaun.ru) // URL: https://russiaun.ru/ru/news/usnc\_271023.. [↑](#footnote-ref-158)
158. البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة (russiaun.ru) // URL: https://russiaun.ru/ru/news/unsc\_050723. [↑](#footnote-ref-159)
159. البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة (russiaun.ru) // URL: https://russiaun.ru/ru/news/arria\_101123. [↑](#footnote-ref-160)
160. .. كلمة عضو مجلس الشيوخ في الاتحاد الروسي ن. نيكونوروفا خلال اجتماع اللجنة البرلمانية، 19 فبراير 2024، نسخة طبق الأصل. [↑](#footnote-ref-161)
161. استأنف الاتحاد الروسي أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بشكوى بين الدول ضد أوكرانيا، الملحق // الموقع الرسمي. [↑](#footnote-ref-162)
162. القانون الفيديرالي الصادر في 28 فبراير 2023 رقم 43-FZ "بشأن إنهاء المعاهدات الدولية لمجلس أوروبا فيما يتعلق بالاتحاد الروسي"، البند رقم 8. [↑](#footnote-ref-163)
163. قرار مجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي بتاريخ 7 ديسمبر 2023 رقم 679 س ف، قرار مجلس الدوما للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي بتاريخ 7 ديسمبر 2023 رقم 5321-8 ج د. [↑](#footnote-ref-164)
164. بروتوكول حظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والأشراك والنبائط الأخرى، بصيغته المعدلة في 3 مايو 1996 (البروتوكول الثاني لاتفاقية عام 1980). [↑](#footnote-ref-165)
165. قرار بشأن نشاط الهيئات والمنظمات الأجنبية في تبني الأطفال داخل أراضي الاتحاد الروسي ومراقبة تنفيذها، والمصدق عليه بقرار حكومة الاتحاد الروسي الصادر في 11 سبتمبر 2020 برقم 1396. [↑](#footnote-ref-166)
166. القانون الفيدرالي الصادر في 9 نوفمبر 2009 رقم 258-فز "بشأن التصديق على اتفاقية التعاون بين الاتحاد الروسي والجمهورية الإيطالية في مجال تبني الأطفال"، والقانون الفيدرالي الصادر في 28 يوليو 2012 رقم 148-فز "بشأن التصديق على اتفاقية التعاون بين الاتحاد الروسي والجمهورية الفرنسية في مجال تبني الأطفال"، والقانون الفيدرالي الصادر في 8 مارس 2015 رقم 28-فز "بشأن التصديق على اتفاقية التعاون بين الاتحاد الروسي ومملكة إسبانيا في مجال تبني الأطفال". [↑](#footnote-ref-167)
167. ر.ب.ك 23 أكتوبر 2023م [↑](#footnote-ref-168)
168. "ريا نوفوستي"، 24 أكتوبر 2023. [↑](#footnote-ref-169)
169. وفقاً للمادة 12 من القانون الفدرالي رقم 48-ف ز الصادر في 24 أبريل 2008 بشأن "الوصاية والقوامة"، تعتبر الوصاية المؤقتة شكلاً مؤقتًا لتنظيم شؤون الطفل. [↑](#footnote-ref-170)
170. تلقت اللجنة البرلمانية هذه المعلومات من جهاز الأمن الفيدرالي الروسي. [↑](#footnote-ref-171)
171. أمر رئاسي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتاريخ 17 أغسطس 2023 رقم: ب ر1593. [↑](#footnote-ref-172)
172. أمر رئاسي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتاريخ 18 ديسمبر 2023 رقم: ب ر-2466. [↑](#footnote-ref-173)
173. تم اعتماد استراتيجية الأمن الشامل للأطفال في الاتحاد الروسي حتى عام 2030 بمرسوم من رئيس الاتحاد الروسي بتاريخ 17 مايو 2023 رقم 358، وتمت الموافقة على خطة الإجراءات لتنفيذ هذه الاستراتيجية بقرار من حكومة الاتحاد الروسي بتاريخ 17 نوفمبر 2023 رقم ب-3233. [↑](#footnote-ref-174)
174. كييف تؤكد العثور في ألمانيا على أكثر من 160 طفلاً كانوا يعتبرون "مُرحَّلين إلى روسيا" // وكالة تاس، 17 أبريل 2024." [↑](#footnote-ref-175)
175. مرسوم رئيس الاتحاد الروسي الصادر في 30 مايو 2022 رقم 330 (والذي فقد سريانه اعتبارًا من 4 يناير 2024). [↑](#footnote-ref-176)
176. مرسوم محافظ منطقة خيرسون بتاريخ 9 نوفمبر 2023 رقم 161-و "بشأن تنظيم عمل اللجان المعنية بشؤون القُصَّر وحماية حقوقهم". [↑](#footnote-ref-177)
177. وفقاً للقانون الفيدرالي الصادر بتاريخ 17 يوليو 1999 رقم 178-ف.ز "بشأن المساعدة الاجتماعية الحكومية" [↑](#footnote-ref-178)
178. بموجب القانون الفيدرالي الصادر في 17 فبراير 2023 رقم 18-ف ز "بشأن الميزات الخاصة بتنظيم العلاقات القانونية في مجال الحماية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية للمواطنين المقيمين في أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومقاطعة زابوروجي، ومقاطعة خيرسون". [↑](#footnote-ref-179)
179. قناة تلغرام آنا كوزنتسوفا، 19 أبريل 2024. [↑](#footnote-ref-180)
180. مرسوم رئاسي صادر عن رئيس الاتحاد الروسي بتاريخ 21 ديسمبر 2023 رقم 975 بشأن "إجراءات الدعم الاجتماعي للأسر التي لديها أطفال تأثروا بالعدوان الأوكراني". [↑](#footnote-ref-181)
181. معلومات قدمها وزير الصحة في الاتحاد الروسي ميخائيل ألبرتوفيتش موراشكو بتاريخ 18 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-182)
182. بموجب الأنشطة المدرجة في برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، ومقاطعتي زابوروجيا وخيرسون المعتمد بموجب قرار حكومة الاتحاد الروسي بتاريخ 21 أبريل 2023 رقم 1019. [↑](#footnote-ref-183)
183. معلومات صادرة عن وزير الصحة في الاتحاد الروسي، السيد ميخائيل موراشكو، بتاريخ 18 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-184)
184. وفقاً للقانون الاتحادي رقم 16-ف ز الصادر في 17 فبراير 2023، "بشأن الخصائص القانونية لتنظيم العلاقات في مجالات حماية الصحة، والتأمين الطبي الإلزامي، وتداول الأدوية والأجهزة الطبية، وذلك تماشياً مع انضمام جمهورية دونيتسك ومقاطعة الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، زابوروجيا، ومنطقة خيرسون إلى الاتحاد الروسي". [↑](#footnote-ref-185)
185. وفقًا للقانون الفيدرالي رقم 546-ف ز الصادر في 27 نوفمبر 2023 تحت عنوان "تعديل المادة 5 من القانون الفيدرالي بشأن الخصائص القانونية لتنظيم العلاقات في مجالات حماية الصحة والتأمين الصحي الإلزامي وتداول الأدوية والمستلزمات الطبية فيما يتعلق بضم جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين ومقاطعتي زابوروجيا وخيرسون إلى الاتحاد الروسي". [↑](#footnote-ref-186)
186. وفقًا لقرار وزارة الصحة الروسية الصادر في 23 أكتوبر 2019 رقم 878. [↑](#footnote-ref-187)
187. وفقًا للمادتين 16 و83 من القانون الفيدرالي الصادر في 21 نوفمبر 2011 رقم 323-ف ز "بشأن الأسس الرئيسية لحماية صحة المواطنين في الاتحاد الروسي". [↑](#footnote-ref-188)
188. تمت الموافقة على القرار بموجب قرار صادر عن حكومة الاتحاد الروسي بتاريخ 26 أبريل 2012 برقم 403. [↑](#footnote-ref-189)
189. فقاً للقانون الفيدرالي الصادر في 24 نوفمبر 1995 رقم 181-ف. ز "بشأن الحماية الاجتماعية للمعاقين في الاتحاد الروسي" وقواعد توفير وسائل التأهيل التقني للمعاقين وفئات معينة من المواطنين من بين المحاربين القدامى بالأطراف الاصطناعية (باستثناء أطقم الأسنان) والأجهزة التعويضية الأرثوبية، المعتمدة بقرار حكومة الاتحاد الروسي في 7 أبريل 2008 رقم 240، والقانون الفيدرالي الصادر في 5 أبريل 2013 رقم 44-ف. ز "حول نظام العقود في مجال شراء السلع والأعمال والخدمات لتلبية الاحتياجات الحكومية والبلدية". [↑](#footnote-ref-190)
190. بحسب وزير الصحة الروسي، ميخائيل ألبرتوفيتش موراشكو، بتاريخ 18 ديسمبر 2023. [↑](#footnote-ref-191)
191. نص جلسة لجنة البرلمان بتاريخ 22 يناير 2024. كلمة أ.ف. بوغايف، النائب الأول لوزير التعليم في روسيا الاتحادية [↑](#footnote-ref-192)
192. وفقًا للقانون الفيدرالي الصادر بتاريخ 17 يوليو 1999 رقم 178-ف ز "بشأن المساعدة الاجتماعية الحكومية". [↑](#footnote-ref-193)
193. وفقًا لمرسوم رئيس الاتحاد الروسي رقم 975 الصادر في 21 ديسمبر 2023، بشأن "إجراءات الدعم الاجتماعي للأسر التي لديها أطفال متضررين من عدوان أوكرانيا". [↑](#footnote-ref-194)
194. "القناة الأولى"، 10 نوفمبر 2023. [↑](#footnote-ref-195)
195. وكالة الأنباء الروسية، 1 نوفمبر 2023" [↑](#footnote-ref-196)
196. الموقع الرسمي لوزارة البناء الروسية، 5 ديسمبر 2023 [↑](#footnote-ref-197)
197. وفقًا للمعلومات التي أدلت بها تاتيانا غوليكوفا، نائبة رئيس الحكومة الروسية، في "الروسية جازيتا" بتاريخ 19 أكتوبر 2023. [↑](#footnote-ref-198)
198. "في هذا العام، سيتم افتتاح 80 مركزًا للخدمة الشاملة لسكان المناطق الجديدة" موقع "إحياء دونباس"، 6 ديسمبر 2024. [↑](#footnote-ref-199)